



ورد وديك الجن الحمصي... الحب مذبحوا بسيف الغيرة (مخبر)



## السعودية: «اتفاقات استراتيجية» لتمكين المرأة في الصناعات العسكرية

تند: بدر القحطاني  
تحدث المهندس أحمد العوهلي، محافظ الهيئة السعودية العامة للصناعات العسكرية، عن وجود توجه في السعودية لتمكين المرأة في الصناعات العسكرية، وذلك مع جامعات سعودية ومراكز أبحاث، للتدريب والتوظيف والتعاون. وقال العوهلي: «نحن ملتزمون باستكمال المسيرة... ومعتمدون في ذلك على سواعد أبناء وبنات الوطن لتحقيق مستهدفات التطوير، والمرأة السعودية عززت من وجودها في القطاع من خلال الانخراط في منظومة الصناعة العسكرية في المملكة، لذلك نحن حرصون في الهيئة على تمكين المرأة السعودية في هذا المجال، لا سيما في ظل الوجود غير المسبوق للمهندسات والفتيات في مختلف التخصصات التي تخدم قطاعنا الحيوي». وأشارت الهيئة العامة للصناعات العسكرية، الجهة التنظيمية لقطاع المعدات العسكرية في السعودية، بمعرض الدفاع الشهير (DSEI) الذي بدأ أعماله في لندن أمس، ضمن حضور دولي واسع. وحمل جناح المملكة في المعرض شعار «استثمر في السعودية». (تفاصيل ص 2)

## تباين في التوقعات إزاء جولة المبعوث الأممي لليمن

الرياض: عبد الهادي حبتور  
وفي واشنطن، ناشدت الولايات المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة العالم جمع مساعدة اليمن على تجنب الانحدار في أزمة إنسانية جديدة، إن تقف البلاد على حافة المجاعة والفقر والأمراض، في الوقت الذي يعاني ثلثا السكان من الحاجة الماسة إلى الغذاء والعلاج، وسط نقاشي جائرة «كورونا» في البلاد. وجاءت هذه المناشدة خلال ندوة مرتبة أمس شاركت فيها سامانثا باور، المديرة التنفيذية للوكالة الدولية الأميركية للتنمية، وتيموثي ليندركينغ المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن، وديفيد نيرلي المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي. (تفاصيل ص 2)

في ظل مشهد يمني معقد، وتباين وجهات نظر الأطراف حول فرص نجاحه، يبدأ المبعوث الأممي الجديد لليمن، هانس غرونديبيرغ، أولى جولاته المكوكية من العاصمة السعودية الرياض التي ينتظر أن يصل إليها اليوم، حسب مصادر يمنية. وأفادت المصادر التي فضلت عدم الإفصاح عن هويتها، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، بأن المعلومات تشير إلى وصول المبعوث الجديد للرياض خاصة اليوم (الأربعاء)، في إطار أولى جولاته بعد تعيينه رسمياً في 5 سبتمبر (أيلول) الحالي. وأوضحت أن المبعوث الأميركي

المبعوث الأميركي الجديد لليمن، هانس غرونديبيرغ، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، بأن المعلومات تشير إلى وصول المبعوث الجديد للرياض خاصة اليوم (الأربعاء)، في إطار أولى جولاته بعد تعيينه رسمياً في 5 سبتمبر (أيلول) الحالي. وأوضحت أن المبعوث الأميركي

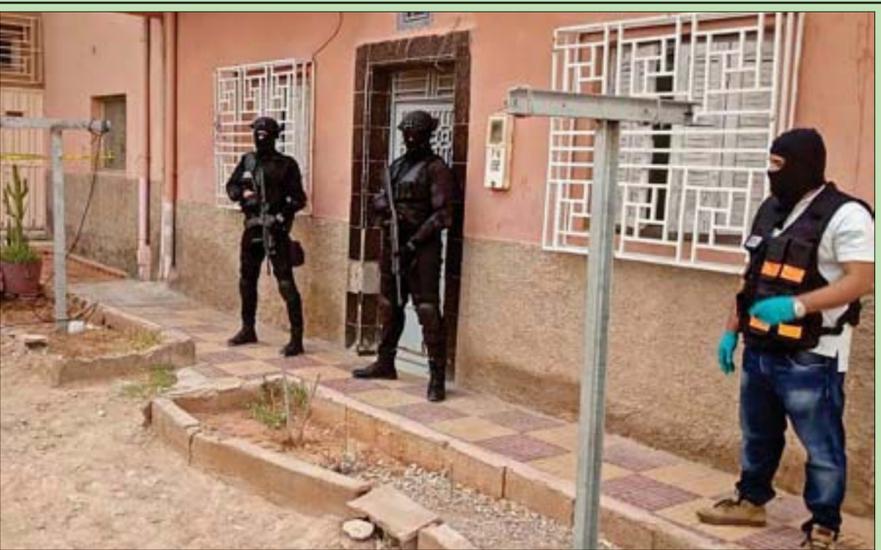
## خبراء يتوقعون امتلاك طهران مواد لإنتاج قنبلة ذرية خلال 30 يوماً ألمانيا تعتقل رجلاً بتهمة نقل «معدات نووية» لإيران

هذا السلوك على الفور. وقال الدبلوماسيون إن الحوادث التي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل، وقعت في منشأة نطنز، وتضمنت قيام حراس أمن ذكور بلمس مفتحات بشكل غير لائق وأوامر بخلع بعض الملابس. وقال أحد الدبلوماسيين إن هناك ما لا يقل عن أربعة حوادث لمصافيقات منفصلة. وذكر دبلوماسي ثان أن العدد يتراوح بين خمس وسبع حالات. (تفاصيل ص 3)

في يناير (كانون الثاني) 2020 ونقل جهازين آخرين بسعر 388 ألف يورو بعد ذلك بستة أشهر، من دون الحصول على رخصة تصدير. في شأن منفصل، أظهر تقييم خبراء معهد العلوم والأمن الدولي لأحدث تقارير صادرة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول البرنامج الإيراني، أن سباق إيران لتخصيب اليورانيوم، خلال الصيف، جعلها في وضع

برلين، وإعادة بهنام لندن - طهران، الشرق الأوسط، أعلن الإدعاء العام الاتحادي الألماني، توقيف الشرطة رجلاً من أصول إيرانية بشبهة تصديره معدات لاستخدامها في البرنامج النووي والبيالستي لإيران، في انتهاك لعقوبات الاتحاد الأوروبي. وأفاد المدعي العام بأن الشرطة داهمت 11 موقعا بينها شقق ومكاتب في

## الرئيس الروسي يخضع للجبر بعد إصابات بـ«كورونا» في محيطه بوتين ينسق مع الأسد عشية حوار روسيا وأميركا



موسكو، راند جبر دمشق، الشرق الأوسط، أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد في موسكو أمس، عشية الحوار الروسي - الأمريكي عن سوريا في جنيف.

عناصر من المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في المغرب يراقبون الوضع أمام منزل بمدينة الرشيدية (جنوب شرق) أمس... وفككت السلطات خلية موالية لـ «داعش» وأوقفت 3 من المشتبه بهم (أ.غ.ب) (تفاصيل ص 10)

تفكيك خلية «داعشية» في المغرب

وحمل إصدار الكرملين بيانا في الساعة السابعة صباح أمس، مؤشراً إلى أن المحادثات جرت ليل الاثنين - الثلاثاء. وأعلن الكرملين أن بوتين عزل نفسه بعد لقائه الأسد، وإثر إصابة موظفين في محيطه بالكرملين بفيروس (كوفيد - 19). وقال بوتين للأسد خلال اللقاء: «أعلم أنك تفعل الكثير من أجل ذلك، بما في ذلك عبر إقامة حوار مع خصومك السياسيين... أمل حقا أن تستمر هذه العملية». ولفت إلى أن «المشكلة الرئيسية... القوات المسلحة الأجنبية موجودة في مناطق معينة من البلاد من دون قرار من الأمم المتحدة، ومن دون موافقتكم، وهو ما يتعارض بشكل واضح مع القانون الدولي ولا يمنح الفرصة لبذل أقصى الجهود لتوحيد البلاد والمضي قدما في إعمارها». من جانبه، قال الأسد، إن اللقاء وفر فرصة «لمناقشة القضايا المتعلقة بمهامنا المشتركة، من خلال إنجاز ما حققناه من نتائج ملموسة في مكافحة الإرهاب الدولي... العمليات السياسية التي كنا نقوم بها قد توفقت منذ نحو ثلاث سنوات، هناك، بالطبع، أسباب معينة لذلك. هناك دول معينة تؤثر بشكل مدمر وبكل الطرق الممكنة على إمكانية إجراء العملية السياسية». ومن المقرر أن يلتقي مسؤول الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأميركي بريت ماكغورك ونائب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافريينتشيف في جنيف اليوم، ليبحث ملفات عدة تخص سوريا بما في ذلك الوضع الميداني والمساعدات الإنسانية والتنسيق العسكري بين جيشي البلدين. (تفاصيل ص 8)

## التحقيق مع عمال النظافة والصرف الصحي في «الجبوع» شركاء بنيت يشوشون على نتائج «شرم الشيخ»

مسؤولون إسرائيليون آخرون، بينهم مقربون من بنيت، بأنهم لن يوافقوا «على الإفراج عن أسرى فلسطينيين أدينوا بتنفيذ عمليات قتل فيها إسرائيليون». ويبدأ أن رفاق بنيت في الحكومة، يتخذون مواقف متشددة أكثر من مواقف المعارضة اليمينية المتطرفة، في التعاطي مع الموضوع الفلسطيني. في سياق التحقيقات بشأن

تل أبيب، نظير مجلي أطلق مسؤولون في الائتلاف الحاكم بإسرائيل، أمس، تصريحا تنبذ الأمل بفسر الجمود في العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية، وتشوش على نتائج اللقاء الذي جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت في شرم الشيخ بمصر.

فقد خرجت وزيرة الداخلية أيليت شاكيد، وهي شريكة بنيت في قيادة حزب «يمين»، بتصريحات معاكسة للأجواء الجديدة، وقالت، بشكل حازم وقاطع، إنه لا توجد أي نية لدى بنيت للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لا الآن ولا في المستقبل. كما صرح

## مؤتمر دولي في بغداد حول «أموال الفساد»

عقد ورش عمل مشتركة وتقديم أوراق عمل بحثية تتناول أبرز المعوقات والعراقيل التي تواجه الجهات الرقابية الوطنية في مسألة استرداد المدائن والأصول والأموال التي هربت خارج حدود بلدها، طبقا لبيان صادر عن هيئة النزاهة. ويتوقع أن يخرج المؤتمر المدعوم من مجلس وزراء العدل العرب بمجموعة من المقررات والتوصيات والنتائج والمبادرات التي تحض البلدان المشاركة (حضورياً أو افتراضياً) على التعاون وإبداء المساعدة القانونية فيما بينها

بغداد، فاضل التشمي تستضيف بغداد، اليوم (الأربعاء)، مؤتمراً دولياً حول استرداد الأموال المنهوبة بالفساد. وترعى الحكومة العراقية المؤتمر الذي يستمر يومين، ويحضره الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إلى جانب عدد من وزراء العدل ورؤساء مجالس القضاء والأجهزة الرقابية في عدد من الدول. وتحتوي هيئة النزاهة العراقية ووزارة العدل مهمة تنظيم المؤتمر، الذي سيشهد

بغداد، فاضل التشمي تستضيف بغداد، اليوم (الأربعاء)، مؤتمراً دولياً حول استرداد الأموال المنهوبة بالفساد. وترعى الحكومة العراقية المؤتمر الذي يستمر يومين، ويحضره الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إلى جانب عدد من وزراء العدل ورؤساء مجالس القضاء والأجهزة الرقابية في عدد من الدول. وتحتوي هيئة النزاهة العراقية ووزارة العدل مهمة تنظيم المؤتمر، الذي سيشهد

تهديد بمقاضاة وزيرة الخارجية الليبية جمعية عمومية أممية «هجينه الحضور» «البنائون» يوقع عقودا لتطوير طائرات مسيرة

استقبلت مقبرة زوسر الجنوبية بمنطقة سفارة الأثرية في محافظة الجيزة (غرب القاهرة) في مصر، زوارها للمرة الأولى منذ 15 عاماً عقب انتهاء مشروع ترميمها الذي بدأ عام 2006. وتقع المقبرة التي تعد أحد أهم أجزاء المجموعة الجنائزية للملك زوسر الذي حكم مصر في الفترة من 2627 إلى 2648 قبل الميلاد، أي قبل أكثر من 4 آلاف عام.

## قمة دولية في الرياض تبحث مستجدات «كورونا» بليكن يدافع عن الانسحاب من أفغانستان الاتحاد الأوروبي: لا خيار سوى الحوار مع «طالبان»

فرص التطوير الاقتصادي المبني على المعارف الطبية. وتوقع وزير الصحة السعودي الدكتور توفيق الربيعية خلال مشاركته في القمة وصول القيمة السوقية العالمية للتقنية الحيوية إلى أكثر من 700 مليار دولار بحلول عام 2025، فيما تعهد وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح «مواصلة رحلتنا الطموحة لجعل المملكة وجهة متميزة ومفضلة للاستثمار الطبي لتطوير التقنيات الحيوية»، وتناقش القمة المستجدات الأخيرة حول لقاحات «كورونا» وتصنيعها ووسائل توزيعها عالمياً لانتهاها من حقبة الوباء. (تفاصيل ص 7)

وقتماً محدداً للانسحاب من أفغانستان ولم نرت خطاً»، مشيراً إلى أن «طالبان» كانت واضحة بأنها ستحاسب الولايات المتحدة في حال أخلت بالموعد الذي حددته إدارة ترمب للانسحاب من أفغانستان». وتحدث وزير الخارجية عن الأسلحة الأميركية المتروكة هناك، فقال، إن «الكثير من المعدات والأسلحة سلمت إلى قوى الأمن الأفغانية، وعندما سقطت هذه القوات، وقعت الأسلحة بأيدي طالبان»، مشيراً إلى أن أغلبية المعدات تم إبطالها. (تفاصيل ص 10)

بعد... ولكي تكون لدينا أي فرصة للتأثير على الأحداث، لا خيار أمامنا سوى الحوار مع «طالبان»، مضيفاً أن بروكسل ستحاول التنسيق مع حكومات الدول الأعضاء لتنظيم وجود دبلوماسي في كابل. وجاء الموقف الأوروبي بعد أن مثل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن أمام الكونغرس للرد على المشرعين الغاضبين من انسحاب الإدارة من أفغانستان. ودافع بليكن عن قرار الانسحاب، موجهاً اللوم إلى إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب بسبب الاتفاق الذي عقده مع «طالبان». فقال «لقد ورتنا

## بعد ترميم دام 15 عاماً مصر تعيد فتح مقبرة أثرية أمام السياح

القاهرة، فتحية الداخني الجيري وبه إفرين مزين باقاعي الكوبرا، وجزء سفلي منحوت في الصخر على عمق يصل إلى نحو 30 متراً، يتم الوصول إليه عبر سلم حجري يؤدي إلى باب منحوت في الصخر أيضاً. ثم يمر يؤدي إلى باب المقبرة والمرات الداخلية المؤدية إلى مستوى فراغات المقبرة التي تحوي لوحات حدارية مزينة بالفيانس الأزرق، وفق الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار واكتشف المقبرة عالم الآثار الإنجليزي سيسيل مالاى فيرث عام 1928، وهو الذي أطلق عليها هذا الاسم، نظراً لوقوعها

مجلس الوزراء: إحلال السلام في اليمن يمثل أولوية للمملكة

## السعودية تنشئ هيئة لـ «التطوير الدفاعي»

نيوم، «الشرق الأوسط»

من الإنفاق العسكري خلال 10 سنوات.

من ناحية أخرى، شدد مجلس الوزراء السعودي، في جلسته التي عقدها أمس (الثلاثاء) عبر الاتصال برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على إنشاء هيئة باسم «الهيئة العامة للتطوير الدفاعي» تتمتع بالشخصية الاعتبارية وبالإستقلال المالي والإداري، وترتبط برئيس مجلس الوزراء، وتُعنى بتحديد أهداف أنشطة البحث والتطوير والابتكار ذات الصلة بمجالات التقنية والأنظمة الدفاعية ووضع سياساتها واستراتيجياتها.

وتقود السعودية في إطار «رؤية 2030» أكبر عملية لتطوير قطاعها العسكري، استجابة للتحديات المتغيرة والمتسارعة، وضمان حماية مصالح السعودية وأمنها، تشمل تعزيز وتحديث القدرات الدفاعية، ورفع نسبة توطين التصنيع العسكري، وتنويع الشراكات الدولية في هذا الإطار.

وتتولى الشركة السعودية للصناعات العسكرية، التي أعلن عن تأسيسها في 2017، مسؤولية تطوير قطاع الصناعات العسكرية، وتقليص اعتماد السعودية على الخارج في تأمين قدراتها الدفاعية، وتوطين 50%

من الإنفاق العسكري خلال 10 سنوات. من ناحية أخرى، شدد مجلس الوزراء السعودي، في جلسته أمس، على ما تضمنته رسالة وفد المملكة الدائم لدى الأمانة المتحدة إلى مجلس الأمن، في أعقاب استهداف الميليشيات من إيران للمدنيين في المنطقة الشرقية وجازان ونجران، من دعوة المجتمع الدولي إلى تحلّل مسؤوليته تجاه هذه الميليشيات ومزوّد أسلحتها، وحرمانها من الموارد الممولة لأعمالها العدائية العابرة للحدود التي تقوّض الجهود الدولية في التوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن، وتهدد الأمن والسلام الدوليين. وأطلع مجلس الوزراء، خلال الجلسة، على فحوى اللقاءات والاجتماعات التي جرت خلال الأيام الماضية، الرامية لتقوية العلاقات وتطويرها مع كثير من الدول الشقيقة والصديقة في مختلف المجالات، والاستمرار بما يعزز مكانة المملكة ودورها الإقليمي والدولي. واستعرض المجلس جملة من الموضوعات وتطورات الأوضاع في المنطقة والعالم، مجدداً تأكيد استمرار العمل مع الأمم المتحدة لإحلال السلام في اليمن وهو ما يمثل أولوية للمملكة،



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

انخفاض منحني الإصابات، وارتفاع عدد الجرعات المعطاة من اللقاح المضاد إلى ما يقارب 40 مليوناً، مؤكداً أهمية تقيد الجميع بالإجراءات الوقائية واستكمال التحصين بجرعتين للحماية من مضاعفات الفيروس وحده منه.

وبيّن الدكتور ماجد القصبي، وزير الإعلام المكلف، عبر بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء تابع مستجدات جائحة «كورونا» على المستويين المحلي والدولي، وما سجلته الإحصاءات والمؤشرات ذات الصلة، من الاستمرار في

مع الاحتفاظ بحقها الكامل في الدفاع عن أمنها ومواطنيها بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية. ووافق مجلس الوزراء، كذلك، على نظام حماية البيانات الشخصية، ونظام مكافحة التسول.

## نظام لحماية البيانات الشخصية في السعودية لترسيخ الخصوصية

نيوم، «الشرق الأوسط»

جمعها ومعالجتها، كما يحق لهم الوصول إليها أو الحصول على نسخة منها، وطلب تصحيحها وتحديثها وإتلافها بعد انتهاء الغرض من جمعها، كما يحق لصاحب البيانات طلب تقييد معالجة بياناته الشخصية لحالات خاصة ولفترة زمنية محدودة، كما يحق لصاحب البيانات طلب الاعتراض على معالجة بياناته الشخصية، أو العدول عن موافقته في الحالات التي يحددها النظام. وينظّم النظام عملية الإفصاح عن البيانات الشخصية وفق ضوابط محددة تضمن الاستخدام الأمثل لها، كما أنه لا يحق استخدام وسائل الاتصال الشخصية بهدف إرسال مواد تسويقية، أو توعوية إلا بموافقة صاحب البيانات الشخصية.

من جانبه، أوضح رئيس مكتب إدارة البيانات الوطنية، الدكتور طارق الشذي، أن نظام حماية البيانات الشخصية يعد إحدى الركائز الأساسية لبناء بيئة تنظيمية متكاملة داعمة لنمو القطاع الخاص، وجاذبة للاستثمارات الأجنبية بما يضمن الأعمال التجارية وجذب الاستثمارات الأجنبية بما يضمن الاستفادة الاقتصادية والريادة العالمية والسيادة الوطنية للبيانات. ويسهم النظام في حماية الحقوق المتعلقة بمعالجة البيانات الشخصية، وينظّم مشاركتها بين الجهات، ويقع إساءة استخدامها، من خلال بناء الثقة في قطاع البيانات. وسيكفل لأصحاب البيانات الشخصية الحق في الإطلاع على بياناتهم ومعرفة الغرض من

انخفاض منحني الإصابات، وارتفاع عدد الجرعات المعطاة من اللقاح المضاد إلى ما يقارب 40 مليوناً، مؤكداً أهمية تقيد الجميع بالإجراءات الوقائية واستكمال التحصين بجرعتين للحماية من مضاعفات الفيروس وحده منه.

وبيّن الدكتور ماجد القصبي، وزير الإعلام المكلف، عبر بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء تابع مستجدات جائحة «كورونا» على المستويين المحلي والدولي، وما سجلته الإحصاءات والمؤشرات ذات الصلة، من الاستمرار في

مع الاحتفاظ بحقها الكامل في الدفاع عن أمنها ومواطنيها بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية. ووافق مجلس الوزراء، كذلك، على نظام حماية البيانات الشخصية، ونظام مكافحة التسول.

من الإنفاق العسكري خلال 10 سنوات. من ناحية أخرى، شدد مجلس الوزراء السعودي، في جلسته أمس، على ما تضمنته رسالة وفد المملكة الدائم لدى الأمانة المتحدة إلى مجلس الأمن، في أعقاب استهداف الميليشيات من إيران للمدنيين في المنطقة الشرقية وجازان ونجران، من دعوة المجتمع الدولي إلى تحلّل مسؤوليته تجاه هذه الميليشيات ومزوّد أسلحتها، وحرمانها من الموارد الممولة لأعمالها العدائية العابرة للحدود التي تقوّض الجهود الدولية في التوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن، وتهدد الأمن والسلام الدوليين. وأطلع مجلس الوزراء، خلال الجلسة، على فحوى اللقاءات والاجتماعات التي جرت خلال الأيام الماضية، الرامية لتقوية العلاقات وتطويرها مع كثير من الدول الشقيقة والصديقة في مختلف المجالات، والاستمرار بما يعزز مكانة المملكة ودورها الإقليمي والدولي. واستعرض المجلس جملة من الموضوعات وتطورات الأوضاع في المنطقة والعالم، مجدداً تأكيد استمرار العمل مع الأمم المتحدة لإحلال السلام في اليمن وهو ما يمثل أولوية للمملكة،

وتتولى الشركة السعودية للصناعات العسكرية، التي أعلن عن تأسيسها في 2017، مسؤولية تطوير قطاع الصناعات العسكرية، وتقليص اعتماد السعودية على الخارج في تأمين قدراتها الدفاعية، وتوطين 50%

من الإنفاق العسكري خلال 10 سنوات. من ناحية أخرى، شدد مجلس الوزراء السعودي، في جلسته أمس، على ما تضمنته رسالة وفد المملكة الدائم لدى الأمانة المتحدة إلى مجلس الأمن، في أعقاب استهداف الميليشيات من إيران للمدنيين في المنطقة الشرقية وجازان ونجران، من دعوة المجتمع الدولي إلى تحلّل مسؤوليته تجاه هذه الميليشيات ومزوّد أسلحتها، وحرمانها من الموارد الممولة لأعمالها العدائية العابرة للحدود التي تقوّض الجهود الدولية في التوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن، وتهدد الأمن والسلام الدوليين. وأطلع مجلس الوزراء، خلال الجلسة، على فحوى اللقاءات والاجتماعات التي جرت خلال الأيام الماضية، الرامية لتقوية العلاقات وتطويرها مع كثير من الدول الشقيقة والصديقة في مختلف المجالات، والاستمرار بما يعزز مكانة المملكة ودورها الإقليمي والدولي. واستعرض المجلس جملة من الموضوعات وتطورات الأوضاع في المنطقة والعالم، مجدداً تأكيد استمرار العمل مع الأمم المتحدة لإحلال السلام في اليمن وهو ما يمثل أولوية للمملكة،

وتتولى الشركة السعودية للصناعات العسكرية، التي أعلن عن تأسيسها في 2017، مسؤولية تطوير قطاع الصناعات العسكرية، وتقليص اعتماد السعودية على الخارج في تأمين قدراتها الدفاعية، وتوطين 50%

تتعلق بالعلاقة التاريخية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون المشترك

## خادم الحرمين يبعث برسالة شفوية لرئيس الجزائر



الرئيس الجزائري خلال استقباله وزير الخارجية السعودي يوم أمس (الشرق الأوسط)

الجزائر، «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز برسالة شفوية إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، تتعلق بالعلاقات الأخوية التاريخية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيز التعاون المشترك. قام بنقل الرسالة الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، خلال استقبال الرئيس الجزائري له في القصر الرئاسي بالعاصمة الجزائرية أمس.

ونقل وزير الخارجية السعودي، خلال استقباله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي للرئيس الجزائري ولحكومة وشعب الجزائر.

فيما حملة الرئيس الجزائري تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد السعودي، وحكومة المملكة وشعبها. وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات التاريخية الراسخة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تطويرها في المجالات كافة. كما تطرق الجانبان إلى تعزيز التعاون المشترك في العديد من الجوانب، ومنها التعاون السياسي الثنائي الداعم لأمن المنطقة واستقرارها، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث الإقليمية والدولية، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وكان الأمير فيصل بن فرحان وصل في وقت سابق أمس إلى الجزائر في زيارة رسمية، وكان في استقباله لدى وصوله إلى مطار هواري بومدين رمضان لعاصمة وزير الخارجية الجزائري، والدكتور عبد الله البصيري سفير السعودية لدى الجزائر.

## سلطان عُمان يتلقى رسالة من ملك البحرين

مسقط، «الشرق الأوسط»

أن أسعد بن طارق آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص للسلطان تسلّم رسالة ملك البحرين خلال استقباله بمكتبه صباح أمس الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، وزير الخارجية

تلقى سلطان عُمان السلطان هيثم بن طارق، أمس، رسالة خلية من عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة. وذكرت وكالة الأنباء العمانية،

## اليمن يؤكد تعاونه «المطلق» مع غروندبرغ

### عشية أولى جولاته في المنطقة

الرياض، عبد الهادي حبتور

إلى الرياض، وأجندة زيارته، بعدم وجود موعد مؤكد حتى الآن لسفر المبعوث، وأضاف قائلاً: «ستقوم بإرسال تعميم إعلامي بمجرد إتمام جدول السفر وتأكيد».

وكان هانس غروندبرغ قدم إحاطته الأولى لمجلس الأمن الدولي يوم 10 سبتمبر، تحدث فيها عن صعوبة مهمة، والتعقيد الحاصل في الملف اليمني بعد نحو سبع سنوات من الصراع. ويتخطّر أن يلتقي غروندبرغ في زيارته الحالية الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وقيادات الشرعية اليمنية، إلى جانب مسؤولين سعوديين وخليجيين وعدد من ممثلي السلك الدبلوماسي الأجنبي لدى اليمن. وكان وزير الخارجية العماني بدر بن حمود البوسعيدي تحدث عن اقتراب استئناف المحادثات السياسية اليمنية، وقال في مقابلة مع قناة العربية أول من أمس: «نحن قاب

إلى الرياض، وأجندة زيارته، بعدم وجود موعد مؤكد حتى الآن لسفر المبعوث، وأضاف قائلاً: «ستقوم بإرسال تعميم إعلامي بمجرد إتمام جدول السفر وتأكيد».

وكان هانس غروندبرغ قدم إحاطته الأولى لمجلس الأمن الدولي يوم 10 سبتمبر، تحدث فيها عن صعوبة مهمة، والتعقيد الحاصل في الملف اليمني بعد نحو سبع سنوات من الصراع. ويتخطّر أن يلتقي غروندبرغ في زيارته الحالية الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وقيادات الشرعية اليمنية، إلى جانب مسؤولين سعوديين وخليجيين وعدد من ممثلي السلك الدبلوماسي الأجنبي لدى اليمن. وكان وزير الخارجية العماني بدر بن حمود البوسعيدي تحدث عن اقتراب استئناف المحادثات السياسية اليمنية، وقال في مقابلة مع قناة العربية أول من أمس: «نحن قاب

أكدت الحكومة اليمنية «تعاونها المطلق» مع المبعوث الأممي الجديد، السويدي هانس غروندبرغ، عشية بدء أولى جولاته الحكومية من العاصمة السعودية الرياض، التي ينتظر أن يصل إليها اليوم، حسب مصادر يمنية. وأفادت المصادر التي فضلت عدم الإفصاح عن هويتها في حديث لـ«الشرق الأوسط»، بأن المعلومات تشير إلى وصول المبعوث الأممي الجديد للرياض اليوم (الأربعاء)، في إطار أولى جولاته في المنطقة بعد تعيينه في 5 سبتمبر (أيلول) الحالي. وأوضحت أن المبعوث الأميركي لليمن تيم ليندركينغ يفترض أن يصل إلى الرياض خلال ساعات أيضاً. بدوره، رد مكتب المبعوث الأممي لليمن على استفسارات «الشرق الأوسط» عن موعد وصوله

جاذبة وخصبة للمستثمرين الدوليين». لذلك، يعتقد العوهلي أن المملكة «باتت وجهة مثالية للاستثمار في هذا القطاع بشكل خاص وبقية القطاعات الصناعية الأخرى بشكل عام». وتابع: «لقد عملنا مع الشركاء، وخرجنا بـ 74 فرصة استثمارية تتعلق بالتوطين في سلاسل الإمداد، وذلك عبر 6 محلات دفاعية وأمنية، والتقنية مع أكثر من 350 مستثمراً وشريكاً للتعريف بهذه الفرص، وعملنا جنباً إلى جنب مع شركائنا في القطاع من القطاعين العام والخاص على وضع خارطة طريق واضحة للمستهدفات الصناعية في القطاع، وحددنا خلالها المخرجات ذات الأولوية في سلاسل الإمداد بالقطاع».



العوهلي متحدثاً أمام الجناح السعودي بمعرض الدفاع «DESI» في لندن أمس (الشرق الأوسط)

وفيما يختص بتنظيم معرض الدفاع العالمي المزمع عقده في الرياض خلال الفترة ما بين 6 إلى 9 مارس (أذار) 2022، قال المحافظ: «نتلقى اليوم الكثير من الطلبات والدولية والمحلية الراغبة في المشاركة، إذ يقدم المعرض منصة متكاملة للمهتمين بالقطاع الدفاعي والأمني تعنى بالكامل للصناعات العسكرية تعمل بشكل متكامل مع كل الجهات المعنية بجذب الاستثمار في المملكة بما يضمن تقديم صورة متكاملة عن البيئة الاستثمارية في المملكة». ويقول إن الهيئة وضعت بناءً على ذلك أطراً تنظيمية للاستثمار في القطاع بحيث لا تتضمن أي قيود على المستثمر الأجنبي الراغب بالدخول إلى سوق الصناعات العسكرية في المملكة «الطالما أنه سيكون شريكاً لنا في مسيرة التوطين والتوظيف ونقل التقنيات، خصوصاً أن الهيئة الاستثمارية في قطاع الصناعات العسكرية في الوقت الحالي أصبحت بيئة

«لا محدود، ورعاية خاصة يحظى بهما قطاع الصناعات العسكرية» من قبل القيادة السعودية تجاه «تعزيز الاستقلالية الاستراتيجية للمملكة وتطوير قدراتها الصناعية العسكرية الوطنية، والسعي إلى توطئتها لتكون رافداً مهماً للاقتصاد السعودي». وتختلف استراتيجيات القطاع التي اعتمدها مجلس الوزراء السعودي من 3 ركائز رئيسية: «المشترتبات العسكرية، التي تعمل الهيئة من خلالها على تحسين آلية المشتريات مما سيسهم في إعطاء الأولوية للتوطين في العقود والاستفادة من القوة الشرائية الموحدة لقواتنا العسكرية والأمنية في المملكة لتحقيق أعلى مستوى الكفاءة في الإنفاق، والركيزة الثانية توطئتها للصناعة، حيث تُعد الركيزة التنظيمية المسؤولة عن وضع لوائح وتشريعات تعزز الشفافية في القطاع وتشجع الاستثمار فيه؛ وثالثاً ركيزة

الهيئة المستحدثة منذ أربعة أعوام، استحدثت المحافظ لفظة «ملحوظة»، وشرح ذلك بالقول «إن القطاع داخل المملكة بلغ حتى نهاية النصف الأول من العام الحالي، على مستوى أعداد الشركات المرخصة 99 شركة محلية ودولية ومختلطة، بنسبة زيادة تقدر بأد 4 في المائة عن الربع الأول من العام الجاري». ويقول العوهلي إن هذه الشركات تزيد أن تكون جزءاً من قاطرة المسيرة التنموية الشاملة التي يشهدها الاقتصاد السعودي، وقررت ضخ أموالها داخل المملكة، ولم يكن هذا من فراغ، وإنما من مركات ومزايا، ومن أهمها وقوع السعودية في قلب سلاسل الإمداد العالمية بحكم موقعها الاستراتيجي وإمكاناتها النوعية، فضلاً عن التسهيلات التي قدمتها الحكومة للمستثمر الأجنبي»، واستدل بميزة تملك كامل المشروع من دون الحاجة إلى شريك محلي، كما كان الحال. وشدد العوهلي على وجود دعم

الهيئة المستحدثة منذ أربعة أعوام، استحدثت المحافظ لفظة «ملحوظة»، وشرح ذلك بالقول «إن القطاع داخل المملكة بلغ حتى نهاية النصف الأول من العام الحالي، على مستوى أعداد الشركات المرخصة 99 شركة محلية ودولية ومختلطة، بنسبة زيادة تقدر بأد 4 في المائة عن الربع الأول من العام الجاري». ويقول العوهلي إن هذه الشركات تزيد أن تكون جزءاً من قاطرة المسيرة التنموية الشاملة التي يشهدها الاقتصاد السعودي، وقررت ضخ أموالها داخل المملكة، ولم يكن هذا من فراغ، وإنما من مركات ومزايا، ومن أهمها وقوع السعودية في قلب سلاسل الإمداد العالمية بحكم موقعها الاستراتيجي وإمكاناتها النوعية، فضلاً عن التسهيلات التي قدمتها الحكومة للمستثمر الأجنبي»، واستدل بميزة تملك كامل المشروع من دون الحاجة إلى شريك محلي، كما كان الحال. وشدد العوهلي على وجود دعم

لندن، بدر القحطاني

تشارك الهيئة العامة للصناعات العسكرية، الجهة التنظيمية لقطاع المعدات العسكرية في السعودية، بمعرض الدفاع الشهير «DESI» الذي بدأ أعماله في لندن أمس، بحضور دولي واسع. يظهر الحدث في البداية أن المشاركة السعودية تتعلق بالتعاون الدفاعي أو محاولة خلق أعمال مع شركات ثنائية. بيد أن الأمر لم يقتصر على ذلك، ففور ما بقر الزائر شعار الجناح «استثمر في السعودية»، سبي أن الهيئة ترنو من خلال مشاركتها إلى جذب الاستثمارات. علل ذلك المهندس أحمد العوهلي، محافظ الهيئة السعودية العامة للصناعات العسكرية، الذي بدأ أعماله في «الشرق الأوسط»، بأنه لخلق مزيد من التوطين والتوظيف ونقل التقنيات إلى البلاد، فضلاً عن توسيع قاعدة الشراكات الدولية.

ويكشف المحافظ عن توجه لدى الهيئة إلى عقد اتفاقات قال إنها استراتيجية ومهمة لتعزيز دور المرأة في قطاع الصناعات العسكرية، وذلك مع جامعات سعودية ومراكز أبحاث، للتدريب والتوظيف والتعاون. ويقول: «نحن ملتزمون باستكمال المسيرة... ومعتمدون في ذلك على سواعد أبناء وبنات الوطن لتحقيق مستهدفات التوطين، والمرأة السعودية عززت من وجودها في القطاع من خلال الانخراط في منظومة الصناعة العسكرية في المملكة، لذلك نحن حريصون في الهيئة على تمكين المرأة السعودية في هذا المجال لا سيما في ظل الوجود غير المسبوق للمهندسات والفنيات في مختلف التخصصات التي تخدم قطاعنا الجوي». وعن العمل الذي شهدته أعمال

تشارك الهيئة العامة للصناعات العسكرية، الجهة التنظيمية لقطاع المعدات العسكرية في السعودية، بمعرض الدفاع الشهير «DESI» الذي بدأ أعماله في لندن أمس، بحضور دولي واسع. يظهر الحدث في البداية أن المشاركة السعودية تتعلق بالتعاون الدفاعي أو محاولة خلق أعمال مع شركات ثنائية. بيد أن الأمر لم يقتصر على ذلك، ففور ما بقر الزائر شعار الجناح «استثمر في السعودية»، سبي أن الهيئة ترنو من خلال مشاركتها إلى جذب الاستثمارات. علل ذلك المهندس أحمد العوهلي، محافظ الهيئة السعودية العامة للصناعات العسكرية، الذي بدأ أعماله في «الشرق الأوسط»، بأنه لخلق مزيد من التوطين والتوظيف ونقل التقنيات إلى البلاد، فضلاً عن توسيع قاعدة الشراكات الدولية.

تشارك الهيئة العامة للصناعات العسكرية، الجهة التنظيمية لقطاع المعدات العسكرية في السعودية، بمعرض الدفاع الشهير «DESI» الذي بدأ أعماله في لندن أمس، بحضور دولي واسع. يظهر الحدث في البداية أن المشاركة السعودية تتعلق بالتعاون الدفاعي أو محاولة خلق أعمال مع شركات ثنائية. بيد أن الأمر لم يقتصر على ذلك، ففور ما بقر الزائر شعار الجناح «استثمر في السعودية»، سبي أن الهيئة ترنو من خلال مشاركتها إلى جذب الاستثمارات. علل ذلك المهندس أحمد العوهلي، محافظ الهيئة السعودية العامة للصناعات العسكرية، الذي بدأ أعماله في «الشرق الأوسط»، بأنه لخلق مزيد من التوطين والتوظيف ونقل التقنيات إلى البلاد، فضلاً عن توسيع قاعدة الشراكات الدولية.

## مناشدة أميركية - أممية بدعم اليمن عاجلاً قبل تفشي «الجماعة»

تجاهل حقيقة أن تآكل الاقتصاد والخدمات الأساسية يستمر في دفع الأزمة الإنسانية في جميع أنحاء اليمن إلى الأسوأ، ربما هناك كثير من الأشخاص ينظرون إلى الوضع على أنه يبدو ميؤوساً منه، لكنني لا أراه بهذه الطريقة. والولايات المتحدة والملايين اليمنيون العاملون في المجال الإنساني في جميع أنحاء اليمن لم يفقدوا الأمل أيضاً، داعياً إلى تقديم المساعدة لليمن. وأشاد بالجهود الدولية لدعم عمال الإغاثة الذين يعملون بلا كلل لرعاية الفئات الأكثر ضعفاً، تقع في مناطق الصراع، ولذا فإننا نقول حقاً للجميع: من فضلكم لا تلعنوا معنا، دعونا نصل إلى الأشخاص المحتاجين. نحن بحاجة إلى إنهاء الصراع».

تجاهل حقيقة أن تآكل الاقتصاد والخدمات الأساسية يستمر في دفع الأزمة الإنسانية في جميع أنحاء اليمن إلى الأسوأ، ربما هناك كثير من الأشخاص ينظرون إلى الوضع على أنه يبدو ميؤوساً منه، لكنني لا أراه بهذه الطريقة. والولايات المتحدة والملايين اليمنيون العاملون في المجال الإنساني في جميع أنحاء اليمن لم يفقدوا الأمل أيضاً، داعياً إلى تقديم المساعدة لليمن. وأشاد بالجهود الدولية لدعم عمال الإغاثة الذين يعملون بلا كلل لرعاية الفئات الأكثر ضعفاً، تقع في مناطق الصراع، ولذا فإننا نقول حقاً للجميع: من فضلكم لا تلعنوا معنا، دعونا نصل إلى الأشخاص المحتاجين. نحن بحاجة إلى إنهاء الصراع».

تجاهل حقيقة أن تآكل الاقتصاد والخدمات الأساسية يستمر في دفع الأزمة الإنسانية في جميع أنحاء اليمن إلى الأسوأ، ربما هناك كثير من الأشخاص ينظرون إلى الوضع على أنه يبدو ميؤوساً منه، لكنني لا أراه بهذه الطريقة. والولايات المتحدة والملايين اليمنيون العاملون في المجال الإنساني في جميع أنحاء اليمن لم يفقدوا الأمل أيضاً، داعياً إلى تقديم المساعدة لليمن. وأشاد بالجهود الدولية لدعم عمال الإغاثة الذين يعملون بلا كلل لرعاية الفئات الأكثر ضعفاً، تقع في مناطق الصراع، ولذا فإننا نقول حقاً للجميع: من فضلكم لا تلعنوا معنا، دعونا نصل إلى الأشخاص المحتاجين. نحن بحاجة إلى إنهاء الصراع».

تجاهل حقيقة أن تآكل الاقتصاد والخدمات الأساسية يستمر في دفع الأزمة الإنسانية في جميع أنحاء اليمن إلى الأسوأ، ربما هناك كثير من الأشخاص ينظرون إلى الوضع على أنه يبدو ميؤوساً منه، لكنني لا أراه بهذه الطريقة. والولايات المتحدة والملايين اليمنيون العاملون في المجال الإنساني في جميع أنحاء اليمن لم يفقدوا الأمل أيضاً، داعياً إلى تقديم المساعدة لليمن. وأشاد بالجهود الدولية لدعم عمال الإغاثة الذين يعملون بلا كلل لرعاية الفئات الأكثر ضعفاً، تقع في مناطق الصراع، ولذا فإننا نقول حقاً للجميع: من فضلكم لا تلعنوا معنا، دعونا نصل إلى الأشخاص المحتاجين. نحن بحاجة إلى إنهاء الصراع».

تجاهل حقيقة أن تآكل الاقتصاد والخدمات الأساسية يستمر في دفع الأزمة الإنسانية في جميع أنحاء اليمن إلى الأسوأ، ربما هناك كثير من الأشخاص ينظرون إلى الوضع على أنه يبدو ميؤوساً منه، لكنني لا أراه بهذه الطريقة. والولايات المتحدة والملايين اليمنيون العاملون في المجال الإنساني في جميع أنحاء اليمن لم يفقدوا الأمل أيضاً، داعياً إلى تقديم المساعدة لليمن. وأشاد بالجهود الدولية لدعم عمال الإغاثة الذين يعملون بلا كلل لرعاية الفئات الأكثر ضعفاً، تقع في مناطق الصراع، ولذا فإننا نقول حقاً للجميع: من فضلكم لا تلعنوا معنا، دعونا نصل إلى الأشخاص المحتاجين. نحن بحاجة إلى إنهاء الصراع».

تجاهل حقيقة أن تآكل الاقتصاد والخدمات الأساسية يستمر في دفع الأزمة الإنسانية في جميع أنحاء اليمن إلى الأسوأ، ربما هناك كثير من الأشخاص ينظرون إلى الوضع على أنه يبدو ميؤوساً منه، لكنني لا أراه بهذه الطريقة. والولايات المتحدة والملايين اليمنيون العاملون في المجال الإنساني في جميع أنحاء اليمن لم يفقدوا الأمل أيضاً، داعياً إلى تقديم المساعدة لليمن. وأشاد بالجهود الدولية لدعم عمال الإغاثة الذين يعملون بلا كلل لرعاية الفئات الأكثر ضعفاً، تقع في مناطق الصراع، ولذا فإننا نقول حقاً للجميع: من فضلكم لا تلعنوا معنا، دعونا نصل إلى الأشخاص المحتاجين. نحن بحاجة إلى إنهاء الصراع».

تجاهل حقيقة أن تآكل الاقتصاد والخدمات الأساسية يستمر في دفع الأزمة الإنسانية في جميع أنحاء اليمن إلى الأسوأ، ربما هناك كثير من الأشخاص ينظرون إلى الوضع على أنه يبدو ميؤوساً منه، لكنني لا أراه بهذه الطريقة. والولايات المتحدة والملايين اليمنيون العاملون في المجال الإنساني في جميع أنحاء اليمن لم يفقدوا الأمل أيضاً، داعياً إلى تقديم المساعدة لليمن. وأشاد بالجهود الدولية لدعم عمال الإغاثة الذين يعملون بلا كلل لرعاية الفئات الأكثر ضعفاً، تقع في مناطق الصراع، ولذا فإننا نقول حقاً للجميع: من فضلكم لا تلعنوا معنا، دعونا نصل إلى الأشخاص المحتاجين. نحن بحاجة إلى إنهاء الصراع».

تجاهل حقيقة أن تآكل الاقتصاد والخدمات الأساسية يستمر في دفع الأزمة الإنسانية في جميع أنحاء اليمن إلى الأسوأ، ربما هناك كثير من الأشخاص ينظرون إلى الوضع على أنه يبدو ميؤوساً منه، لكنني لا أراه بهذه الطريقة. والولايات المتحدة والملايين اليمنيون العاملون في المجال الإنساني في جميع أنحاء اليمن لم يفقدوا الأمل أيضاً، داعياً إلى تقديم المساعدة لليمن. وأشاد بالجهود الدولية لدعم عمال الإغاثة الذين يعملون بلا كلل لرعاية الفئات الأكثر ضعفاً، تقع في مناطق الصراع، ولذا فإننا نقول حقاً للجميع: من فضلكم لا تلعنوا معنا، دعونا نصل إلى الأشخاص المحتاجين. نحن بحاجة إلى إنهاء الصراع».

## الاتحاد الأوروبي قلق للغاية من نشاطات طهران التي تجريها بخلاف اتفاق فيينا

## ألمانيا تعتقل رجلاً من أصول إيرانية بتهمة نقل معدات لاستخدامها في البرنامج النووي

هذه الخروقات والعودة لطاولة المفاوضات والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ولم يعد لدى الوكالة وصول كبير للمنشآت النووية الإيرانية منذ فبراير الماضي، وقد سمحت لها إيران بالإبقاء على كاميرات المراقبة التابعة لها ولكن دون أن تحصل على الأشرطة ومضمونها. ويعد خلافات مع الوكالة استمرت أسابيع، وافقت إيران أخيراً قبل أيام على المراقبة من دون أن تسلمها أباً من الأشرطة.

إلى 20 في المائة و60 في المائة، وهي عتبة أكبر بكثير من المسموح لها به بحسب الاتفاق النووي. ووصف السفير الأوروبي لدى المنظمات الدولية في فيينا نسبة التخصيب بدرجة 60 في المائة، بأنها «تثير القلق بشكل خاص»، متحدثاً عن استمرار تركيب وتجربة وتخزين اليورانيوم عبر أجهزة توليد نووية متطورة. ودعا طرد مركزي حديثة من بينها غيرها من الخطوات التي تتطلب تكنولوجيا نووية متطورة. ودعا ممثل الاتحاد الأوروبي إيران إلى التوقف على الفور عن كل

الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، وقال شتيفان كليمان ممثل لدى مجلس المحافظين إن الاتحاد الأوروبي «قلق للغاية من نشاطات إيران التي تجريها بخلاف الاتفاق النووي والتي سيكون لها تداعيات لن يكون بالإمكان عسكها خصوصاً في مجالى البحث والتطوير والتي لا يمكن أن يكون سببها هدفاً مدنياً».

ومن النشاطات التي ذكرها كليمان، استمرار تكديس اليورانيوم المخصب بكميات متزايدة ومستوى تخصيب يصل

للتكنولوجيا العام الماضي. وتزايد المخاوف الغربية من أن إيران تستمر بالحصول على تكنولوجيا نووية متقدمة مستفيدة من تقلص وصول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى منشآتها منذ فبراير (شباط) الماضي، وربط إعادة السماح لهم بالوصول بمستوى السابق، بالمحادثات النووية مع واشنطن.

وقد عبر الاتحاد الأوروبي عن قلقه هذا في الكلمة التي القاها ممثلته يوم أمس في مجلس المحافظين التابع

حال السعي لتوريدها. وبحسب الادعاء، فإن المتهم كان تلقى طلباً قبل ذلك من شخص آخر في إيران للحصول على جهاز مطياف، وهو جهاز قياس يستخدم لقياس الخواص الضوئية، فقد أرسل المواد الأخرى بقيمة 545 ألف يورو. وبعد أن أمن جهاز المطياف واشتراهما بقيمة 388 ألف يورو أرسل الجهازين في يونيو (حزيران) 2020 من دون أن يتقدم بالحصول على ترخيص لذلك، علماً بأن الآلة خاضعة لحظر التوريذ إلى إيران والتي تحتاج إلى موافقة مسبقة في

مسقة عليها وصلت إلى 680 ألف يورو في مارس (آذار) 2019. وذكر الادعاء أن المتهم واجه صعوبات بالحصول على جهاز مطياف، وهو جهاز قياس يستخدم لقياس الخواص الضوئية، فقد أرسل المواد الأخرى بقيمة 545 ألف يورو. وبعد أن أمن جهاز المطياف واشتراهما بقيمة 388 ألف يورو أرسل الجهازين في يونيو (حزيران) 2020 من دون أن يتقدم بالحصول على ترخيص لذلك، علماً بأن الآلة خاضعة لحظر التوريذ إلى إيران والتي تحتاج إلى موافقة مسبقة في

القبض عليهما بعد يملك المتهم شركة مقرها مقاطعة زيجبيرغ في محافظة شفلينغ هولشتاين وكان يقود أعمالاً مع إيراني يملك شركات في إيران خاضعة للعقوبات الأوروبية ويمنع التعامل معها. وبحسب الادعاء، فإن الشركات الإيرانية عملت كوسيط لمعدات مختبرات تستخدم في برنامجي إيران النووي والصاروخي.

وبحسب بيان المدعي العام الاتحادي، فإن الشحنة محل تحقيق تضمنت 23 قطعة ثمنها المتهم بـ990 ألف يورو وتلقى دفعة

برلين، راغدة بهنام

اعتقلت السلطات الألمانية رجلاً يحمل الجنسية المزدوجة الألمانية والإيرانية يدعى الكسندر ج. بتهمة تصدير مواد إلى إيران يمكن استخدامها في صناعة أسلحة نووية، بحسب ما أعلن المدعي العام الفيدرالي. وصدرت مذكرة توقيف بحق المشتبه به قبل خمسة أيام من المحقق العام الذي أصدر أيضاً مذكرة توقيف آخرين بحق شخصين مشتبه بهما في القضية نفسها، ولم تتمكن الشرطة من

## بناءً على بيانات أحدث تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

## خبراء يتوقعون امتلاك إيران مواد لإنتاج قنبلة نووية خلال 30 يوماً

## مفتشات «الطاقة الذرية» تعرض لمضايقات جسدية في منشأة نظنر

لندن - الشرق الأوسط

أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن دبلوماسيين في فيينا بأن حراس الأمن الإيرانيين ضابطوا جسدياً الكثير من مفتشات الوكالة الذرية التابعين للأمم المتحدة في منشأة نظنر وسط البلاد خلال الأشهر القليلة الماضية، ما دفع الولايات المتحدة إلى مطالبة إيران بوقف هذا السلوك على الفور. وقال الدبلوماسيون إن الحوادث التي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل، وقعت في منشأة نظنر، وتضمنت قيام حراس أمن ذكور بلمس مفتشات بشكل غير لائق وأوامر بخلع بعض الملابس. وقال أحد الدبلوماسيين إن هناك ما لا يقل عن أربع حوادث مضايقات منفصلة. وقال دبلوماسي ثانٍ إن هناك عدداً من خمس إلى سبع حالات.

ووقع الحادث الأول في أوائل يونيو (حزيران) وأخرها في الأسابيع القليلة الماضية، بحسب المصادر الدبلوماسية. ووزعت الولايات المتحدة مذكرة في اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، المتعقد هذا الأسبوع، تطالب فيه بوضع حد لمثل هذا السلوك. وفي رد ضمني على المذكرة، كتب سفير إيران الدائم لدى الوكالة الدولية، كاظم غريب آبادي في تغريدة على تويتر أمس أن «الإجراءات الأمنية في المنشآت النووية الإيرانية تشدد بشكل معقول»، مضيفاً أن «مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يتعاملون تدريجياً مع القواعد والوائح الجديدة». وكشفت «وول ستريت جورنال» عن قلق بين الدبلوماسيين من توتر العلاقة بين طهران والوكالة الدولية مرة أخرى، بعد تسوية جزئية في وقت سابق من هذا الأسبوع.

درجة نقاء 60 في المائة يستغرق وقتاً أطول بكثير مما يستغرقه تحقيق الغفزة الأخيرة من 60 إلى 90 في المائة، وهي النسبة المستخدمة في الأسلحة النووية، وهو بحد ذاته الخطورة.

وما يمكن إيران من تسريع العملية تركيب أجهزة طرد مركزية متطورة من الجيل السادس، بدلاً من أجهزة الجيل الأول التي تضررت في انفجار هز دائرة الكهرباء في منشأة نظنر، في أبريل (نيسان) الماضي، واتهمت إيران خصمها اللدود في المنطقة إسرائيل بالوقوف ورأته.

ومع ذلك، استندت «نيويورك تايمز» إلى قول خبراء إن امتلاك كمية كبيرة من اليورانيوم عالي التخصيب «لا يكفي لإنتاج قنبلة»، ويطلب ذلك تحويل الوقود إلى معدن اليورانيوم، وهي خطوة تقوم بها إيران حالياً بدرجة نقاء تصل 20 في المائة، بحسب تقرير الوكالة الدولية في أغسطس (آب) الماضي، قبل أن تصل إلى إنتاج رأس حربي كامل. وتتهو الصحيفة الأميركية بأن «الخطوة قد يستغرق شهراً إضافياً، وربما سنوات، اعتماداً على المهارات الفنية».



نموذج من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة من الجيل التاسع (IR9) في معرض للصناعات النووية الإيرانية أبريل الماضي (أ.ب)

إيران الذي وصلت إليه في زمن دونالد ترامب الذي تبنت سياسة الضغط الأقصى، عندما رفعت إيران نسبة التخصيب إلى 4,5 في المائة، بخلاف ضئيل من نسبة الـ3,67 في المائة المحددة في الاتفاق النووي الدولي حول البرنامج النووي الإيراني. وفي هذا الخصوص، تحدث «نيويورك تايمز» بأن الانتقال من اليورانيوم منخفض التخصيب إلى

من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة بلغ عشرة كيلو غرامات، وكانت إيران قد باشرت في أبريل (نيسان) تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، مقابل 20 في المائة بداتها في فبراير (شباط) الماضي، وترامت قفزات نسبة التخصيب مع تولي جو بايدن الذي أبدى انفتاحاً لإحياء الاتفاق النووي.

لكن «نيويورك تايمز» تجادل بأن تصنيع رأس حربي حقيقي يمكن تركيبه على صاروخ إيراني وينجو من الاشتعال عند إعادة الدخول للغلاف الجوي، وهي تقنية كان يعمل عليها الإيرانيون بنشاط قبل 20 عاماً. سيستغرق وقتاً أطول بكثير.

وقالت الوكالة الدولية، الأسبوع الماضي، إن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 وهو مستوى أقل بقليل من درجة القنبلة. جعل إيران في وضع تقدر فيه على إنتاج وقود لقنبلة واحدة «في غضون شهر واحد». وأضاف التقرير أن إنتاج الوقود لسلاح ثان يمكن أن يستغرق أقل من 3 أشهر، والثالث أقل من 5 أشهر.

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

أظهر تحليل خبراء معهد العلوم والأمن الدولي أن إيران قادرة «في أسوأ الأحوال» على امتلاك ما يكفي من مواد لتزويد سلاح نووي واحد بالوقود في غضون شهر، متخطية عتبة قد تزيد الضغط على الولايات المتحدة والدول الكبرى لتحسين شروط أي اتفاق محتمل لإعادة إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، حسبما أوردت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس.

ودقق خبراء المعهد الدولي بيانات أحدث تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الصادرة الأسبوع الماضي عن تسارع عجلة تخصيب اليورانيوم وإنتاج الوقود النووي في إيران على مدار الأشهر الأخيرة إلى مستويات قريبة من مستوى القنبلة.

وخلص الخبراء إلى أن طهران قد اكتسبت القدرة على إنتاج الوقود اللازم لتزويد رأس حربي نووي واحد في غضون شهر أو نحو ذلك، في إطار الجدول الزمني الأكثر تعقيداً. وأفاد معهد العلوم والأمن الدولي، وهو مجموعة خاصة متخصصة في تحليل المنتجات الصادرة عن

## «نور نيوز» التابعة للأمن القومي تنفي أي تعارض بين الزيارة وقانون تقيص التزامات الاتفاق النووي

## تفاصيل مباحثات غروسي «غائبة» عن البرلمان الإيراني

أصبح مؤكداً. وامتدحت صحيفة «ارمان ملي» الإصلاحية، أمس، دور عراقجي في «إقناع» الوفد المغاوض الأميركي على إبعاد ملف الصواريخ الجسيمية من المفاوضات التي جرت قبل التوصل لاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015.

يأتي هذا بعدما نشر مغردون إيرانيون خلال الأيام الماضية، معلومات عن نهاية مهمة عراقجي. وكان وزير الخارجية الإيراني، قد أبلغ نظيره البريطاني دومنيك راب، في اتصال الاثنين بأن تأخير المفاوضات، يعود إلى مشاورات داخلية للتحكم بمشأن النهج الذي تتخذه الحكومة في العودة إلى طاولة المفاوضات. وقال «الشرق الأوسط»:

بشأن موقع «انتخاب» المغرب من فصل الرئيس السابق، حسن روحاني، أن «غلب الحريري على مصلحة البلاد، يحاولون الحفاظ على عراقجي في منصبه بهدف مواصلة المفاوضات النووية، لكن توديع منصبه،

وقال المحلل فريدون مجلسي «من تسلموا الحكومة يدركون بأن يتعين عليهم الابتعاد من حافة الشفرة لمواصلة الإدارة». واشتكى وزير الخارجية أمير عبد الهيمان من «تحريف» أقواله خلال لقاء جمعه الأسبوع الماضي، مع أصحاب وسائل الإعلام وكبار الصحف الإيرانية، باسم لجنة السياسة الخارجية في البرلمان، عباس مشكيني، عن عبد الهيمان قوله لأعضاء اللجنة «مثلما قلت في الملتقى، قانون المساعدة القانونية فيما يتعلق في القضية النووية».

وقالت الوكالة، إن زيارة غروسي «على الرغم من افتعال الأجواء الإعلامية، لم تتعارض مع قانون البرلمان ووقف تنفيذ البروتوكول الإضافي»، مشدداً على أن اللقاء «خلق فرصة تهدف إلى تفهيم التوجه الجديد للبلاد إزاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعدم خروج الوكالة من السكة التقنية والقانونية في التعامل مع طهران». ونوهت وكالة الأمن القومي، بأن «يحدث أي تغيير في طريقة تنفيذ قانون البرلمان، مثلما قال المسؤولون في منظمة الطاقة الذرية عقب زيارة غروسي»، وتابعت «لا يزال تنفيذ العمل الطوعي بالبروتوكول الإضافي متوقفاً وإيران لن تسلم معلومات أجهزة الرقابة إلى

وقفاً ومخالفة قانون أقره البرلمان الإيراني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، واتخذت طهران موقفاً حاداً تجاهه. ودعا النائب محمد إسلاسي، رئيسة البرلمان الإيراني إلى عقد اجتماع مفتوح أو معلق ليطلع النواب على ما جرى في الزيارة الأخيرة للمسؤول الأممي، حسبما نقلت وكالات إيرانية أمس.

وفي وقت لاحق أمس، أعلن المتحدث باسم رئاسة البرلمان، نظام الدين موسوي، أن إسلامي سيعقد اليوم (الأربعاء) اجتماعاً مع لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، حول تنفيذ قانون البرلمان، وكذلك نتائج زيارة غروسي إلى طهران، حسبما نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية.

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

اشتكى مشرعون إيرانيون، أمس، من «غياب» تفاصيل مباحثات الأخيرة بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونظيرتها الإيرانية، الأحد الماضي. وأضافوا أن «مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونظيرتها الإيرانية، الأحد الماضي، تقدم مشرعون أمس، بنشر تقرير من المباحثات التي جرت خلف الأبواب المغلقة، أتاحت بعض الوصول للوكالة الدولية، من أجل صيانة لمعدات المراقبة في المنشآت الإيرانية، وذلك بعدما تجاهلت طهران لأسابيع طلب الوكالة التابعة للأمم المتحدة، وأعرب ممثل مدينة قم، النائب أحمد أمير آبادي فراهاني عن أسفه لعدم اطلاع البرلمان على أي تقرير من المباحثات والقرارات التي جرت بين مدير الوكالة

بشأن موقع «انتخاب» المغرب من فصل الرئيس السابق، حسن روحاني، أن «غلب الحريري على مصلحة البلاد، يحاولون الحفاظ على عراقجي في منصبه بهدف مواصلة المفاوضات النووية، لكن توديع منصبه،

وقال المحلل فريدون مجلسي «من تسلموا الحكومة يدركون بأن يتعين عليهم الابتعاد من حافة الشفرة لمواصلة الإدارة». واشتكى وزير الخارجية أمير عبد الهيمان من «تحريف» أقواله خلال لقاء جمعه الأسبوع الماضي، مع أصحاب وسائل الإعلام وكبار الصحف الإيرانية، باسم لجنة السياسة الخارجية في البرلمان، عباس مشكيني، عن عبد الهيمان قوله لأعضاء اللجنة «مثلما قلت في الملتقى، قانون المساعدة القانونية فيما يتعلق في القضية النووية».

وقالت الوكالة، إن زيارة غروسي «على الرغم من افتعال الأجواء الإعلامية، لم تتعارض مع قانون البرلمان ووقف تنفيذ البروتوكول الإضافي»، مشدداً على أن اللقاء «خلق فرصة تهدف إلى تفهيم التوجه الجديد للبلاد إزاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعدم خروج الوكالة من السكة التقنية والقانونية في التعامل مع طهران». ونوهت وكالة الأمن القومي، بأن «يحدث أي تغيير في طريقة تنفيذ قانون البرلمان، مثلما قال المسؤولون في منظمة الطاقة الذرية عقب زيارة غروسي»، وتابعت «لا يزال تنفيذ العمل الطوعي بالبروتوكول الإضافي متوقفاً وإيران لن تسلم معلومات أجهزة الرقابة إلى

وقفاً ومخالفة قانون أقره البرلمان الإيراني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، واتخذت طهران موقفاً حاداً تجاهه. ودعا النائب محمد إسلاسي، رئيسة البرلمان الإيراني إلى عقد اجتماع مفتوح أو معلق ليطلع النواب على ما جرى في الزيارة الأخيرة للمسؤول الأممي، حسبما نقلت وكالات إيرانية أمس.

وفي وقت لاحق أمس، أعلن المتحدث باسم رئاسة البرلمان، نظام الدين موسوي، أن إسلامي سيعقد اليوم (الأربعاء) اجتماعاً مع لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، حول تنفيذ قانون البرلمان، وكذلك نتائج زيارة غروسي إلى طهران، حسبما نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية.

اشتكى مشرعون إيرانيون، أمس، من «غياب» تفاصيل مباحثات الأخيرة بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونظيرتها الإيرانية، الأحد الماضي. وأضافوا أن «مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونظيرتها الإيرانية، الأحد الماضي، تقدم مشرعون أمس، بنشر تقرير من المباحثات التي جرت خلف الأبواب المغلقة، أتاحت بعض الوصول للوكالة الدولية، من أجل صيانة لمعدات المراقبة في المنشآت الإيرانية، وذلك بعدما تجاهلت طهران لأسابيع طلب الوكالة التابعة للأمم المتحدة، وأعرب ممثل مدينة قم، النائب أحمد أمير آبادي فراهاني عن أسفه لعدم اطلاع البرلمان على أي تقرير من المباحثات والقرارات التي جرت بين مدير الوكالة

وقفاً ومخالفة قانون أقره البرلمان الإيراني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، واتخذت طهران موقفاً حاداً تجاهه. ودعا النائب محمد إسلاسي، رئيسة البرلمان الإيراني إلى عقد اجتماع مفتوح أو معلق ليطلع النواب على ما جرى في الزيارة الأخيرة للمسؤول الأممي، حسبما نقلت وكالات إيرانية أمس.

وفي وقت لاحق أمس، أعلن المتحدث باسم رئاسة البرلمان، نظام الدين موسوي، أن إسلامي سيعقد اليوم (الأربعاء) اجتماعاً مع لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، حول تنفيذ قانون البرلمان، وكذلك نتائج زيارة غروسي إلى طهران، حسبما نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية.

## بدعم مجلس وزراء العدل في الجامعة العربية

## مؤتمر دولي في بغداد حول استرداد «الأموال المنهوبة»

ويضيف الربيعي، أن «تقرير منظمة الشفافية الدولية في عام 2019، وما سبقه، وجد أن حجم الفساد في الدول العربية يقارب 300 مليار دولار، أي ما نسبته نحو 30 في المائة من إجمالي الفساد عبر العالم المقدر بنحو ألف مليار؛ ما دفع مجلس وزراء العدل العربية ومجلس وزراء العدل في العراق إلى الاهتمام بقضية استرداد الأموال المنهوبة بالفساد»، ويشير إلى أن «أرقام الفساد المرصودة تقتصر على النسب المرصودة من العمليات المالية الفاسدة في المنظمة العربية». ويتابع الربيعي، أن مؤتمر بغداد يأتي إثر قرار مجلس وزراء العدل في الجامعة العربية بإصدار الدراسة السنوية لعام 2020 «وتتعلق باسترداد الأموال المنهوبة»، وقال «اعتقد أن الهدف الأساسي من مؤتمر بغداد هو تنفيذ برنامج عمل المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية والسعي إلى تحقيق أهدافه».

الأكثر فساداً في مؤشر المنظمات الدولية المختصة بملفات الفساد ومنها «منظمة الشفافية الدولية». وكان رئيس الجمهورية برهم صالح، كشف نهاية مايو (أيار) الماضي، عن تهريب نحو 150 مليار دولار مأخوذة من صفقات فساد إلى خارج البلاد منذ 2003. يذكر أن العراق عضو في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وصادق عليها منذ عام 2007. ويرى محمد رحيم الربيعي، رئيس «شبكة النهرين لدعم النزاهة والشفافية»، أن «المؤتمر سيكون مهماً جداً للعراق من خلال عرض أوراق العمل والتجارب الدولية المتعلقة في استرداد الأموال المنهوبة بالفساد على المستويين العربي والدولي». ويقول لـ«الشرق الأوسط»، «إن اهتمام الجامعة العربية وغيرها من المنظمات الدولية حاجة طرحها المطالبات الشعبية الواسعة باسترداد الأموال المنهوبة بعد موجة ما بات يعرف بالربيع العربي».

بلدانها». طبقاً لبيان صادر عن هيئة النزاهة. وأعربت الهيئة عن أملها في أن يعالج المؤتمر «موضوعات مهمة تتعلق بقضايا استرداد الأموال المنهوبة والأصول المهربة، وإيجاد السبل الكفيلة بتيسير عمليات استردادها، ومنع توفير البيئات والملاذات الآمنة لها». ويتوقع أن يخرج المؤتمر بمجموعة من المقررات والتوصيات والنتائج والمبادرات التي تحض البلدان المشاركة (حضوراً أو افتراضياً) على التعاون وإبداء المساعدة القانونية فيما بينها لاسترداد الأموال المهربة وعوائد الفساد التي تمكن المفسدين من تهريبها خارج حدود بلدانها، وتأمينات تحالفات وجماعات ضغط ضد البلدان التي توفر البيئات الآمنة و«الملاذات الربيبية» لها على المستويين العربي والدولي. ويعاني العراق منذ سنوات من أفة الفساد وسوء الإدارة، وغالباً ما يتصدر قائمة الدول

بغداد، فاضل التشمي تنطلق في بغداد، اليوم (الأربعاء)، أعمال المؤتمر الدولي لاسترداد الأموال المنهوبة بالفساد. ويعد المؤتمر الذي يستمر ليومين، برعاية الحكومة العراقية ومشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إلى جانب عدد من وزراء العدل ورؤساء مجالس قضاء وأجهزة رقابية، فضلاً عن ممثلي جمعيات ومنظمات، وشخصيات قانونية وأكاديمية وإعلامية عربية ذات صلة بموضوع مكافحة الفساد. وتقوم هيئة النزاهة العراقية ووزارة العدل بـ«مهمة تنظيم المؤتمر، الذي سيشهد عقد ورش عمل مشتركة وتقديم أوراق عمل بحثية تتناول أبرز وفر والضرب هنا وهناك ومن ثم أسلوب الذئاب المنفردة والخلايا النائمة والجماعية الصغيرة التي تتحرك تحت جنح الظلام».

## «كتائب حزب الله» العراقي «ليست معنية» بهدنة الحكومة مع الفصائل

## التحالف الدولي يحصن مطار أربيل ضد المسيرات

بغداد، «الشرق الأوسط»

التي أعلنتها مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي وهو ما يعني وجود انقسام داخل الفصائل بشأن طريقة التعامل مع الولايات المتحدة الأمريكية. وفي سياق تنامي خطر «تنظيم داعش في العراق»، يقول المستشار السابق في وزارة الدفاع العراقية معن الجبوري لـ«الشرق الأوسط» إنه «برغم الهزائم العسكرية التي منيت بها تنظيمات (داعش) الإرهابية وخصوصاً بعد تحرير الموصل التي زرحت تحت نيران هذا التنظيم نحو ثلاث سنوات فإنه هزم عسكرياً بالفعل». وأضاف أن هذا التنظيم «بقي على الصعيد العملي والبيدولوجي والتكتيكاك السابقة التي كان يتبعها حيث كنا نعلم أنه عاد إلى أسلوبه الأصلي وهو ليس احتلال المدن وإنما عمليات كر وفر والضرب هنا وهناك ومن ثم أسلوب الذئاب المنفردة والخلايا النائمة والجماعية الصغيرة التي تتحرك تحت جنح الظلام».

جديد من الأسلحة هو الطائرات المسيرة المفخخة كجديد عن صواريخ الكاتيوشا التي ثبت فشلها في إصابة أي من الأهداف التي تطلق عليها لقوات التحالف الدولي في العراق أو المواقع الأمريكية مثل السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء والتي كانت لها حصص الأسد بعد الضربات التي استهدفتها بعد قاعدة عين الأسد في الأنبار ومطار بغداد غرب العاصمة.

جاء استهداف مطار أربيل بالطائرات المسيرة عادة إعلان مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي عن عقد الحكومة هدنة مع الفصائل المسلحة من مرحلتين، الأولى تنتهي حتى نهاية الانتخابات بهدف تأمين أجواء آمنة لها، بينما تنتهي المهلة الثانية للهدنة إلى نهاية العام الحالي ترزماً مع جدولة الانسحاب الأميركي وفقاً للاتفاق الذي وقعه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي مع الرئيس

أعلن التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، أمس الثلاثاء، عزمه إقامة نظام دفاعي لحماية مطار أربيل في إقليم كردستان بعد أيام من هجوم بطائرات مسيرتين استهدفتا المطار دون وقوع خسائر مادية أو بشرية. وقال قائد التحالف الدولي في مطار أربيل سكوت ديسومو، إنه سيتم في نهاية الشهر «نصب نظام دفاعي لحماية قاعدة التحالف في المطار، وإنه سيتم ذلك انسحاب القوات الخاصة الأميركية». وأكد ديسومو، في تصريح أوردته قناة العربية، أن «التحالف سيسقط أي طائرة مسيرة تحلق فوق المطار سواء كانت مهاجمة أم غير مهاجمة». ويعد هذا الالتزام الأمريكي هو الأهم من نوعه بعد الإعلان عن حصول الفصائل المسلحة الموالية لإيران في العراق على نوع

## وزيرة الداخلية تنفي احتمال قمة مع أبو مازن شركاء بنيت في الحكومة يشوشون على نتائج «شرم الشيخ»



لقاء الرئيس السيسى وبنيت في شرم الشيخ الاثنين (رويترز)

في شرم الشيخ، واعتبره بنيت «مهم جداً وجد جيداً»، واعتبره مقيرون منه «محطة انعطاف إيجابي في العلاقات الإسرائيلية

بدءاً إسرائيلي».

وقد جاءت هذه التصريحات تعقيباً على اللقاء الذي عقده مع الرئيس السيسى،

اتفاقية أوسلو، قالت شاكيد إن «أبو مازن يحول الأموال إلى الإرهابيين ولذلك هو ليس شريكاً في أي عملية سلام». وعندما سئلت عن تفسيرها لمواصلة المفاوضات مع حماس، وإن كانت توافق على «الاستمرار في طريق الحكومة السابقة برئاسة بنيامين نتنياهو، تقوية حماس وإضعاف السلطة الفلسطينية»، أجابت: «لا المهم بين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، في شرم الشيخ بمصر، الاثنين، أطلق الحرب الأخيرة والانتلاف تصريحات تدعو هذه الأموال وتندد بتدهور إضافي في العلاقات، يصل حد إشعال حرب أخرى.

تل أبيب، نظير مجلي

بعد تجدد الأمال بكسر الجمود في العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية، وتحريك الملفات السياسية مع السلطة الفلسطينية وملف التهديد وتبادل الأسرى مع حماس، في أعقاب اللقاء المهم بين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، في شرم الشيخ بمصر، الاثنين، أطلق الحرب الأخيرة والانتلاف تصريحات تدعو هذه الأموال وتندد بتدهور إضافي في العلاقات، يصل حد إشعال حرب أخرى.

فقد خرجت وزيرة الداخلية، أييليت شاكيد، وهي شريكة بنيت في قيادة حزب «يميننا»، بتصريحات معاكسة للأجواء الجديدة، وقالت: بشكل حازم وقاطع، أمس الثلاثاء، إنه لا توجد أي نية لدى بنيت أن يلتقي برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لا الآن ولا في المستقبل. وخلال ندوة لها في مؤتمر نظمته «جامعة راخمن» (مركز هرتسليا متعدد المجالات)، بمناسبة مرور 28 عاماً على توقيع

مسؤولون في تل أبيب، في ذلك، إشارة على أن شيئاً ما يتحرك في موضوع الأسرى.

ونقل موقع «واينت» عن هؤلاء المسؤولين الإسرائيليين، قولهم، إن «إسرائيل جادة جداً في التعااطي مع الموضوع الفلسطيني، وتعتبر مصر لاعباً جدياً وهاماً وموثوقاً، وهي ضالعة في موضوع الأسرى على أعلى المستويات». وأشاروا إلى أن موضوع التبادل يتقدم «ببطء». وهذا لن يحدث صباح غد، لكننا جديون جداً في السعي لإنجاحه».

وقال أحدهم إن «إسرائيل تترك أن استعادة المواطنين، أبرا منغيسو وهشام السيد، وحتي الجنديين شاؤول اهرون وهدار غولدن، هي مسألة من شأنها أن تفقد نحو حل قضايا أخرى في قطاع غزة، بينها التهديد طويلة الأمد وإعادة الإعمار، وربما أيضاً فتح باب الأمل لاتفاقيات أوسع». ولكن مسؤولاً سياسياً مقرباً من بنيت أضاف أن الرئيسين «تساولا (السيسى وبنيت)، «تساولا المساعي الرامية إلى تهدئة في غزة ومنع تزايد قوة حماس، بواسطة تشديد المراقبة على معبر رفح».

السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وتسهيلات اقتصادية في قطاع غزة، مقابل الحفاظ على الأمن والهدوء». ويبدأ أن رفاق بنيت في الحكومة يتخذون مواقف متشددة أكثر من مواقف المعارضة اليمينية المتطرفة، في التعااطي مع الموضوع الفلسطيني. ورفض مقربون من بنيت التعقيب على هذه التصريحات.

يذكر أن موضوع الأسرى الإسرائيليين لدى حماس احتل حيزاً واسعاً في اللقاء المطول الذي جرى بين السيسى وبنيت، في شرم الشيخ. وكان لافتاً أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، أيرن مشاركة منسق الأسرى والمفقودين في إسرائيل، يارون بلوم، في لقاءات بنيت مع السيسى ومع طاقم المستشارين. كما أن بنيت، التقى في مكتبه، أمس الثلاثاء، مع عائلة المواطن الإسرائيلي المحتجز في قطاع غزة، إبراهيم حنانيا، الذي قُتل في هذا اللقاء، الجنرال بلوم. وقال بنيت لعائلة منغيسو، إنه «ملتزم شخصياً باستعادة الجنود والمدنيين المحتجزين في قطاع غزة وأن بابه مفتوح أمامهم»، حسب بيان صدر عن مكتب بنيت. واعتبر

الأحد الماضي، والتي ترمي إلى تخفيف حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، واتخاذ إجراءات عملية وميدانية لتعزيز قوة

الفلسطينية»، كما جاءت في إطار الاعتراض على الرؤية التي طرحها رئيس الوزراء البديل وزير الخارجية، بائير لبيد،

### افتخر بمن «غلبوا الجيش الأكثر قوة في الشرق الأوسط»

## شعور بـ«الانتصار» في جنين بعد فرار المعتقلين

الذين غلبوا الجيش الأكثر قوة في التكنولوجيا في الشرق الأوسط، «أعيايا (الضوء من أجل إبقاء هذا الشعور» بعد الاعتقالات. وتحت فضائية «فلسطين اليوم» الغربية من حركة «الجهاد الإسلامي»، بشكل متواصل، تحية تقدير للبهاريين تركن فيها على عضو المجموعة محمود عبد الله العارضة. وينظر إلى العارضة الذي قضى 25 عاماً في المعتقل، على أنه العقل المدبر لعملية الهروب من السجن. وفي منزل عائلته في قرية عربية، تحلق عائلة العارضة صورة كبيرة لابنها على أحد الجدران، كانت



أبو أنطون عم الأسير الزبيدي يتحدث من منزله في مخيم جنين (أ.ب)

أن إعادة اعتقالهم جعلت هذا النصر «غير مكتمل». ويشير إلى أنه سبق لجد الزبيدي، أن هرب من سجن نشاط الإسرائيلي في عام 1958. وهو أحد السجناء المغلقة حالياً، وانتشرت الأسبوع الماضي عبر تطبيق «واتساب»، صوراً لقصاصات من صحف فلسطينية لنجا هروب الجد الذي ما زال محط فخر للعائلة.

ويعد شرم إسرائيل صور اعتقال الزبيدي مكبل الدين وقد بدت عليه مظاهر التعب، وشهدت الترنانات الخاصة بهم كما وقعت نظيره مبتسماً. ويفخر أحمد 20 عاماً) بالمعتقلين الفلسطينيين

بعد التخلي عن سلاحه في عام 2007، مقابل إزالة اسمه من قائمة المطلوبين للدولة العبرية. واعتقل مرة أخرى في عام 2019، يقول أبو أنطون: «تشبعنا بالأمل في الساعة التي تلت النجا»، مضيفاً: «قلنا لأنفسنا، إذا لم يتم اعتقاله بعد فرما سيبقى حراً إلى الأبد». إلى جانب ملصقات صور «شهداء» الانتفاضة المرمقة والبهاتة المنتشرة على الجدران الاستميتية في جنين، أضيفت ملصقات جديدة تشيد بـ«الأبطال» الذين هربوا من جلبوع. بالنسبة إلى أبو أنطون، فإن «الهروب يبقى انتصاراً للفلسطينيين»، ولو

جنين (الأراضي الفلسطينية في الشرق الأوسط»

صباح السادس من سبتمبر (أيلول)، علم سكان جنين عبر هواتفهم المحمولة نبأ هروب ستة معتقلين من سجن جلبوع الإسرائيلي شديد الحراسة. تشكل هذه العملية غير المسبوقة «انتصاراً حقيقياً»، رغم إعادة اعتقال أربعة من الفارين.

بين الفارين، زكريا زبيدي، القيادي في «كتائب شهداء الأقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي دافع صيته خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية 2000 - 2005. وفي جنين التي يتحدر منها في الضفة الغربية المحتلة، يقول عمه أبو أنطون، إنه، ما إن علم بنجا الفرار حتى أمر إلى أن يبقى ابن شقيقه «حراً إلى الأبد». بين الفلسطينيين، عمت النشوة إزاء العملية التي اعتبروها «عظيمة».

وطالما كانت جنين الواقعة في شمال الضفة الغربية، نقطة حساسة تسببت باشتعال الوضع مرات عدة خلال مراحل النزاع العائلية للمحتجزين، ابتداء من الزبيدي الذي اصطدم مراراً بالسلطات الإسرائيلية وحتى الفلسطينية، في العمل المسرحي

في عمل مصلحة السجون». يذكر أن عمليات البحث عن الأسيرين الفارين، أيهم كمجعي ومناضل نقيعات، باتت تتركز في الضفة الغربية، وسط تقديرات أجهزة الأمن الإسرائيلية، أن تم توجيه لائحة اتهام لكل منهم حول معرفتهم بخطة الفرار مسبقاً وامتناعهم عن إبلاغ السلطات. وأثناء التحقيق مع عمال المجاري والصيانة، تبين أيضاً أن المجاري في سجن جلبوع سدت ثلاث مرات في الشهرين الستة الأخيرة، وفي كل مرة، تم جلب سيارة تحمل جهاز شفط خاص لإخلاء الصرف الصحي وفتح المجاري المسدودة. وقد انتبه سائق الشاحنة، أ يوجد كمية كبيرة من الرمل هي التي تسد أنابيب مياه الصرف الصحي، فابلق أحد السجناء المسؤولين، لكن هذا السجناء تجاهل البلاغ. وبعد فرار الأسرى، تم توثيق هذا السجناء وهو يحاول ترتيب زوايا مختلفة على تنفيذ خططهم للهروب. يشتغلون في السجن، لطمس هذه المعلومة. وقد تم التحقيق مع السجناء تحت التحذير وضمه إلى عدد آخر من السجناء، الذين يشتهر بأنهم تعاونوا مع الأسرى الفارين أو تصرفوا بإهمال ساعد الأسرى على تنفيذ خططهم للهروب. بنجاح. وحسب أحد المحققين، فإنه «كلما عمسنا أكثر في التحقيق تكشف هول الإخفاقات

استجواب هؤلاء الأسرى وخلال متابعة أجوبتهم، حولهم المحققون إلى «مشبوهين، تحت التحذير بأن أقوالهم قد تستخدم ضدهم في حال تقديمهم للمحاكمة». وسيتم توقيفهم لمواصلة التحقيق ومن إن هناك استعدادات لمواجهة أي حول معرفتهم بخطة الفرار مسبقاً وامتناعهم عن إبلاغ السلطات. وأثناء التحقيق مع عمال المجاري والصيانة، تبين أيضاً أن المجاري في سجن جلبوع سدت ثلاث مرات في الشهرين الستة الأخيرة، وفي كل مرة، تم جلب سيارة تحمل جهاز شفط خاص لإخلاء الصرف الصحي وفتح المجاري المسدودة. وقد انتبه سائق الشاحنة، أ يوجد كمية كبيرة من الرمل هي التي تسد أنابيب مياه الصرف الصحي، فابلق أحد السجناء المسؤولين، لكن هذا السجناء تجاهل البلاغ. وبعد فرار الأسرى، تم توثيق هذا السجناء وهو يحاول ترتيب زوايا مختلفة على تنفيذ خططهم للهروب. يشتغلون في السجن، لطمس هذه المعلومة. وقد تم التحقيق مع السجناء تحت التحذير وضمه إلى عدد آخر من السجناء، الذين يشتهر بأنهم تعاونوا مع الأسرى الفارين أو تصرفوا بإهمال ساعد الأسرى على تنفيذ خططهم للهروب. بنجاح. وحسب أحد المحققين، فإنه «كلما عمسنا أكثر في التحقيق تكشف هول الإخفاقات

يعتبر يوم صوم وحداد للشعب اليهودي يمتنعون خلاله عن أي عمل. فيما قال وزير الأمن الداخلي، عومر بارليف، إن هناك احتمالاً بوجود علاقة بين جميع الساحات التي شهدت توترا أمنياً، وإن هناك استعدادات لمواجهة أي حول معرفتهم بخطة الفرار مسبقاً وامتناعهم عن إبلاغ السلطات. وأثناء التحقيق مع عمال المجاري والصيانة، تبين أيضاً أن المجاري في سجن جلبوع سدت ثلاث مرات في الشهرين الستة الأخيرة، وفي كل مرة، تم جلب سيارة تحمل جهاز شفط خاص لإخلاء الصرف الصحي وفتح المجاري المسدودة. وقد انتبه سائق الشاحنة، أ يوجد كمية كبيرة من الرمل هي التي تسد أنابيب مياه الصرف الصحي، فابلق أحد السجناء المسؤولين، لكن هذا السجناء تجاهل البلاغ. وبعد فرار الأسرى، تم توثيق هذا السجناء وهو يحاول ترتيب زوايا مختلفة على تنفيذ خططهم للهروب. يشتغلون في السجن، لطمس هذه المعلومة. وقد تم التحقيق مع السجناء تحت التحذير وضمه إلى عدد آخر من السجناء، الذين يشتهر بأنهم تعاونوا مع الأسرى الفارين أو تصرفوا بإهمال ساعد الأسرى على تنفيذ خططهم للهروب. بنجاح. وحسب أحد المحققين، فإنه «كلما عمسنا أكثر في التحقيق تكشف هول الإخفاقات

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي واصلت فيه أجهزة الأمن الإسرائيلية على اختلافها، مطاردة الأسيرين الفارين الذين ما زالوا يطلقون، أيهم كمجعي ومناضل نقيعات، كشفت معلومات جديدة عن التحقيق في فرار ستة أسرى فلسطينيين من سجن جلبوع. وقال مسؤول رفيع في الشاباك (المخابرات العامة)، إن قواته وبمساعدة الشرطة الإسرائيلية نجحت في إحباط عدد من العمليات المسلحة النوعية خلال الأيام الأخيرة، خطط الفلسطينيين لتنفيذها مساندة للأسرى وللبليدة القوات التي تبحت عن الفارين.

وقال مسؤول الشاباك إن إحدى هذه العمليات المخططة، كانت عملية كبيرة جدا وتحمل أخطار إصابة عدد كبير من الإسرائيليين، وبقية العمليات متوسطة لكنها لا تقل خطورة. غير أن الرقابة العسكرية فرضت التعقيم على بقية تفاصيل التحقيقات. وقد أكد ناطق بلسان الشرطة الإسرائيلية، أن قوات الأمن على اختلافها وتعددتها، رفعت من جاهزيتها لأعلى الدرجات، خصوصا بعد تنفيذ ثلاث عمليات طعن فريدة خلال اليومين الماضيين، ووجود معلومات بان عمليات أخرى مخطط لتنفيذها يوم غد، وهو «يوم الغفران»، الذي

## «كورونا» يعرقل حضور عباس اجتماعات الأمم المتحدة

رام الله، «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، الثلاثاء، إن الرئيس محمود عباس لن يحضر اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك هذا الشهر، وسيُرسَل خطابه مسجلاً بسبب جائحة كورونا.

وأضاف المالكي في تصريحات للإذاعة الرسمية (صوت فلسطين): «قرر السيد الرئيس عدم السفر إلى نيويورك هذا العام والاكتفاء بتسجيل خطابه عبر الفيديو، بحيث سيتم نقله وبته في الرابع والعشرين من

هذا الشهر». وتابع قائلاً: «كما تعلمون ظروف جائحة كورونا في الأمم المتحدة ليست باليسبب والأوضاع في مدينة نيويورك تحديداً، صعبة».

وخصي يقول بحسب (رويترز): «الرسائل التي وصلتنا من الأمم المتحدة وأيضا من حكومة الولايات المتحدة، لا تحيد حضور كورونا في نيويورك بسبب هذه الأوضاع».

وأضاف: «طلبا من المجتمع الدولي الانتباه إلى هذا الجانب والاستماع إليه جيدا، لأنه يحمل كثيرا من القضايا التي يجب على المجتمع الدولي أن يستمع إليها ويتعامل معها بكل مسؤولية».

### مطالب بإعادة الوضع إلى ما قبل الخامس من سبتمبر

## إضراب 1380 فلسطينياً في سجون إسرائيل الجمعة

المعتقلين والفارين في أعقاب عملية التفرغ. ولفت رئيس هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين، إلى أن مطالب الأسرى، هي، إعادة الوضع على ما كان عليه قبل تاريخ الخامس من سبتمبر (أيلول) الجاري، بالإضافة لإزالة الحاجز الزجاجي أمام الأهالي أثناء الزيارة، وإعادة السماح بزيارة الأهل في غزة، وتزويد أجهزة هواتف في أقسام جميع السجون، والسماح بإدخال الملابس، إضافة لإعادة الأسرى في العزل إلى أقسامهم، وعدم وضع الأسرى الأربعة الذين لقي القبض عليهم بعد فرارهم من سجن جلبوع، في زنازين انفرادية.

ينعكس على السجون». بحسب نادي الأسير، ثمة 4650 معتقلاً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية، بينهم نحو 200 طفل وقاصر. وشهدت الأيام الأخيرة توتراً بينهم وبين حراس المعتقلات. وأقدم المعتقلون (جنوب)، على إحراق عدد من غرف الترنانات الخاصة بهم كما وقعت اشتباكات بالأيدي بين المعتقلين والسجناء في سجن جلبوع الذي هرب منه المعتقلون الستة، على ما أكد نادي الأسير.

ووفقاً لنادي أيضاً، فإن التوتر مرده قيام مصلحة السجون بإجراءات متفلات بين

بكر عن قلق فلسطيني حيايل مصير المعتقلين الأربعة الذين فروا وأعيد اعتقالهم، خاصة بعد تحديد توقيفهم استكمالاً للتحقيق وفي ظل منعهم من لقاء محاميهم. وقال أبو بكر: «يرفضون (إسرائيل) زيارتهم من قبل محامين أو الصليب الأحمر أو أي جهة أخرى». وقال إن ذلك، «يولد مخاوف لتعرضهم للضرب وللتعذيب وهناك خطورة على حياتهم، خاصة أننا شاهدنا صور الزبيدي وآثار الضرب على وجهه». ورأى أبو بكر في حديثه لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «التعقيم الإعلامي ومنع الزيارة للأسرى مؤشر خطر، وهذا

الله تضامناً مع أبنائهم. وحمل المشاركون في الاعتصام صور المعتقلين الستة الذين تمكنوا من الفرار، وهتفوا لهم.

وكانت اللجنة الدولية قد أخطرت نادي الأسير الفلسطيني، الأسبوع الماضي، بتوقف زيارات الأهالي لابنائهم لثلاثة أيام. وفي وقت لاحق أمس الثلاثاء، بالتصعيد، الاربعة الأسرى السابقين، وبالاعتناء عن شرب المياه، بحسب تصريحات لقنوات محلية.

ويُلجأ المعتقلون الفلسطينيين بين الفينة والأخرى للصليب الأحمر في بيان، استئناف «برنامج الزيارات العائلية للمحتجزين، ابتداء من يوم الأحد الموافق 19 سبتمبر (أيلول)، وفق البرنامج الملغى عنه سابقاً».

من جهة أخرى، عبّر أبو

«الانضراط 1380 أسيراً موزعين على ثمانية سجون في الإضراب كخطوة أولية، على أن يضم إليهم الثلاثاء مئات آخرين»، مشدداً على أن جزءاً من الأسرى سيقومون بالاعتناء عن شرب المياه، بحسب تصريحات لقنوات محلية.

ويُلجأ المعتقلون الفلسطينيين بين الفينة والأخرى للصليب الأحمر في بيان، استئناف «برنامج الزيارات العائلية للمحتجزين، ابتداء من يوم الأحد الموافق 19 سبتمبر (أيلول)، وفق البرنامج الملغى عنه سابقاً».

البيرة (الأراضي الفلسطينية في الشرق الأوسط»

قال رئيس هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين، قذري أبو العتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية عازمون على تنفيذ إضراب جماعي عن الطعام، بدءاً من يوم الجمعة، احتجاجاً على تردى أوضاعهم عقب فرار ستة منهم من سجن جلبوع الأسبوع الماضي. وسينضم لهذا الإضراب الأسيران كريم يونس ومروان البرغوثي.

ووصف أبو بكر الوضع بأنه «سبباً جدياً داخل السجون»، مؤكداً

## 61% من الشباب العرب في إسرائيل فقراء

وتمكين مجتمعنا من دراسة احتياجاتنا لطرح وتطوير الخطط الاستراتيجية المستقبلية. وقال مدير عام الجمعية، أحمد الشيخ محمد، إن المؤتمر تناول قضية شريحة تمثل مستقبل العرب الفلسطينية في إسرائيل، وإن هذا المسح جاء لبيد القيادة السياسية والمجتمعية بالأدوات العلمية السليمة للتخطيط للمستقبل.

أصراض مزمنة، بسبب تناولهم الأدوية على نحو خاطئ ومستمر، ولجوءهم إلى التدخين وعدم ممارستهم الرياضة، ورفضهم التحسّن عن مشاكل الانجاب والخصوبة لديهم.

وكانت جمعية الجليل قد عقدت مؤتمراً، الاثنين الماضي، تناولت فيه موضوع الشباب العربي في إسرائيل، لغرض بناء وتعزيز القدرات البحثية

بحث آخر حول بعد جائحة كورونا سنعرضه لدى الانتهاء منه.

أما فيما يتعلق بالهوية والانتماء، فإن شريحة الشباب تهتم بالهوية العربية والقومية، بشكل أبرز من اهتمامهم بالهوية الفلسطينية أو الدينية أو حتى الإسرائيلية. كذلك تطرق البحث إلى الصحة عند الشباب، فتبين أن أغلب الشباب يعانون من

العسكرية في الجيش الإسرائيلي (بالأساس الدرور والبدو)، و10 في المائة من الشباب يفكرون بالهجرة، وأشارت الباحثة دكوان زيد، المشاركة في البحث، إلى أن «الشباب الفلسطيني في الداخل يواجه صعوبات اقتصادية، فنسبة 61 في المائة من الشباب أفادوا بأن نسبة دخل الأسرة دون المعدل، علماً بأن هذا الاستطلاع كان قبل جائحة كورونا، وهناك

الأكاديمي. وبين الحاصلين على لقب أول فما فوق، تبلغ نسبة الذكور 18 في المائة، فيما تصل نسبة الإناث 21,5 في المائة. وحسب هذا المسح، قال 77,8 في المائة من الشباب إن على المواطنين العرب الاستثمار بالتعليم العالي، لأجل النجاح في الأصدمة المختلفة للحياة.

ويستدل من البيانات أن 5,3 في المائة من الشباب أدوا الخدمة

40 في المائة، وعدادهم اليوم ألف شاب وشابة يشكلون نسبة 28 في المائة من أبناء وبنات جيلهم في المجتمع الإسرائيلي. منهم 51 في المائة ذكور، و49 في المائة إناث، فيما يتعلق بالتعليم الأكاديمي، فإن 17 في المائة منهم التحقوا بالتعليم الأكاديمي وتخرجوا، 20 في المائة ما زالوا ملتحقين بالتعليم الأكاديمي، و62 في المائة غير ملتحقين بالتعليم

وهم شغوفون بالعلم والازدهار الاقتصادي، ولكن أفة الفقر تهدد أوضاعهم، إذ إن 61 في المائة منهم يعيشون اليوم في أوضاع صعبة. وقد أجرى هذا المسح، مجموعة من الباحثين مركز البحوث الاجتماعية التطبيقية «ركان»، لصالح «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية». وجاء فيه أن نسبة الشباب، في المجتمع العربي في إسرائيل تبلغ

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

دلت نتائج مسح على أن نسبة المواطنين العرب سترتفع لدى الجيل القادم بشكل كبير لتتخطى ربع عدد السكان. وإذا كان العرب (فلسطينيو 48) يشكلون اليوم نسبة 19 في المائة، فإن أبناء وبنات الجيل القادم في أعمار تتراوح بين 18 و35 سنة، يشكلون نسبة 28 في المائة من نظرائهم اليهود.

## «الحقيقة بيضاء»...

## مذكرات طاهر

## المصري توثق أزمة

## «قمة الجزائر»

## (الثالثة والأخيرة)

يروي رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري، في الحلقة الثالثة والأخيرة من مذكراته التي تصدر اليوم بعنوان «الحقيقة بيضاء»، المقدمات التي أسفرت عن اتخاذ المملكة قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية في 1987، بعد قمة الجزائر الطارئة.

ويؤكد المصري، في كتابه الذي انفردت «الشرق الأوسط» بنشر حلقات منه، أن قمة الجزائر التي عقدت في 1987، بعد انعقاد قمة عمان بأشهر، كانت بهدف «استثناء الأردن، وتغييره عن أي نشاط سياسي، وعزله عن أي دور داخل الضفة الغربية»، في حين كان الراحل الملك حسين يسعى إلى عقدها لحشد الدعم للعراق، وتعزيز التضامن العربي معه، ولتحقيق

برنامج الهادف إلى لم الصف العربي وإجراء المصالحات. ويروي كيف أن قمة الجزائر، واستثمار ياسر عرفات لها، مستغلاً الانتفاضة الفلسطينية لصالحه للحصول على استقلالية أوسع، وتوجيه جهده نحو تشديد قبضته على الضفة الغربية وإبعاد الأردن عنها، بدعم دول عربية له آنذاك، كانت المقدمة التي أدت إلى قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة.

القرار الأردني الذي لم يكن المصري على علم به، وتفاجأ بسماعه عبر التلفزيون الرسمي، تسبب بخروجه من الحكومة، محتجاً على ما آلت إليه العلاقة الأردنية - الفلسطينية في تلك الفترة، سارداً سلسلة مواقف أعلن عنها داخل اجتماعات

## المصري: فك الارتباط مع الضفة حسم خروجي من الحكومة واعتبرته إهانة شخصية



عرفات والمصري في لقاء برام الله



الملك حسين مستقبلاً الرئيس الجزائري الراحل الشاذلي بن جديد أثناء قمة عمان 1987 (غيتي)

منظمة التحرير مع الإدارة الأميركية، وتحديداً مع جورج شولتز، وشرطه لحوار أميركي مباشر مع منظمة التحرير أن يعلن ياسر عرفات، وبلغة واضحة، إدانة الإرهاب ومحاربه، ونبد العنف. ذهبت إلى جنيف، والتقيت ياسر عرفات الذي كان يحاول الانتفاص على شرط شولتز في ذلك الحين، ويسعى لتغيير صيغة الإعلان المطلوب حول ندد الإرهاب، لكن شولتز كان على اتصال مع ريتشارد ميرفي بخط هاتفي مفتوح.

بدره، كان ميرفي ينسق مع مجموعة فلسطينية تولت المفاوضات بين المنظمة والإدارة الأميركية، وتختلف من باسل عقل، وحسب الصباغ، ومنيب المصري، وسعيد خوري. وعقب قرار فك الارتباط، لم أكن جزءاً من هذا الفريق، مع أنني كنت أتابع ما يجري.

لم الحظ أي دور يذكر لباروق الإدرومي الذي كان مع «أبو عمار»، وأظن أنه نأى بنفسه عن المشاركة في هذه المسألة. ولم تتضمن هذه الدورة بنوداً مهمة، سوى مسألة قبول عرفات بإعلان محدد واضح، مقابل فتح الحوار المباشر مع الإدارة الأميركية. أما الموضوع الأساسي الذي جئنا من أجله، فهو بند فلسطين، وكان الهدف الأساسي فتح الأبواب أمام حوار أميركي - فلسطيني مباشر.

عقد الاجتماع في جنيف بتاريخ الثالث عشر من ديسمبر (كانون الأول) 1988، وتحدث عرفات لحين فية ساعة عما سماه في حبه مبادئ خطة السلام الفلسطينية، والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وفي اليوم التالي، عقد مؤتمراً صحافياً أوضح فيه قبوله بثلاثة مطالب عليها جورج شولتز منه من خلال رسالة وجهها إليه عن طريق وزير الخارجية السويدي ستين أندرسون، مفادها أن الولايات المتحدة مستعدة لفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية إذا أعلن عرفات قبوله بقرار (242)، وحق إسرائيل بالوجود، ونبد الإرهاب.

سمعت عن هذه الرسالة، لكنني لم أطلع عليها، والأهم أن عرفات أعلن قبوله بتلك المطالب الثلاثة، واتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارين تجاه القضية الفلسطينية، تضمن الأول الإقرار بالاستقلال الفلسطيني، والثاني تغيير اسم المنظمة إلى فلسطين في كل معاملات الجمعية وأوراقها الرسمية. كنت أعرف أن تعديل حكومة زيد الرفاعي هدفه الوحيد هو إخراجي من الحكومة، وقد كنت طلبت سراً وتكراراً وبإلحاح قبول استقالتي، لكن الرفاعي كان يؤجل ذلك. انتهت بذلك مدة خمس سنوات قضيتها وزيراً للخارجية، وكان ينقصها فقط اثنا عشر يوماً لتكتمل، وهي أطول فترة لوزير خارجية في تاريخ الأردن حتى ذلك الحين.

يوجد أي نص، لا في الدستور ولا في أي قانون أو قرار أردني، يجيز التخلي عن أراضي المملكة. وكان من الواجب، كما عدت الوحدة بين الضفتين عام 1950 من خلال الوسائل والأليات الدستورية، أن يتم فك الارتباط بينهما من خلال الوسائل الدستورية عينها، وليس تحت تأثير الانفعال بسبب قرارات قمة الجزائر أو أحوالها. دافع الملك حسين بشكل مختصر عما جرى، وقال لي: «أريدك أن تحثرت قليلاً قبل أن تترك منصبك، لأن هناك كثيراً من الأمور التي تنتظر ترتيبها، ونحن نحتاجك فيها». لم أحب بدافع أو «لا»، ولم اتخذ أي قرار بشأن بقائي أو استقالتي. فقد تركت الأمور مفتوحة حتى تتضح لي تلك الترتيبات التي أشار الملك إليها. وانتهى اللقاء، وعدت إلى منزلي، وذهبت إلى الوزارة في اليوم التالي.

لم تحترني كثيراً محاولة استيعاب غضبي والتمسك بي،

## كان انقلاب الوحدة بين الأردن والضفة الغربية إلى الانفصال بهذه السرعة مشهداً مؤلماً... وقلت للأمبر حسن إن ما جرى نقطة سوداء

بل زادتني صلابة وإصراراً على موقفي، وإعلان رأيي بكل صراحة ووضوح. وقد رسخت ذلك خلال السنوات التالية، إذ كانت خلافاتنا من مسؤوليتهم، وأضفت أنني لست ضد إعطاء منظمة التحرير حقوقها في إدارة شؤون الضفة الغربية، لكن يجب أن يتم ذلك بطريقة ودية وبتفاهم، وبانتقال تدريجي، ومعاملة أهل الضفة الغربية معاملة أفضل مما يحدث الآن. حيث يتم إلغاء جوازات سفرهم فقط لأنهم من أصل فلسطيني، ما أدى إلى خسارة نصف سكان الأردن جنسيتهم وحقوقهم، وهم سكان الضفة الغربية. من خلال خطاب استغرق ساعة ونصف الساعة، ولا

عبرت لزيد الرفاعي عن امتعاضي الشديد من هذا الوضع، ورفض الاستمرار بتحمل مسؤولياتي وزيراً للخارجية، وكان زيد حرصاً على أن لا تتخذ صورة التضامن الحكومي وقوتها بشأن القرار، فحاول استيعابي من خلال علاقتي الوطيدة به. وفي جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 1988، والتي اتخذ فيها قرار إلغاء وزارة شؤون الأرض المحتلة التي كان يشغلها آنذاك مروان دويدن، وحل البرلمان، وكنت للمرة الأولى التي تزول عضويتي فيها، قلت ساخراً في تلك الجلسة «إنني كنت أول وزير لشؤون الأرض المحتلة، وما أنا إلا الآن موت هذه الوزارة».

ذهبت والرفاعي إلى الديوان الملكي، وكان الملك حسين بانتظارنا. واذكر أننا جلسنا في غرفة الطعام، ولا أذكر من شاركنا آنذاك. ورحب الملك بي بشدة، وطلب مني الجلوس

سوداء في تاريخ الأردن. كنت غاضباً من الطريقة التي تم بها تطبيق القرار، وكنت غاضباً لأسباب أخرى، غير تلك التي ذكرت بغية تبرير اتخاذ القرار، ومنها أنه جاء تلبية لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية، وبناء على طلبها، وكنت غاضباً لأن فك الارتباط سوف يضعف الدور الأردني في المحافل الدولية كافة. صحيح أن قرارات قمة الجزائر، وممارسات ياسر عرفات، كانت تدعو إلى استقلال القرار الفلسطيني، وحصر شؤون الانتفاضة بالكامل في منظمة التحرير، لكنني لم أكن على علم بمدى رغبة المنظمة بهذا القرار الذي اتخذ من دون علمها، ومن دون أي ترتيبات معها، لكي تحثات لهذا الأمر، وتتخذ الإجراءات الكافية لحماية مصالح أهالي الضفة الغربية، وتتحضر للسيطرة الكاملة على الأوضاع الفلسطينية الداخلية.

تبين لي لاحقاً أن أحد الأسباب الرئيسية لاتخاذ قرار فك الارتباط هو خوف النظام الأردني والأجهزة الأمنية من تداعيات الانتفاضة التي لم تشبه لها المنطقة مثلاً من قبل. ففي ثورة شعبية برام الشارح العربي للمرة الأولى، ويرى من خلالها تصميم الفلسطينيين جميعهم على مقاومة الاحتلال، وقد لقيت هذه التجربة الفريدة من نوعها الدعم والإعجاب من الشارع الأردني خاصة، والشارح العربي عامة. وبسبب العلاقات البنوية والعضوية القائمة بين الضفتين، حرصت السلطات الرسمية الأردنية، وتحديدًا الأمنية منها، على عدم وصول هذه الحركة إلى الشارع الأردني، لا سيما أن نصفه من الفلسطينيين، ولذلك تم التعجيل باتخاذ قرار فك الارتباط. لم أدفع في أرائي وتحركاتي باتجاه إلغاء القرار إطلاقاً، ولم أكن لأفعل هذا وقد أصبح أمراً واقعاً، وظهرت بقوة الهوية الوطنية الفلسطينية التي كان مطلوباً ظهورها وتمييزها من قبلنا جميعاً.

بالمنات، وكان انقلاب الوحدة بين الضفتين إلى الانفصال بهذه السرعة مشهداً مؤلماً يعكس الروح والنفسية المتشعبة. كنت شخصياً في المعارضين لهذا العمل لأسباب وطنية وقومية، ولأسباب شخصية أيضاً، فقد شعرت بغضب شديد وإهانة شخصية لي، فانا عنصر رئيسي في حكومة زيد الرفاعي، ولم أعلم بهذا القرار الخطير إلا عبر خطاب الملك في التلفزيون الأردني، وعبرت عن غضبي أمام الأمير حسن، إذ كنت مدعو إلى العشاء في منزله ذلك المساء عندما أعلن الملك فيها خطابه، وقلت للأمير حسن إن هذا القرار نقطة

بجتمعون أحياناً في منزل مروان القاسم في جبل عمان، ويعملون على دراسة الخطوة التالية باتجاه فك الارتباط، ودراسة تداعياته المتوقعة والخطوات التي يجب أن تتبج القرار. في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) 1988، ألغيت خطة التنمية المتعلقة بالضفة الغربية التي وضعت في أغسطس (آب) 1986. وبعد ذلك بثلاثة أيام، أعلن الملك، عبر خطاب في التلفزيون الأردني، عن قرار فك الارتباط الإداري بين الضفتين، مؤكداً في الوقت نفسه على إبقاء الروابط والأواصر بينهما. لم أكن على علم بما كان يجري الإعداد له إطلاقاً، وفوجئت تماماً بخطاب الملك عبر التلفزيون، معلناً قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بدءاً من ذلك اليوم.

ورغم كل ما أورده الملك في خطابه لطمأنة الأردنيين من أصل فلسطيني الذين يقيمون في الضفة الشرقية، بشأن الروابط العائلية والاجتماعية والاقتصادية، فإن الإجراءات الإدارية التي مارستها الحكومة كانت عكس ذلك تماماً، إذ لم يتورع كثيرون من موظفي الدوائر المختصة بالوثائق والجوازات الأردنية عن التشتي والتسعد، فكانوا يلغون جوازات سفر الأردنيين من أصل فلسطيني بالمئات، وكان انقلاب الوحدة بين الضفتين إلى الانفصال بهذه السرعة مشهداً مؤلماً يعكس الروح والنفسية المتشعبة.

كنت شخصياً في المعارضين لهذا العمل لأسباب وطنية وقومية، ولأسباب شخصية أيضاً، فقد شعرت بغضب شديد وإهانة شخصية لي، فانا عنصر رئيسي في حكومة زيد الرفاعي، ولم أعلم بهذا القرار الخطير إلا عبر خطاب الملك في التلفزيون الأردني، وعبرت عن غضبي أمام الأمير حسن، إذ كنت مدعو إلى العشاء في منزله ذلك المساء عندما أعلن الملك فيها خطابه، وقلت للأمير حسن إن هذا القرار نقطة

بجتمعون أحياناً في منزل مروان القاسم في جبل عمان، ويعملون على دراسة الخطوة التالية باتجاه فك الارتباط، ودراسة تداعياته المتوقعة والخطوات التي يجب أن تتبج القرار. في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) 1988، ألغيت خطة التنمية المتعلقة بالضفة الغربية التي وضعت في أغسطس (آب) 1986. وبعد ذلك بثلاثة أيام، أعلن الملك، عبر خطاب في التلفزيون الأردني، عن قرار فك الارتباط الإداري بين الضفتين، مؤكداً في الوقت نفسه على إبقاء الروابط والأواصر بينهما. لم أكن على علم بما كان يجري الإعداد له إطلاقاً، وفوجئت تماماً بخطاب الملك عبر التلفزيون، معلناً قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بدءاً من ذلك اليوم.

ورغم كل ما أورده الملك في خطابه لطمأنة الأردنيين من أصل فلسطيني الذين يقيمون في الضفة الشرقية، بشأن الروابط العائلية والاجتماعية والاقتصادية، فإن الإجراءات الإدارية التي مارستها الحكومة كانت عكس ذلك تماماً، إذ لم يتورع كثيرون من موظفي الدوائر المختصة بالوثائق والجوازات الأردنية عن التشتي والتسعد، فكانوا يلغون جوازات سفر الأردنيين من أصل فلسطيني بالمئات، وكان انقلاب الوحدة بين الضفتين إلى الانفصال بهذه السرعة مشهداً مؤلماً يعكس الروح والنفسية المتشعبة.

كنت شخصياً في المعارضين لهذا العمل لأسباب وطنية وقومية، ولأسباب شخصية أيضاً، فقد شعرت بغضب شديد وإهانة شخصية لي، فانا عنصر رئيسي في حكومة زيد الرفاعي، ولم أعلم بهذا القرار الخطير إلا عبر خطاب الملك في التلفزيون الأردني، وعبرت عن غضبي أمام الأمير حسن، إذ كنت مدعو إلى العشاء في منزله ذلك المساء عندما أعلن الملك فيها خطابه، وقلت للأمير حسن إن هذا القرار نقطة

بجتمعون أحياناً في منزل مروان القاسم في جبل عمان، ويعملون على دراسة الخطوة التالية باتجاه فك الارتباط، ودراسة تداعياته المتوقعة والخطوات التي يجب أن تتبج القرار. في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) 1988، ألغيت خطة التنمية المتعلقة بالضفة الغربية التي وضعت في أغسطس (آب) 1986. وبعد ذلك بثلاثة أيام، أعلن الملك، عبر خطاب في التلفزيون الأردني، عن قرار فك الارتباط الإداري بين الضفتين، مؤكداً في الوقت نفسه على إبقاء الروابط والأواصر بينهما. لم أكن على علم بما كان يجري الإعداد له إطلاقاً، وفوجئت تماماً بخطاب الملك عبر التلفزيون، معلناً قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بدءاً من ذلك اليوم.

ورغم كل ما أورده الملك في خطابه لطمأنة الأردنيين من أصل فلسطيني الذين يقيمون في الضفة الشرقية، بشأن الروابط العائلية والاجتماعية والاقتصادية، فإن الإجراءات الإدارية التي مارستها الحكومة كانت عكس ذلك تماماً، إذ لم يتورع كثيرون من موظفي الدوائر المختصة بالوثائق والجوازات الأردنية عن التشتي والتسعد، فكانوا يلغون جوازات سفر الأردنيين من أصل فلسطيني بالمئات، وكان انقلاب الوحدة بين الضفتين إلى الانفصال بهذه السرعة مشهداً مؤلماً يعكس الروح والنفسية المتشعبة.

كنت شخصياً في المعارضين لهذا العمل لأسباب وطنية وقومية، ولأسباب شخصية أيضاً، فقد شعرت بغضب شديد وإهانة شخصية لي، فانا عنصر رئيسي في حكومة زيد الرفاعي، ولم أعلم بهذا القرار الخطير إلا عبر خطاب الملك في التلفزيون الأردني، وعبرت عن غضبي أمام الأمير حسن، إذ كنت مدعو إلى العشاء في منزله ذلك المساء عندما أعلن الملك فيها خطابه، وقلت للأمير حسن إن هذا القرار نقطة

بجتمعون أحياناً في منزل مروان القاسم في جبل عمان، ويعملون على دراسة الخطوة التالية باتجاه فك الارتباط، ودراسة تداعياته المتوقعة والخطوات التي يجب أن تتبج القرار. في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) 1988، ألغيت خطة التنمية المتعلقة بالضفة الغربية التي وضعت في أغسطس (آب) 1986. وبعد ذلك بثلاثة أيام، أعلن الملك، عبر خطاب في التلفزيون الأردني، عن قرار فك الارتباط الإداري بين الضفتين، مؤكداً في الوقت نفسه على إبقاء الروابط والأواصر بينهما. لم أكن على علم بما كان يجري الإعداد له إطلاقاً، وفوجئت تماماً بخطاب الملك عبر التلفزيون، معلناً قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بدءاً من ذلك اليوم.

ورغم كل ما أورده الملك في خطابه لطمأنة الأردنيين من أصل فلسطيني الذين يقيمون في الضفة الشرقية، بشأن الروابط العائلية والاجتماعية والاقتصادية، فإن الإجراءات الإدارية التي مارستها الحكومة كانت عكس ذلك تماماً، إذ لم يتورع كثيرون من موظفي الدوائر المختصة بالوثائق والجوازات الأردنية عن التشتي والتسعد، فكانوا يلغون جوازات سفر الأردنيين من أصل فلسطيني بالمئات، وكان انقلاب الوحدة بين الضفتين إلى الانفصال بهذه السرعة مشهداً مؤلماً يعكس الروح والنفسية المتشعبة.

كنت شخصياً في المعارضين لهذا العمل لأسباب وطنية وقومية، ولأسباب شخصية أيضاً، فقد شعرت بغضب شديد وإهانة شخصية لي، فانا عنصر رئيسي في حكومة زيد الرفاعي، ولم أعلم بهذا القرار الخطير إلا عبر خطاب الملك في التلفزيون الأردني، وعبرت عن غضبي أمام الأمير حسن، إذ كنت مدعو إلى العشاء في منزله ذلك المساء عندما أعلن الملك فيها خطابه، وقلت للأمير حسن إن هذا القرار نقطة

بجتمعون أحياناً في منزل مروان القاسم في جبل عمان، ويعملون على دراسة الخطوة التالية باتجاه فك الارتباط، ودراسة تداعياته المتوقعة والخطوات التي يجب أن تتبج القرار. في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) 1988، ألغيت خطة التنمية المتعلقة بالضفة الغربية التي وضعت في أغسطس (آب) 1986. وبعد ذلك بثلاثة أيام، أعلن الملك، عبر خطاب في التلفزيون الأردني، عن قرار فك الارتباط الإداري بين الضفتين، مؤكداً في الوقت نفسه على إبقاء الروابط والأواصر بينهما. لم أكن على علم بما كان يجري الإعداد له إطلاقاً، وفوجئت تماماً بخطاب الملك عبر التلفزيون، معلناً قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بدءاً من ذلك اليوم.

ورغم كل ما أورده الملك في خطابه لطمأنة الأردنيين من أصل فلسطيني الذين يقيمون في الضفة الشرقية، بشأن الروابط العائلية والاجتماعية والاقتصادية، فإن الإجراءات الإدارية التي مارستها الحكومة كانت عكس ذلك تماماً، إذ لم يتورع كثيرون من موظفي الدوائر المختصة بالوثائق والجوازات الأردنية عن التشتي والتسعد، فكانوا يلغون جوازات سفر الأردنيين من أصل فلسطيني بالمئات، وكان انقلاب الوحدة بين الضفتين إلى الانفصال بهذه السرعة مشهداً مؤلماً يعكس الروح والنفسية المتشعبة.

كنت شخصياً في المعارضين لهذا العمل لأسباب وطنية وقومية، ولأسباب شخصية أيضاً، فقد شعرت بغضب شديد وإهانة شخصية لي، فانا عنصر رئيسي في حكومة زيد الرفاعي، ولم أعلم بهذا القرار الخطير إلا عبر خطاب الملك في التلفزيون الأردني، وعبرت عن غضبي أمام الأمير حسن، إذ كنت مدعو إلى العشاء في منزله ذلك المساء عندما أعلن الملك فيها خطابه، وقلت للأمير حسن إن هذا القرار نقطة

بجتمعون أحياناً في منزل مروان القاسم في جبل عمان، ويعملون على دراسة الخطوة التالية باتجاه فك الارتباط، ودراسة تداعياته المتوقعة والخطوات التي يجب أن تتبج القرار. في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) 1988، ألغيت خطة التنمية المتعلقة بالضفة الغربية التي وضعت في أغسطس (آب) 1986. وبعد ذلك بثلاثة أيام، أعلن الملك، عبر خطاب في التلفزيون الأردني، عن قرار فك الارتباط الإداري بين الضفتين، مؤكداً في الوقت نفسه على إبقاء الروابط والأواصر بينهما. لم أكن على علم بما كان يجري الإعداد له إطلاقاً، وفوجئت تماماً بخطاب الملك عبر التلفزيون، معلناً قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بدءاً من ذلك اليوم.

ورغم كل ما أورده الملك في خطابه لطمأنة الأردنيين من أصل فلسطيني الذين يقيمون في الضفة الشرقية، بشأن الروابط العائلية والاجتماعية والاقتصادية، فإن الإجراءات الإدارية التي مارستها الحكومة كانت عكس ذلك تماماً، إذ لم يتورع كثيرون من موظفي الدوائر المختصة بالوثائق والجوازات الأردنية عن التشتي والتسعد، فكانوا يلغون جوازات سفر الأردنيين من أصل فلسطيني بالمئات، وكان انقلاب الوحدة بين الضفتين إلى الانفصال بهذه السرعة مشهداً مؤلماً يعكس الروح والنفسية المتشعبة.

كنت شخصياً في المعارضين لهذا العمل لأسباب وطنية وقومية، ولأسباب شخصية أيضاً، فقد شعرت بغضب شديد وإهانة شخصية لي، فانا عنصر رئيسي في حكومة زيد الرفاعي، ولم أعلم بهذا القرار الخطير إلا عبر خطاب الملك في التلفزيون الأردني، وعبرت عن غضبي أمام الأمير حسن، إذ كنت مدعو إلى العشاء في منزله ذلك المساء عندما أعلن الملك فيها خطابه، وقلت للأمير حسن إن هذا القرار نقطة

بجتمعون أحياناً في منزل مروان القاسم في جبل عمان، ويعملون على دراسة الخطوة التالية باتجاه فك الارتباط، ودراسة تداعياته المتوقعة والخطوات التي يجب أن تتبج القرار. في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) 1988، ألغيت خطة التنمية المتعلقة بالضفة الغربية التي وضعت في أغسطس (آب) 1986. وبعد ذلك بثلاثة أيام، أعلن الملك، عبر خطاب في التلفزيون الأردني، عن قرار فك الارتباط الإداري بين الضفتين، مؤكداً في الوقت نفسه على إبقاء الروابط والأواصر بينهما. لم أكن على علم بما كان يجري الإعداد له إطلاقاً، وفوجئت تماماً بخطاب الملك عبر التلفزيون، معلناً قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بدءاً من ذلك اليوم.

ورغم كل ما أورده الملك في خطابه لطمأنة الأردنيين من أصل فلسطيني الذين يقيمون في الضفة الشرقية، بشأن الروابط العائلية والاجتماعية والاقتصادية، فإن الإجراءات الإدارية التي مارستها الحكومة كانت عكس ذلك تماماً، إذ لم يتورع كثيرون من موظفي الدوائر المختصة بالوثائق والجوازات الأردنية عن التشتي والتسعد، فكانوا يلغون جوازات سفر الأردنيين من أصل فلسطيني بالمئات، وكان انقلاب الوحدة بين الضفتين إلى الانفصال بهذه السرعة مشهداً مؤلماً يعكس الروح والنفسية المتشعبة.

كنت شخصياً في المعارضين لهذا العمل لأسباب وطنية وقومية، ولأسباب شخصية أيضاً، فقد شعرت بغضب شديد وإهانة شخصية لي، فانا عنصر رئيسي في حكومة زيد الرفاعي، ولم أعلم بهذا القرار الخطير إلا عبر خطاب الملك في التلفزيون الأردني، وعبرت عن غضبي أمام الأمير حسن، إذ كنت مدعو إلى العشاء في منزله ذلك المساء عندما أعلن الملك فيها خطابه، وقلت للأمير حسن إن هذا القرار نقطة

بجتمعون أحياناً في منزل مروان القاسم في جبل عمان، ويعملون على دراسة الخطوة التالية باتجاه فك الارتباط، ودراسة تداعياته المتوقعة والخطوات التي يجب أن تتبج القرار. في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) 1988، ألغيت خطة التنمية المتعلقة بالضفة الغربية التي وضعت في أغسطس (آب) 1986. وبعد ذلك بثلاثة أيام، أعلن الملك، عبر خطاب في التلفزيون الأردني، عن قرار فك الارتباط الإداري بين الضفتين، مؤكداً في الوقت نفسه على إبقاء الروابط والأواصر بينهما. لم أكن على علم بما كان يجري الإعداد له إطلاقاً، وفوجئت تماماً بخطاب الملك عبر التلفزيون، معلناً قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بدءاً من ذلك اليوم.

ورغم كل ما أورده الملك في خطابه لطمأنة الأردنيين من أصل فلسطيني الذين يقيمون في الضفة الشرقية، بشأن الروابط العائلية والاجتماعية والاقتصادية، فإن الإجراءات الإدارية التي مارستها الحكومة كانت عكس ذلك تماماً، إذ لم يتورع كثيرون من موظفي الدوائر المختصة بالوثائق والجوازات الأردنية عن التشتي والتسعد، فكانوا يلغون جوازات سفر الأردنيين من أصل فلسطيني بالمئات، وكان انقلاب الوحدة بين الضفتين إلى الانفصال بهذه السرعة مشهداً مؤلماً يعكس الروح والنفسية المتشعبة.

كنت شخصياً في المعارضين لهذا العمل لأسباب وطنية وقومية، ولأسباب شخصية أيضاً، فقد شعرت بغضب شديد وإهانة شخصية لي، فانا عنصر رئيسي في حكومة زيد الرفاعي، ولم أعلم بهذا القرار الخطير إلا عبر خطاب الملك في التلفزيون الأردني، وعبرت عن غضبي أمام الأمير حسن، إذ كنت مدعو إلى العشاء في منزله ذلك المساء عندما أعلن الملك فيها خطابه، وقلت للأمير حسن إن هذا القرار نقطة



## الرياض تحتضن قمة عالمية لمناقشة الأوبئة المستجدة ومكافحتها

بحضور 50 متحدثاً و100 ألف مشاهد



الأمير عبد الله بن بندر يشهد توقيع اتفاقية وزارة الحرس الوطني ووزارة الاستثمار ومجموعة أسترازينيكا أمس (واس)

الرياض: محمد هلال  
انطلقت في العاصمة السعودية الرياض أمس (الثلاثاء) «القمة العالمية للمقنية الطبية» التي تقود برعاية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وبمشاركة أكثر من 50 متحدثاً من حول العالم، من رواد وقادة أكبر شركات المقنية الحيوية على مستوى العالم. وافتتح وزير الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن بندر بن عبد العزيز أعمال القمة التي انطلقت أمس (الثلاثاء) وتستمر حتى غد (الخميس)، بينما ستناقش المستجدات الأخيرة حول لقاحات «كورونا» وتصنيعها والوسائل الممكنة لتوزيعها بشكل كافٍ لسكان العالم كافة بهدف الانتهاء من حقبة الوباء والعودة للحياة الطبيعية. وتوقع وزير الصحة السعودي الدكتور توفيق الربيعة خلال مشاركته في القمة وصول القيمة السوقية العالمية للمقنية الحيوية إلى أكثر من 700 مليار دولار بحلول عام 2025، كما توقع أن تبلغ المبيعات العالمية في أودية المقنية الحيوية إلى 351 مليار دولار هذا العام. من جانبه، قال وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح في القمة: «سنواصل معاً رحلتنا الطموحة لجعل المملكة وجهة متميزة ومفضلة للاستثمار الطبي لتطوير التقنيات الحيوية وتصنيعها والدفع بالمملكة لتصبح مركزاً عالمياً للرعاية الصحية وعلوم الحياة».

الاستثمار، ومجموعة أسترازينيكا، وتوقيع اتفاقية ثلاثية كذلك بين وزارة الحرس الوطني، والهيئة الملكية لمدينة الرياض، ومركز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية. كما شهدت القمة توقيع اتفاقية ثلاثية بين وزارة الحرس الوطني، والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. من المتوقع أن يكون لهذه الشركات والاتفاقيات ومذكرات تفاهم بين كبرى الشركات العالمية والقطاعات الحكومية، انعكاسات إيجابية على مستقبل صناعة واستثمار المقنية الطبية الحيوية في المملكة والعالم وفق ما أشار بيان صحافي عن القمة. وشهدت القمة، في اليوم الأول تسجيل حضور أكثر من 100 ألف مشاهد عبر البث المرئي من أنحاء العالم كافة. وقال مدير البنتك الحيوي السعودي الدكتور صالح الأحيدب عبر وكالة الأنباء السعودية إن «التقنية الحيوية التي سيتناولها

استراتيجية مع كثير من الشركاء المحليين، كالمهنية الملكية لمدينة الرياض، وبرنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، بالإضافة إلى كثير من الشركات العالمية. وشهدت القمة، أمس، توقيع اتفاقية بين وزارة الصناعة والثروة

## توقعات بذروة إصابات «كورونا» في مصر خلال 45 يوماً

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
توقع الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار الرئيس المصري للشؤون الصحية، أن تستمر زيادة الإصابات بفيروس «كورونا»، في الموجة الرابعة، لمدة شهر ونصف حتى تصل إلى الذروة. وسجلت وزارة الصحة والسكان المصرية 491 حالة إصابة جديدة بالفيروس و14 وفاة، أول من أمس (الأحد)، ارتفاعاً من 481 إصابة و11 وفاة في اليوم السابق. وقال المتحدث باسم الوزارة خالد مجاهد، إن إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس «كورونا» المستجد حتى الإثنين هو 293448 من ضمنهم 247125 حالة تم شفاؤها و16885 حالة وفاة». وخلال تصريحات تلفزيونية، أوضح تاج الدين أن «العدوى بفيروس «كورونا» المستجد في الموجة الرابعة تصيب عائلات بأكملها»، لافتاً إلى أن انتشار الإصابات بفيروس «كورونا» حالياً مماثل للموجات السابقة. كما أن أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» في الموجة الرابعة التي تشهدها مصر حالياً تواصل الارتفاع حتى تصل للذروة ومن ثم تنخفض مرة أخرى». وأشار تاج الدين إلى أن «الأطفال يصابون بفيروس «كورونا» المستجد منذ الموجة الأولى للفيروس، ولكن بأعراض ونسب أقل»، مؤكداً أن المرتبطين بالعملية التعليمية من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وعاملين في التعليم العالي ضد هذا الفيروس، فعملية التطعيم مستمرة ومجدولة، وأن هناك دراسات دقيقة لإمكانية تطعيم الفئات العمرية التي تتخضع بين 12 و18 عاماً بلقاح ضد فيروس «كورونا»». ونفى مستشار السيسي «رصد وفاة أي طفل بفيروس «كورونا» في مصر، حتى الآن»، لكنه أشار إلى أن «الأطفال قد يكونون حاملين للفيروس وينقلون العدوى لآخرين».

## انطلاق حملة استثنائية للتلقيح ضد الفيروس في غرب البلاد ليبيا

القاهرة: جمال جوهر  
القت جائحة «كورونا» بظلالها على طبيعة عمل الحدود بين ليبيا وتونس، وسط لغط حول أسباب إغلاق المعابر منذ نحو شهرين، بينما سجل المركز الوطني لمكافحة الأمراض في طرابلس أمس (الاثنين)، أكثر من ألف إصابة جديدة بالفيروس. ونفى محمد حمودة المتحدث باسم حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، الإلتزام التي تتعلق بمنع المواطنين الليبيين من دخول تونس، وأرجعها إلى «أسباب صحية»، وهو ما أكدت عليه وزارة الشؤون الخارجية والتونسيين بالخارج، وقالت إن «إغلاق الحدود بصفة مؤقتة بحدود في إطار الحد من تفشي جائحة (كوفيد -19) والتوقي من تداخلات انتشار الوباء بمختلف محاوراته على الوضع الصحي بكل من تونس وليبيا».

## انطلاق حملة استثنائية للتلقيح ضد الفيروس في غرب البلاد ليبيا

ويُنظر أن تعقد اللجنتان العلميتان التونسية والليبية قريباً من أجل تقييم الوضع الوبائي، وإعداد بروتوكول صحي يستجيب إلى خصوصيات علاقات البلدين ويحترم الشروط الصحية اللازمة لمقاومة الوباء والتوقي منه، وفقاً لوزارة الشؤون الخارجية التونسية، التي أشارت إلى أن «نشر الأخبار الزائفة يستهدف البلدان». وكانت أخبار انتشرت منتصف الأسبوع الجاري، عن أن السلطات التونسية منعت لبيين من دخول تونس عبر مطاراتها، الأمر الذي أثار حالة من اللغط في الأوساط الشعبية في ليبيا، خصوصاً أنها أعقب زيارته عبد الحميد الدبيبة رئيس الحكومة الليبية، إلى تونس. وسبق للسلطات الليبية إغلاق المعابر الحدودية مع تونس في يوليو (تموز) الماضي، على خلفية ارتفاع معدل

## استمرار تراجع الإصابات في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»  
أعلنت وزارة الصحة المغربية، أمس (الثلاثاء)، استمرار تراجع نسبة حالات الإصابة المرتبطة بوباء (كوفيد -19) للأسبوع الخامس على التوالي مع تسجيل نسب عالية من الحالات الحرجة والوفيات». وأشار إلى أنه خلال فترة الأسبوعين الماضيين، سجل انخفاض في عدد الحالات الإيجابية، حيث انقلقت من 42,424 حالة إيجابية كرقم أسبوعي سجل في أواخر شهر أغسطس، إلى 20,562 حالة إيجابية سجلت في الأسبوع الماضي، أي بانخفاض قارب ناقص 52 في المائة، مبرراً أن هذا التراجع سجل بكل جهات المملكة من دون استثناء ولكن بنسب متفاوتة. وحسب نفس المؤشرات، انخفض معدل التكاثر أو التوالد خلال الأسبوعين الماضيين، حيث حددت

## استمرار تراجع الإصابات في المغرب

رهاء خمسة أسابيع في هذه المرحلة التنازلية للحالات الإيجابية. لكن رغم ذلك، ما زلنا نسجل أعداداً ونسباً عالية من الحالات الحرجة والوفيات». وأشار إلى أنه خلال فترة الأسبوعين الماضيين، سجل انخفاض في عدد الحالات الإيجابية، حيث انقلقت من 42,424 حالة إيجابية كرقم أسبوعي سجل في أواخر شهر أغسطس، إلى 20,562 حالة إيجابية سجلت في الأسبوع الماضي، أي بانخفاض قارب ناقص 52 في المائة، مبرراً أن هذا التراجع سجل بكل جهات المملكة من دون استثناء ولكن بنسب متفاوتة. وحسب نفس المؤشرات، انخفض معدل التكاثر أو التوالد خلال الأسبوعين الماضيين، حيث حددت

## المستشفى الذي يتحدث عن البدايات العشوائية في معالجة مصابي «كورونا»

روما: شوقي الريس  
نشرت إدارة مستشفى «سبيلانزاني» في روما، المتخصصة في البحوث والعلوم الوبائية، الذي عالج وشفى أولى إصابتيه بـ«كوفيد -19» تعرض لهما مساحان صينيان مطلع العام الماضي، نتائج دراسة شاركت فيها معظم مجعيات العلوم الوبائية في الاتحاد الأوروبي حول العبر التي تم استخلاصها في مكافحة الفيروس، الذي أصاب ما يزيد عن 4,6 مليون شخص، وواقع 1,3 مليون ضحية حتى الآن في أوروبا. وتشير الدراسة إلى أن كثافة وسرعة البحوث العلمية التي واكبت ظهور هذه الجائحة لا سابق لها في تاريخ العلوم الطبية، حيث إن العلماء تمكنوا من تحديد الفيروس ومواصلاته قبل إطلاق الاسم على المرض الذي يتسبب به. لكن رغم ذلك مرت شهور عدة كان الأطباء يتحرون خلالها في أجواء ضبابية، ويضربون خطب عشوائية في علاجات تجريبية لا تستند إلى أي قرائن أو تجارب سابقة. لكن ما هي الدروس المستفادة حتى الآن من هذه العبر التي تبدو بلا نهاية ضد الفيروس الذي غير مجرى الحياة في جميع أنحاء العالم؟ تفيد الدراسة بأن العالم اكتشف إمكانية ممارسة أنشطة كثيرة، إدارية واقتصادية وسياسية، عن بعد ومن غير اللجوء إلى السفر والتنقل، لكن ذلك يؤدي نتائج دون تلك التي تنهرا الأنشطة الضرورية واللغات المحاشرة، وبالتالي فإن الصيغة المرشحة لتسود في المستقبل هي الدمج بين الصيغتين، أو ما يعرف حالياً بالصيغة الهجينة. وتشير الدراسة إلى أن التحول الأساسي في مقاربة الوباء كانت معرفة طريقة سريان الفيروس وانتقال العدوى، إذ بعد أن كان الاعتقاد السائد في البداية هو أن الفيروس ينتقل عبر رذاذ لعاب المصابين إلى من يتواصلون معهم، تبين أن تلك الفرضية كانت خاطئة كلياً، ولم تتأكد أي إصابة بذلك. أما اليوم فقد بات من الثابت علمياً أن الفيروس ينتقل عبر الهواء، وبالتالي فإن ارتداء الكمامات الواقية، خصوصاً في الأماكن المغلقة، ما زال من الوسائل الأساسية لاحتواء انتشار الوباء. وفي نتائج الدراسة أيضاً أن العزل المنزلي الذي فرضته معظم الدول في ربيع العام الماضي، كان تدبيراً جذرياً وغير مسبق، لكنه لعب دوراً أساسياً في الحد من سريان الفيروس الذي كان لا يزال محطاً بكثير من الأمان، وينتشر بكثافة خارج السيطرة. ويخلص الخبراء أن هذا التدبير هو الأكثر تأثيراً على الحياة الاجتماعية ودورة الاقتصاد، لكنه أيضاً الأكثر فاعلية في احتواء

## بوتين يخضع للحجر بعد إصابته في أوساطه

موسكو: «الشرق الأوسط»  
يخضع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للحجر الصحي منذ يومين بعد إصابته بفيروس «كورونا» المستجد في أوساطه، سيخضع للحجر الصحي لفترة زمنية معينة». وقال بيكوف للصحافيين إن «الحجر الصحي لا يؤثر مباشرة على عمل الرئيس، لن تكون هناك فحسب فعاليات حضورية لبعض الوقت». ولم يشرح بيكوف تفاصيل الحجر الذي سيخضع له الرئيس البالغ 68 عاماً، وأمتنع عن الكشف عن الشخص المصاب في أوساطه. وكان من المقرر أن يلتقي بوتين في وقت لاحق الثلاثاء بقيادة قبل «روسيا المحدة» الحاكم، قبل الانتخابات التشريعية من 17 إلى 19 سبتمبر (أيلول).

## بوتين يخضع للحجر بعد إصابته في أوساطه

بوتين إنه بسبب رصد إصابات بفيروس «كورونا» المستجد في أوساطه، سيخضع للحجر الصحي لفترة زمنية معينة». وقال بيكوف للصحافيين إن «الحجر الصحي لا يؤثر مباشرة على عمل الرئيس، لن تكون هناك فحسب فعاليات حضورية لبعض الوقت». ولم يشرح بيكوف تفاصيل الحجر الذي سيخضع له الرئيس البالغ 68 عاماً، وأمتنع عن الكشف عن الشخص المصاب في أوساطه. وكان من المقرر أن يلتقي بوتين في وقت لاحق الثلاثاء بقيادة قبل «روسيا المحدة» الحاكم، قبل الانتخابات التشريعية من 17 إلى 19 سبتمبر (أيلول).

## بوتين يخضع للحجر بعد إصابته في أوساطه

بوتين إنه بسبب رصد إصابات بفيروس «كورونا» المستجد في أوساطه، سيخضع للحجر الصحي لفترة زمنية معينة». وقال بيكوف للصحافيين إن «الحجر الصحي لا يؤثر مباشرة على عمل الرئيس، لن تكون هناك فحسب فعاليات حضورية لبعض الوقت». ولم يشرح بيكوف تفاصيل الحجر الذي سيخضع له الرئيس البالغ 68 عاماً، وأمتنع عن الكشف عن الشخص المصاب في أوساطه. وكان من المقرر أن يلتقي بوتين في وقت لاحق الثلاثاء بقيادة قبل «روسيا المحدة» الحاكم، قبل الانتخابات التشريعية من 17 إلى 19 سبتمبر (أيلول).

لحاج سيوتنك المصاب للفيروس، بعد أشهر من السرية التي أحيطت بالمسألة، لكن الكرملين لم ينشر صورا لتلقيحه اللقاح. في الأشهر القليلة الماضية استأنف بوتين نشاطاته برحلات ولقاءات شخصية، لكن لا يزال يطلب من العديد من المخالطين الحجر لأسبوعين. التقى بوتين الاثنين الرئيس السوري بشار الأسد ورياضيين روسيين عائدتين من الألعاب البارالمبية التي استضافتها طوكيو. وروسيا من الدول الأكثر تضرراً بالفيروس، وتعد خامس دولة سجل فيها أكبر عدد من الإصابات بحسب

حصيلة لوكالة الصحافة الفرنسية، تستند إلى الأرقام الرسمية. وتبدل جهوداً مضنية للحد من الإصابات رغم توفر اللقاحات لديها. تراجعت الإصابات في الأيام القليلة الماضية بعد ارتفاعها في أغسطس (آب)، لكن مسؤولي الصحة أفادوا عن 17,837 إصابة جديدة و781 وفاة الثلاثاء. وتواجه السلطات صعوبة في إقناع مواطنين مشتكين باللقاحات، فيما أظهر استطلاع مستقل أن غالبية الروس لا يعززون تلقي اللقاح. وفق أرقام الثلاثاء، فإن قرابة 39,9 مليون شخص من عدد سكان روسيا البالغ 146 مليون نسمة، حتى نهاية أغسطس.

بوتين إنه بسبب رصد إصابات بفيروس «كورونا» المستجد في أوساطه، سيخضع للحجر الصحي لفترة زمنية معينة». وقال بيكوف للصحافيين إن «الحجر الصحي لا يؤثر مباشرة على عمل الرئيس، لن تكون هناك فحسب فعاليات حضورية لبعض الوقت». ولم يشرح بيكوف تفاصيل الحجر الذي سيخضع له الرئيس البالغ 68 عاماً، وأمتنع عن الكشف عن الشخص المصاب في أوساطه. وكان من المقرر أن يلتقي بوتين في وقت لاحق الثلاثاء بقيادة قبل «روسيا المحدة» الحاكم، قبل الانتخابات التشريعية من 17 إلى 19 سبتمبر (أيلول).



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (رويترز)

## ركز على رفض الوجود الأجنبي «غير الشرعي» في سوريا

## بوتين يبحث الأسد على تنشيط الحوار السياسي مع «الخصوم»

موسكو، رائد جبر

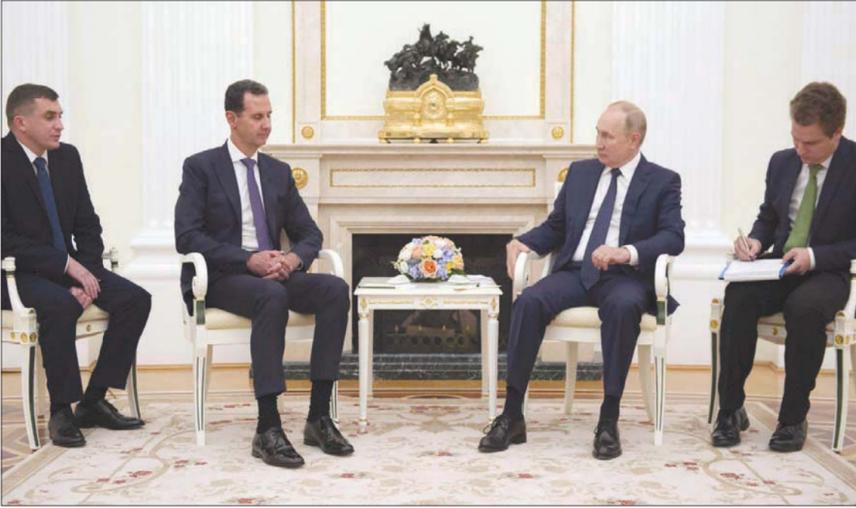
كما جرت العادة في زيارات سابقة إلى روسيا، ظهر الرئيس السوري بشار الأسد بشكل مفاجئ في موسكو، في زيارة بدأها نطقت ليلاً إلى الكرملين، وخلت من مراسم بروتوكولية، بينما رفع العلم السوري في القاعة، خلال اللقاء مع الرئيس فلاديمير بوتين.

وحمل إصدار الكرملين بياناً في الساعة السابعة صباحاً أمس، مؤشراً إلى أن المحادثات جرت في وقت متأخر من الليل.

وعلى الرغم من أن الكرملين تعتمد عدم نشر مقاطع فيديو تظهر الجانب العلني من اللقاء، لكن بيان الرئاسة الروسية أوضح العناصر التي سعى بوتين إلى التركيز عليها خلال اللقاء.

واستهل بوتين حديثه بعبارة مبالغة: إذ خاطب الأسد مهتماً بعيد ميلاده الذي من قبل أيام، وهو أمر رد عليه الأسد باللمحة الروسية بكلمة «سياسياً»، أي شكراً. كما حرص الرئيس الروسي على تكرار التهنية بـ«النتيجة الجيدة للغاية للانتخابات الرئاسية في سوريا»، وقال، إن «النتائج أظهرت أن الناس يتوقون بك، وعلى الرغم من كل صعوبات السنوات الماضية، فإنهم ما زالوا يربطون بك عملية التعافي والعودة إلى الحياة الطبيعية».

وفي إشارة لافتة، زاد الرئيس الروسي «أعلم أنك تفعل الكثير من أجل ذلك، بما في ذلك عبر إقامة حوار مع خصومك السياسيين، أمل حقاً أن نستمر هذه العملية، فقط توحيد جميع القوات في سوريا سيسمح للبلاد بالتطور الذي قدمها والبدء في التطور التدريجي والضي قدماً»، وقال بوتين، إنه «مفضل جهودنا المشتركة، تم تحرير



الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والسوري بشار الأسد ومترجمهما في موسكو (أ.ب)

الجزء الأكبر من الأراضي السورية من سيطرة الإرهابيين، الذين تلقوا ضربات بالغة، وتسيطر الحكومة السورية حالياً برئاستكم على 90 في المائة من الأراضي». ولفت إلى أن «المشكلة الرئيسية، في رأيي، هي أنه، بعد كل شيء، القوات المسلحة الأجنبية موجودة في مناطق معينة من البلاد من دون قرار من الأمم المتحدة، ومن دون موافقتكم، وهو ما يتعارض بشكل واضح مع القانون الدولي ولا يمنح الفرصة لبلد أقصى الجهود لتوحيد البلاد، ومن أجل المضي قدماً في طريق إعادة إعمارها بوتيرة كان من الممكن تحقيقها لو كانت أراضي البلاد بأكملها تحت سيطرة الحكومة الشرعية».

وزاد بوتين، أنه «السوء الحظ، لا تزال هناك بوّز للإرهابيين، الذين لا يستطيعون فقط على جزء من الأراضي، ولكنهم يواصلون ترويع المدنيين أيضاً. ومع ذلك، يعود اللاجئين بنشاط إلى المناطق المحررة. رأيت بام عيني، عندما زرتكم، كيف يعمل الناس بنشاط على ترميم منازلهم، ويعملون بنشاط للعودة إلى المعنى الكامل للكلمة إلى حياة سلمية». ولفتح الرئيس الروسي إلى أن «جهودنا المشتركة تؤتي ثمارها. أنا أتحدث الآن ليس فقط عن المساعدات الإنسانية من روسيا للشعب السوري، ولكن أيضاً عن تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية. في النصف الأول من هذا العام، زاد حجم التجارة بمقدار 3,5 أضعاف (...). ونعمل معاً لحل المشكلة الرئيسية التي تواجه البشرية جمعاء اليوم، أعني مكافحة عدوى فيروس كورونا. وصلت أول شحنات (سيونتك) إلى سوريا. أمل أن نتمكن من خلال الجهود المشتركة

من مساعدة الشعب السوري في استعادة الاقتصاد، والمجال الاجتماعي، والرعاية الصحية». من جانبه، قال الأسد، إن اللقاء يوفر فرصة مهمة «لمناقشة القضايا المتعلقة بمهامنا المشتركة، من خلال تحقيق ما حققناه من نتائج ملموسة في مكافحة الإرهاب الدولي».

وزاد «حقوق جيشنا العربي السوري والروسي نتائج مهمة، ليس فقط في تحرير الأراضي المحتلة التي استولى عليها المسلحون، ولكن أيضاً في تسهيل عودة اللاجئين الذين أجبروا على ترك ديارهم». وأضاف، أن «التحركات السياسية المشتركة التي قمنا بها، سواء في سوتشي في أستانة، أسهمت في تطبيع الحياة في الجمهورية العربية السورية». وفي رد على دعوة بوتين لتنشيط الحوار السياسي، قال الأسد، إن «الشيء الوحيد

الذي أود أن أشير إليه هو حقيقة أن العمليات السياسية التي كنا نقوم بها قد توقفت منذ نحو ثلاث سنوات هناك، بالطبع، أسباب معينة لذلك. هناك دول معينة تؤثر بشكل مدمر بكل الطرق الممكنة على إمكانية إجراء العملية السياسية. وهناك عوامل أخرى، نفهمها تماماً ونحاول بذل قصارى جهدنا لحلها». وأشار إلى أن «العقوبات المفروضة على الشعب السوري، يمكن تصنيفها على أنها معادية للإنسان، ومعادية للدولة، ومعادية للشرعية». وأشار الرئيس السوري بشكل خاص بسدور وزارة الخارجية الروسية على «مواقفها وسياساتها الواضحة التي تنتهجها على الساحة الدولية، والدفاع عن مبادئ وأعراف القانون الدولي المشروعة المعترف بها عالمياً».

## بدء تنفيذها في بلدة الياودة

## «الخريطة الروسية» تمتد جنوب غربي سوريا

درعا، رياض الزين

تواصل روسيا تنفيذ خريطة الطريق التي قدمتها إلى مناطق التسويات جنوب سوريا مؤخراً، فبعد الإعلان عن تطبيق بنودها في درعا البلد قبل أيام، انتقلت اللجنة الأمنية التابعة للنظام السوري في درعا والجانب الروسي بنفس المطالب إلى مناطق ريف درعا الغربي.

وقالت مصادر من اللجنة المركزية للتفاوض المنتملة للمنطقة الغربية إن اللجنة الأمنية التابعة للنظام والجانب الروسي أجروا مباحثات مع اللجنة المركزية قبل أيام، واتفقت الأطراف على دخول بلدة الياودة بريف درعا الغربي وتسليم سلاح فردي خفيف ومتوسط وتسوية أوضاع الراغبين من المدنيين والعسكريين الفارين (المنتشقين عن الجيش السوري).

وحضرت لجنة التسوية ولجنة النظام الأمنية والجانب الروسي إلى بلدة الياودة صباح يوم الإثنين واتخذت من إحدى مدارس البلدة مركزاً لإجراء التسويات وتسليم الأسلحة، وأجرى نحو 150 شخصاً عملية التسوية لأوضاعهم من إنشاء بلدة الياودة، منهم أسماء كانت مقدمة من لجنة النظام السوري لأشخاص من البلدة على ضرورة تسليمهم السلاح الخفيف والمتوسط وخضوعهم للتسوية أو التهجير، كما نص الاتفاق على إجراء عمليات تفكيك لمنازل محددة في البلدة في يوم الثلاثاء بحضور اللجان المفاوضة والجانب الروسي وقوات من الفيلق الخامس المدعوم من حميميم وجهاء من البلدة، وانسحاب التعزيزات العسكرية التابعة للنظام التي تركزت مؤخراً على أطراف بلدة الياودة الغربية، وذلك إثر اتفاق بين الجانب الروسي واللجنة المركزية في الريف الغربي.

وأشار المصدر إلى أن هذا الاتفاق أو الخريطة الروسية الجديدة سوف تطرح على معظم مناطق وبلدات الريف الغربي خلال الأيام القادمة وخصوصاً المعروفة باستمرار الأعمال والحراك المناهض للنظام السوري، مثل من «جاسم وطفق المزريب» وغيرها، مع التوقيع باستخدام الخيار العسكري في المنطقة الريفية لتطبيقه كما حصل في مدينة درعا البلد مؤخراً.

ويرى الباحث السوري محمد العويد لـ «الشرق الأوسط» أنه لا يحقق أي طرف من الأطراف منفاهة الكامل، ولكن الأحداث جنوب سوريا راحت لصالح الجانب الروسي الذي بدأ منفرداً بالمنطقة، وصاحب اليد الطولى بقراراتها، لتعزيز زوره الدولي بالمسألة السورية سواء جنوب سوريا أو شمالها أو شرقها، وخصوصاً مع تغيرات المناخ الدولي من

القوى المسيطرة على الأرض وأحداث أفغانستان والانسحاب الأمريكي، فوكلاء الدول في سوريا بدأوا يسعون لتعدد الحلفاء والاقتراب منهم أكثر خشية أي انسحابات أميركية أو تركية على سبيل المثال، ومن خلال ما حدث جنوب سوريا وهيمنة روسيا على رغبات النظام والمعارضة والأهالي وحتى إيران سيدفع المناطق الأخرى لتتعامل معها بالملخص والدولة الحليفة الثانية.

وزاد حتى المشاركة الإيرانية العلنية التي كانت برغبة الروس وحجم الآلة العسكرية التي استقدمت واستخدمت، كانت كلها خطة روسية، لاستكمال دورها في سوريا حتى على حساب إيران ودورها في سوريا، وخصوصاً أمام دول إقليمية للجنوب السوري مثل إسرائيل ورغبة روسيا كسب أوراق ضغط على إسرائيل حتى تستخدمها بأي مفاوضات دولية تخدم مصالحها حتى في قضايا خارج سوريا. واعتبر الناشط محمود الحوراني من ريف درعا الغربي أن «النظام السوري يبحث عن انتصار يعلنه أمام مؤيديه، خصوصاً بعد الانتخابات وبعد خطاب القسم المليء بالانتصارات على الشعب، ولجأ إلى تحقيق ذلك جنوب سورية وإحراز (انتصار في مهد الثورة)، باعتبارها الخاضرة الأضعف للمقاومة بعد تجديدها من السلاح الثقيل باتفاق التسوية عام 2018 وتهجير وقتل معظم قادة وعناصر المعارضة الفاعلين فيها خلال السنوات الماضية».

وقال الكاتب والباحث بالشأن السوري جمال الشوفي لـ «الشرق الأوسط» إن المعركة التي حدثت جنوب سوريا لا تخلو من أبعاد سياسية وعسكرية، من عودة الحضور السوري إقليمياً أمام الأردن، مع الإعلان عن توافق على خط الغاز العربي لإنارة بيروت، وإحضار الدور الروسي في الملف من خلال السيطرة على الطريق الدولي المار من درعا البلد، منفردة لها على هذا الخط الدولي الحيوي، مستفيدة من رفض أهالي درعا سيطرة القوة الرابعة والمليشيات الإيرانية عليها، ومن حصار درعا من ذات القوات، فأنهت الحالة الشكوكية في دخل البلد والسيطرة الجزئية الشكوكية للنظام وأدخلت قواتها التي تريدها في إلى المدينة التي كانت قد تعهدت لها روسيا بعدم دخول الجيش وقوات الأمن إليها في اتفاق 2018، وأحكمت سيطرتها بالتشارك بين بعض القوى والأجهزة الأمنية المتفرقة لها تبين بالولاء لها (كألمن العسكري والفيلق الخامس)، وأخذت درعا من المظاهر المسلحة من كافة الجهات، وأبعدت الدولة التي حاولت أن تشاركها في السيطرة عن المنطقة بعد فشلها في السيطرة العسكرية عليها بمقاومة أبناء المدينة، وتطبيق الحل الروسي بقبول الأهالي باعتباره أبعد المليشيات الإيرانية عن المدينة.

## تقرير أممي يؤكد أن سوريا «غير آمنة» لعودة اللاجئين

جنيف - لندن، «الشرق الأوسط»

قال مفقو جرائم حرب تابعون للأمم المتحدة، الثلاثاء، إن سوريا ما زالت غير آمنة لعودة اللاجئين بعد مرور 10 سنوات على بدء الصراع، ووفقاً لزيادة في العنف وانتهاكات لحقوق الإنسان؛ بما في ذلك الاعتقال التعسفي والحبس بمعزل عن العالم.

وقال التقرير، إن حالات الاعتقال التعسفي والحبس بمعزل عن العالم على يد القوات الحكومية مستمرة. وذكر بيان صحفي «تواصل اللجنة توثيق ليس فقط التعذيب والعنف الجنسي وهن الاعتقال، بل أيضاً حالات وفاة أثناء الاحتجاز وحالات اختفاء قسري».

وتسببت الحرب، التي نتجت من انفضاض ضد حكم الرئيس بشار الأسد، في أكبر أزمة لاجئين في العالم، وتستضيف الدول المجاورة

للسوريا نحو 5,6 مليون لاجئ، في حين تستضيف الدول الأوروبية أكثر من مليون آخرين. وتعرض اللاجئين في دول عدة لضغوط للعودة لديارهم. واستعاد الأسد أغلب الأراضي السورية، لكن ما زالت مناطق كبيرة خارج سيطرته. فالقوات التركية تنتشر في الشمال والشمال الغربي، أكثر معقل كبير للمعارضة المسلحة المناهضة للأساس، وتتمركز قوات أميركية في المنطقة التي يسيطر عليها الأكراد في الشرق والشمال الشرقي.

وقال هاني مجلي، عضو اللجنة، إن هناك «عودة لتحتككات الحصار وما يشبهه الحصار» في جنوب غربي سوريا وهي منطقة شنت فيها قوات الحكومة المدعومة من روسيا حملة للقضاء على جيب للمعارضة المسلحة في مدينة درعا.

وأشار التقرير، الذي يغطي فترة عام حتى نهاية يونيو (حزيران)، إلى تزايد الأعمال القتالية في الشمال الغربي، قائلاً إن الأسواق والمناطق السكنية والمنشآت الطبية تَقصم من الجو والبر «غالباً بشكل عشوائي؛ مما يتسبب في سقوط العديد من القتلى 243 شخصاً على الأقل قتلوا أو سوهوا في سبعة تفجيرات بسيارات ملغومة في بلدتي غفرين ورأس العين اللتين تسيطر عليهما المعارضة المسلحة شمالي حلب، لكن العدد الإجمالي أكبر بكثير.

وانتقد التقرير «هيمنة تحرير الشام» التي تسيطر على إلب لفرضها قيوداً على الإعلام وعلى حرية التعبير، قائلاً إنها اعتقلت تعسفاً نشطاء إعلاميين وصحافيين بينهم نساء.

وانتقدت كذلك الاحتجاز غير القانوني لآلاف النساء والأطفال للاشتباه في صلتهن بتنظيم «داعش» في مخيمات بمناطق تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من الولايات المتحدة، قائلاً، إن اعتقالهم ليس له أساس قانوني. وأضاف التقرير، أنهم «تركوا للدفاع عن أنفسهم في ظروف ربما تصل إلى حد المعاملة الوحشية أو اللاإنسانية»، وكانت «الرابطه السورية لكرامة المواطنين» أصدرت تقريراً تضمن نصيحة مفادها «لا تعودوا... نحن نريد الرحيل»، قدهما سوريون في الداخل إلى اللاجئين في الخارج، حيث تزداد بسرعة نية الهجرة من المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري. ولخص التقرير المؤلف من 83 صفحة نتائج 533 مقابلة أجريت مع

سوريين يعيشون في مناطق النظام. ويؤكد عدد كبير من السوريين «عدم الأمان، خصوصاً أن مفهوم الأمان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتهديد الذي تشكله المنطقة حسب تصور النظام». ويفتقد الأشخاص الذين أجبروا على العودة إلى مناطق تخضع لسيطرة النظام بعد أن نزحوا منها أو من خلال «المصالحة»، الشعور بالأمان، ويتألمون شعور شديد بالخوف في حياتهم اليومية. وتزامن ذلك مع تفاقم الأزمات الاقتصادية والمعيشية؛ إذ صدر في دمشق أمس قراران؛ يتعلق الأول بإغلاق المحال التجارية مبكراً، ويضبط الآخر أسعار «الأواح الثلج»، وذلك ضمن إجراءات الحكومة لمعالجة مشكلة الكهرباء.

في مناطق سيطرة النظام السوري، مؤشراً على رغبة كثيرين في مغادرة البلاد، وانطلاق الموجة الثالثة من الهجرة إلى الخارج. يذكر أن سوريا شهدت أول موجة هجرة واسعة عام 2012 مع بدء اندلاع الحرب بعد الاحتجاجات المناهضة للنظام التي عمت البلاد، تبعتها موجة أكبر عام 2015 في ذروة تاجح الحرب. ويواجه السوريون أزمة في استخراج جوازات السفر نتيجة الإقبال المتزايد على خط الغاز العربي، والخصص بالهجوزات، محمد الرحمن، إن إصدار جوازات السفر المتراكمة سبتينهي قبل نهاية سبتمبر (الربيع الحالي). وقال، إن التأخير في منح وتجديد جوازات السفر يعود إلى أسباب «فنية خارجة عن إرادة الوزارة».

## مقتل وجرح 17 من ميليشيات إيران وسط سوريا في هجوم لـ «داعش»

إدلب، فراس كرم القاشلي، كمال شيخو دمشق، «الشرق الأوسط»

قتل وجرح 17 عنصراً من ميليشيا «لواء فاطميون» الأفغاني التابع لـ «الحرس» الإيراني في هجوم شنه «داعش» في ريف حمص وسط سوريا، في وقت اعتقلت قوات التحالف الدولي بإنزال جوي بالتعاون مع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) عنصرتين متجهين بالانتماء لـ «داعش» شرق الفرات، حيث تفاقمت أزمة معيشية أدت إلى زيادة الانتقادات لـ «الإدارة الذاتية».

وقال مصدر خاص لـ «الشرق الأوسط»، إن «هجوماً مبالغاً شنه مقاتلو (تنظيم داعش)، مساء الإثنين على أحد المواقع العسكرية التابعة لميليشيا لواء (فاطميون) التابع لـ (الحرس الحزوري الإيراني)، في حقل الطيبات القريب من منطقة السخنة في بادية حمص وسط البلاد». وأضاف أن «عناصر التنظيم نفذوا الهجوم، على حقل الطيبات الذي يعد المعقل الرئيسي لميليشيا (فاطميون) الأفغاني، شرق حمص، بواسطة سيارات بيك أب وعدد كبير من عناصر التنظيم، مدججين بأسلحة خفيفة ورشاشات متوسطة وقذائف آر بي جي، بالإضافة إلى مدافع هاون، وجرت اشتباكات عنيفة استمرت

لساعات، قتل خلالها 8 عناصر من ميليشيا (فاطميون) وجرح أكثر من 9 عناصر آخرين، وتم نقلهم إلى المشفى الميداني في مدينة تدمر شرق حمص، وسط إجراءات أمنية مشددة من قبل مجموعات تابعة للحرس الثوري الإيراني في المنطقة».

وزاد: «حاولت مجموعات تابعة للحرس الثوري الإيراني في تدمر، إرسال مؤازرة عسكرية نحو الموقع المستهدف، إلا أن كميناً أمخراً لـ (تنظيم داعش) استهدف القوات المؤازرة على الطريق الواصل بين مدينة تدمر والسخنة، وحال دون تمكنها من الوصول، ما دفع بالطيران الروسي إلى التدخل وشن أكثر من 20 غارة جوية، امتدت من منطقة الطيبات وصولاً إلى وادي الوعر وسط البادية السورية شرق حمص، مستهدفة مواقع وتحركات برية يعتقد أنها لعناصر (تنظيم داعش)».

وقال ناشط معارض في مدينة سلمية (شرق): «تشهد الأونة الأخيرة نشاطاً ملحوظاً لتحركات عناصر (تنظيم داعش)، في بادية حماة وحمص وسط البلاد، والتي تتمثل بعمليات هجومية مباغطة تستهدف مقرات عسكرية تتبع للحرس الثوري الإيراني والمليشيات المدعومة من قبلها وهجمات أخرى تطال الأرتال والقوافل لقوات النظام وسط البادية. وإن مدينة سلمية تشهد بشكل شبه يومي مرور

سيارات تابعة للميليشيات الإيرانية تقل مقاتلين من جنسيات مختلفة، باتجاه بادية حماة، بهدف تعزيز مواقعها الممتدة إلى بادية حمص جنوباً وبادية الرصافة جنوب غربي الرقة».

ولفت إلى «تعرض مواقع عسكرية إيرانية في بيار علي والشيخ هلال شرق حماة، خلال الأيام الأخيرة الماضية لهجمات من قبل عناصر التنظيم، وأدى إلى مقتل عدد من عناصر الميليشيات الإيرانية، فضلاً عن هجمات مشابهة استهدفت قبل أيام حافلة نقل عسكريين من قوات النظام بينهم ضابط، بأسلحة رشاشة آر بي جي، ما أدى إلى مقتل 13 عنصراً من قوات النظام وأسر 5 آخرين، من قبل عناصر (تنظيم داعش)».

وأكد «رغم الحشود العسكرية التابعة لقوات النظام والمليشيات الإيرانية وإطلاقها عملية عسكرية واسعة بمساندة الطيران الروسي لملاحقة فلول (تنظيم داعش) في البادية السورية الممتدة من بادية حماة وحمص إلى جنوب وشرق محافظات الرقة ودير الزور شرقاً، إلا أنها لم تحقق أي تقدم، بسبب اعتماد التنظيم على العمليات المبالغية والتخفي بسرعة»، مضيفاً أنه قتل خلال الأشهر الأخيرة الماضية أكثر من 115 عنصراً بينهم إيرانيون ومرتبقة أفغان وعناصر من قوات النظام



صورة أرشيفية لعناصر من ميليشيات «فاطميون» التابعة لإيران خلال تدريبات شرق سوريا (فرات بوست)

بهجمات متفرقة للتنظيم في البادية السورية وسط وشرق سوريا.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان»، إن مقابلات روسية عملت منذ ساعات فجر الإثنين على قصف مواقع عديدة مقرراً وموقعا عسكرياً رئيسياً لميليشياته والمليشيات المرتبطة بها. ويضم وحدات من الحرس الثوري تدير العمليات العسكرية، بالإضافة إلى عمليات الطائرات من دون طيار الإيرانية في سوريا، فضلاً عن أنه موقع عسكري متقدم للإيرانيين في البادية

ويعتبر عقد وصل للمناطق التي ينتشر فيها الحرس الثوري الإيراني والمليشيات المدعومة من قبلها، بدءاً من المناطق السورية الواقعة على الحدود العراقية، وصولاً إلى منطقة القصير السورية وبعليك اللبنانية، مقرأ وموقعا عسكرياً رئيسياً للميليشيات والمليشيات المرتبطة بها. ويضم وحدات من الحرس الثوري تدير العمليات العسكرية، بالإضافة إلى عمليات الطائرات من دون طيار الإيرانية في سوريا، فضلاً عن أنه موقع عسكري متقدم للإيرانيين في البادية

السورية، حيث انطلق رتل مشترك من الميليشيات أنفة الذكر وبدأ عمليات التمشيط انطلاقاً من منطقة «فيضة ابن مويين» ببادية الميادين شرق دير الزور، وصولاً إلى الشريط الحدودي مع العراق ضمن بادية البوكمال، وذلك لتأمين المنطقة على اعتبار أن خط الطريق مهم جداً بالنسبة للتحرك الميليشيات التي تسرح وتمرح بأريحية كاملة هناك.

في موازاة ذلك، أفاد «المركز» بأن «قوات التحالف الدولي نفذت عملية إنزال جوي فجر الإثنين، على أطراف مدينة الحسكة، اعتقلت خلالها شخصين بتهمة الانتماء لـ (تنظيم داعش)». وحبس نشطاء جرى مصادرة أسلحة ومعدات كانت بحوزتهم. وكانت قوة خاصة تابعة لـ «قسد» نفذت بدعم من «التحالف الدولي» عملية أمنية في قرية العربية بريف دير الزور الشمالي، وأسفرت العملية عن اعتقال طفل يبلغ من العمر 15 عاماً، ينتمي لـ «تنظيم داعش» في وقت سابق.

عمليات التهريب إلى مناطق سيطرة قوات النظام. على صعيد آخر، تعرضت مناطق الإدارة الذاتية الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا لأزمات معيشية خانقة وبيات مشهد الطوابير اليومية مالوفاً. وللأسبوع الثاني على التوالي تشهد الأسواق المركزية بمدن وبلدات الجزيرة السورية قلة كميات مادة السكر، في حين ارتفع سعر طليق البيض وسجل لأول مرة 10 آلاف ليرة سورية (حوالي 3 دولارات أميركية) أما الفروج الحبيبي الكيلو الواحد بحدود 6 آلاف ليرة، تزامنت مع شح مشتقات الوقود وندرة أسطوانة الغاز يضاف لها ارتفاع ربطة الخبز لتصل سعرها إلى نحو 1200 ليرة فقط بعد 200 ليرة فقط.

وانتقد أهالي الحسكة دور الإدارة الذاتية ومؤسساتها بعدم قدرتها على معالجة هذه القضايا الخدمية والمعيشية التي تواجه سكان المنطقة يومياً، وكتب الدكتور شوقي محمد الخبير في اقتصادات الطاقة والنظ على صفحته الشخصية بوقوع «فيسبوك»: «افتعال الأزمات غير مقبول يجب أن يتعاقب عليه الشعب جريمة حقيقية كالفروج والسكر والبيض واللبن والخبز والمحروقات».



## قطر تحذر من عدم قدرتها على تحمل مسؤولية مطار كابل

ظل حكم حركة طالبان، وقال السفير ناصر أحمد أنديشا لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، كما نقلت عنه «رويترز»: «شعب أفغانستان يحتاج إلى إجراء أكثر من أي وقت مضى». ودعا المجلس لتشكيل لجنة تقصي حقائق لمراقبة ما تقوم به «طالبان» في البلاد.

وأشار مسؤول حكومي سابق وتلفزيون محلي إلى أن آلاف الأفغان احتجوا أمس بمدينة قندهار، في جنوب البلاد. وذلك بعد مطالبة السكان بإخلاء مجمع سكني لعائلات من الجيش وقوات الأمن. وتجمع المحتجون أمام منزل الحاكم في قندهار، بعد مطالبة نحو 3 آلاف أسرة بمغادرة المجمع، وذلك وفق ما ذكره المسؤول الحكومي السابق الذي شاهد الحشد. وأظهرت لقطات مصورة بثتها وسائل إعلام محلية حشودا من الناس يسدون طريقاً في المدينة.

وتقدم في المنطقة التي يشملها أمر الإخلاء أناس أغلبهم من أسر جنرالات متقاعدين، وأعضاء آخرين في قوات الأمن. وذكر المسؤول الذي تحدث مع بعض المعتقلين بالقرار أنه تم إسهال الأسر التي يقبع بعضها في المنطقة منذ قرابة 30 عاماً ثلاثاً أيام للمغادرة. ولم يرد محدث باسم حركة طالبان على طلب التعليق بشأن أوامر الإخلاء. وانتقدت احتجاجات متفرقة ضد الحركة التي وصلت إلى السلطة بعد سيطرتها على العاصمة كابل قبل نحو شهر باشيكاكات ديموية في بعض الأحيان، غير أنه لم ترد تقارير مؤكدة عن أعمال عنف اليوم.

على العاصمة الأفغانية منتصف الشهر الماضي. كما استأنفت شركة طيران أفغانية خدماتها المحلية في 3 سبتمبر (أيلول) الحالي. ويشكل استئناف الرحلات التجارية اختباراً مهماً لحركة طالبان المتشددة التي وعدت مراراً بالسماح للأفغان الذين يحملون الوثائق المطلوبة بمغادرة البلاد بحرية.

وتعرض مطار كابل لأضرار جسيمة خلال عملية إخلاء أكثر من 120 ألف شخص التي انتهت بانسحاب القوات الأميركية في 30 أغسطس (آب) الماضي. في 30 أغسطس (آب) الماضي، وتوسعى «طالبان» لإعادة تشغيله بمساعدة فنية من عدة دول. وقد قامت الخطوط الجوية القطرية بتسيير عدة رحلات جوية من كابل الأسبوع الماضي، نقلت معظمها جانباً وأفغاناً لم يتمكنوا من المغادرة قبل الانسحاب الأميركي.

ويخشى عشرات الآلاف من الأفغان التعرض لعمليات انتقام بسبب مساعدة القوى الأجنبية على مدى 20 عاماً. لكن «طالبان» تصر على أنها منحت عفواً عاماً للجميع، بما في ذلك قوات الأمن التي حاربتها. ووعدت الحركة بإطلاق عناصرها النار في الهواء وتحركت بسرعة لسحق المعارضة، لتفريق الاحتجاجات الأخيرة التي نظمتها نساء للمطالبة بالحق في التعليم والعمل. ووصف دبلوماسي أفغاني بارز من الحكومة السابقة، اليوم، الوضع المتعلق بحقوق الإنسان في بلاده بأنه يشهد حالة من التدهور، حيث قال إن حقوق النساء بدأت تتلاشى تماماً في

الدوحة، «الشرق الأوسط»

طالبت قطر، أمس (الثلاثاء)، من جميع الأطراف، بما في ذلك «طالبان»، التوصل إلى اتفاق يتناول الجوانب التقنية والأمنية بخصوص مطار كابل، محذرة في الوقت نفسه من عدم قدرتها على تحمل المسؤولية. وتؤدي قطر دور الوسيط بين الحركة والمجتمع الدولي، وقد نقلت كثير من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، سفاراتها من كابل إلى الدوحة.

وقال وزير خارجية قطر، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإسباني: «يجب أن يكون لدينا اتفاق واضح لجميع الأطراف بشأن الجبهة التي ستتولى الجانب التقني، وتلك التي ستتولى الجوانب الأمنية»، مضيفاً: «لا يمكننا تحمل أي مسؤولية في المطار، في حال عدم التطرق لهذه الأمور وتوضيحها».

وتعرضت قاعات الركاب والبنية التحتية التقنية لأضرار بالغة في الأيام التي أعقبت دخول حركة طالبان إلى كابل في 15 أغسطس (آب) الماضي، عندما اقتحم آلاف الأشخاص المطار على أمل الفرار.

وتابع الوزير القطري، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «هناك احتمال لتعاون مع دول أخرى إذا لزم الأمر، ولكن حتى الآن فإن النقاشات تجري فقط بيننا وبين تركيا و«طالبان»». وحطت طائرة باكستانية في مطار كابل الاثنين، في أول رحلة تجارية أجنبية منذ سيطرة حركة طالبان المتشددة

أفغانستان وعددها، وما إذا كان وزير الدفاع ينوي ترك هذه المعدات أو استرجاعها أو تدميرها. إضافة إلى عرض شامل لأي خطط محتملة لإجلاء الأميركيين الباقين في أفغانستان، أو احتمال إنقاذ رهائن أميركيين موجودين هناك، ويتضمن نص المشروع طلباً لتقييم قدرات تنظيمي «القاعدة» و«داعش خراسان» على تنفيذ هجمات خارج أفغانستان ضد الولايات المتحدة وحلفائها. إضافة إلى تقييم استخباراتي مفصل لاستراتيجية «عبر الأفق» وتقييم لوضع قوات حركة «طالبان» وقدراتها الدفاعية.

ويشمل المشروع المطروح بنداً يلزم الإدارة الأميركية بعرض أي تعاون عسكري محتمل بين حركة «طالبان» والصين وروسيا وإيران. يأتي هذا فيما طالبت عائلة الأميركي المختطف في أفغانستان مارك فريريش، باستقالة كبير المفاوضين الأميركيين زماي خليل زاده. وقالت العائلة إن خليل زاده لم يحرك ساكناً لمحاولة الإفراج عن فريريش الذي اختطفته في حركة «طالبان» وسلمته «شبكة ويلز» المشروع على اتفاق السلام مع الحركة في فبراير (شباط) 2020. وأشارت العائلة في بيان لوكالة «رويترز» إلى أن خليل زاده لم يتواصل معها منذ تسلم بايدين سدة الرئاسة.

واتهمته بتجاهل قضية أسرهم كليا. وقالت شقيقة فريريش، شارلين ساكورا: «يجب أن يكون مارك أولوية في أي محادثات مع «طالبان». يجب طرد السفير خليل زاده». وتابعت: «أعلم أنه عندما تنتهي الحروب يتم إطلاق سراح الأسرى من الجانبين كي يعودوا إلى بلادهم».

## الكونغرس يعين محققاً خاصاً في الموضوع... ويهدد باستدعاء وزير الدفاع بليكن يدايع عن الانسحاب من أفغانستان: القرار كان بيد بايدين



وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يصل إلى الكونغرس لواجبه سخط المرشحين (أ.ب.)

ديمقراطيون وجمهوريون مشروع قانون بعنوان «الشفافية في أفغانستان».

ويُلزم المشروع البيت الأبيض بتقديم تقرير سنوي إلى الكونغرس ابتداءً من نهاية العام الجاري حتى عام 2026 بفضل الاستراتيجية الأميركية هناك. ويتضمن تقييماً لقدرة ما تسمى «عبر الأفق» الأميركية. ويتضمن تقديم مقترحات لتقديم عرض مفصل لحجم قوة «عبر الأفق» ومواقعها، إضافة إلى أي خطط محتملة لتغيير هذه المواقع. ويشمل المشروع المطروح بنداً يلزم إدارة بايدين بتقديم تقييم لنوعية المعدات الأميركية التي بقيت في

الجمهوريةين جيم ريش، إدارة بايدين بخلق أكبر أزمة لإجس عبر انسحابها من أفغانستان، وقال إن حركة «طالبان» أصبحت اليوم من «أفضل المجموعات الإرهابية مسلحاً في العالم» بفضل الولايات المتحدة. داعياً إلى النظر بحذر في دور باكستان في أفغانستان. ولوَّح ريش بأن هناك أشخاصاً في البيت الأبيض يتحكمون بتصرفات بايدين. هذا وصعد المشروع من مساعدهم لمحاسبة الإدارة الأميركية على انسحابها «الفوضوي» من أفغانستان. فعين كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب مايك كوكول محققاً خاصاً في الانسحاب، فيما طرح نواب

حركة «طالبان» الإصلاحية». ودعا مندوب الإدارة الأميركية إلى إعادة فرض العقوبات على الحركة والتي زُعمت بعد التوصل إلى اتفاق السلام معها في عام 2020، ووصفه بـ«اتفاق الاستسلام». وقال مندوبين، وهو من المقربين لبايدين، إن المعلومات الواردة من الديمقراطيين بوب مندوبين، كما حسب قوله، المخول أمام اللجنة للإفلاء بإفادته، وهدد مندوبين باستدعاء أوستن رسمياً في حال استمر في رفضه الحديث مع من ناحيته اتهم كبير

اليوم الثاني على التوالي واجه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، سخط المرشحين الغاضبين من انسحاب الإدارة من أفغانستان. وخاض بليكن الجولة الثانية من الأسئلة أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ حيث لم يخف الديمقراطيون والجمهوريون على حد سواء امتعاضهم من أسلوب تنفيذ الانسحاب، فوصفوه بالعيب، مطالبين بمحاسبة المسؤولين.

ولم يتراجع بليكن عن دفاعه عن قرار الانسحاب موجهاً اللوم إلى إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، بسبب الانتفاخ الذي عقده مع حركة «طالبان»، فقال: «لقد ورثنا وقتاً لم ندرث خطة»، مشيراً إلى أن حركة «طالبان»، «كانت واضحة بأنها ستحاسب الولايات المتحدة في حال أخلت بالموعد الذي حددته إدارة ترمب للانسحاب من أفغانستان».

وتحدث وزير الخارجية عن الأسلحة الأميركية المتروكة هناك فقال إن «الكثير من المعدات والأسلحة سُلمت إلى قوى الأمن الأفغانية، وعندما سقطت هذه القوات، وقعت الأسلحة بأيدي حركة «طالبان»، مشيراً إلى أن أغلبية المعدات تم إبطائها. ولم يوفر رئيس اللجنة الديموقراطية بوب مندوبين، إلا وانتقد أداء الإدارة خلال عملية الانسحاب، واعتمادها على حركة «طالبان». فقال: «من الواضح أن حركة «طالبان» ليس لديها أي نية لكسر الروابط مع تنظيم (القاعدة)، ليس هناك ما يسمى

## تضم ثلاثة عناصر... وزعيمها كان ينشط في التجنيد والاستقطاب المغرب يفكك خلية إرهابية «داعشية» في الرشيدية

أعضاء هذه الخلية الإرهابية كانوا يشاركون المحتويات الرقمية ذات المعلومات المتفرقة، تلك التي توفق للعمليات الانتحارية والصفات الجسدية التي يقوم بها تنظيم «داعش» في مناطق عدة من العالم، وذلك كوسيلة لإذكاء الفكر المتطرف والتحفيز على محاكاة هذه الجرائم فوق التراب الوطني.

ووفق المصدر ذاته، إبداع أعضاء هذه الخلية الإرهابية تحت تدبير «الإعتقال الاحتياطي»، رهن إشارة البحث الذي يجريه المكتب المركزي للأبحاث القضائية تحت إشراف النيابة العامة المكلفة قضايا الإرهاب؛ وذلك للكشف عن الارتباطات المحلية والدولية لهذه الخلية الإرهابية، وتحديد جميع مخططاتها ومشاريعها التخريبية، فضلاً عن توقيف كل من ثبت تورطه في الارتباطات بالمشطها المتفرقة.

وأضاف البيان، أن تفكيك هذه الخلية الإرهابية يؤكد، مرة أخرى، استمرار عزم التهديد الإرهابي من خلال خطر بعض المنظمات المتفرقة على ارتكاب جرائم من شأنها المساس الكبير بالسلامة العامة، كما أنه يؤشر أيضاً إلى جاهزية المصالح الأمنية المغربية للتصدي لهذه المخاطر والتهديدات.



استفزاز أمني في مدينة الرشيدية عقب تفكيك الخلية «الداعشية» الإرهابية أمس «أ.ب.»

يوجد بمحاذاة منشآت حيوية وإستراتيجية، مكاناً للعبادة بعد تحريمه الصلاة في المساجد، وملاداً لترسيخ الفكر المتطرف في صفوف الأتياع، وفضاء للتخطيط لارتكاب جنائيات ضد الأشخاص بخلفية إرهابية، حيث تم اختيار أحد الضحايا هدفاً وشيكا لعملية القتل بسبب اشتغاله في مرافق ذات منفعة عامة. كما تشير إجراءات البحث، يضيف البيان، إلى أن

عن ملصقات تتحدث عن ما يسمى «ولاية خراسان» باعتبارها قاعدة جديدة للقتال.

وأشار البيان إلى أنه وحسب الأبحاث والتحريات وعمليات التتبع المنجزة بشأن أعضاء هذه الخلية الإرهابية، فإن زعيمها المزعوم كان ينشط في التجنيد والاستقطاب في صفوف أتباع التيارات الدينية التقليدية، ويستغل محله التجاري الذي

الرباط، «الشرق الأوسط»

تمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (مخابرات داخلية)، بتنسيق وثيق مع مصالح المديرية العامة للأمن الوطني (الأمن العام)، صباح أمس (الثلاثاء)، من تفكيك خلية إرهابية موالية لتنظيم «داعش»، تضم ثلاثة أشخاص متشبعين بالفكر المتطرف ينشطون بمدينة الرشيدية، ويبلغون من العمر على التوالي 37 و 27 و 21 سنة.

وذكر بيان للمكتب المركزي للأبحاث القضائية، أنه جرى تفكيك هذه الخلية الإرهابية في سياق تضافر وتعزيز الجهود التي تبذلها المصالح الأمنية لتجديد مخاطر التهديد الإرهابي، ومنع التنظيمات المتفرقة من بلوغ مرحلة التنفيذ المادي لمخططاتهم ومشاريعهم التي تحقق بأمن الوطن والمواطن.

وأضاف المصدر ذاته، أن التدخلات المزمّنة التي باشرتها عناصر القوة الخاصة، التابعة للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، أسفرت عن توقيف المشتبه فيه الرئيسي، وهو «الأسير» المزعوم لهذه الخلية

المنابيا والاتحاد الأوروبي دعماً للدول المجاورة التي تتحمل عبء الهجرة الأفغانية.

وذكر بيان للرئاسة التركية أن إردوغان أبلغ نظيره الألماني بأن تركيا غير قادرة على تحمل أعباء موجة لجوء جديدة، لافتاً إلى تطلعات تركيا «المشروعة»، المتمثلة في تنفيذ اتفاقية 18 مارس 2016 التي وقعتها أنقرة مع الاتحاد الأوروبي لإجراء اللجوء في تركيا. وأضاف إردوغان أن تركيا العضوية تركيا وتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي ورفع تاشيرة دخول المواطنين الأتراك إلى دولة. وأشار إردوغان إلى أن تركيا والمانيا، بصفتها حليفتين في «حلف شمال الأطلسي (ناتو)»، خلفتها تضامناً وتنسيقاً جديريين بالتقدير خلال عملية الإخلاء من أفغانستان، مؤكداً ضرورة الحفاظ على النهج ذاته خلال الفترة الحرجة التي تمر بها أفغانستان.

وذكر بيان الرئاسة التركية أن إردوغان تطرق إلى مسألة إضلال المساعدات الإنسانية اللازمة لأفغانستان من قبل الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الأخرى.

## مسؤول أوروبي يتفقد أمن الحدود مع إيران بسبب الوضع في أفغانستان

أفقره: سعيد عبد الرزاق

على حدودها مع إيران، لمواجهة تدفقات النازحين من أفغانستان إلى ولاية وان عبر إيران. ودعت الاتفاقية الموقعة بينهما في 18 مارس (آذار) 2016. بشأن اللاجئين السوريين، وتوسيعها لتشمل البشر والمخدرات والأسلحة، فيما جدد الرئيس رجب طيب إردوغان انتقاداته لتعامل بعض دول أوروبا مع قضية الهجرة واختزلها في أمن الحدود فقط؛ مطالباً «بروكسل» بالنظر في تحديث اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين الموقعة مع بلاده عام 2016.

وقام لاندروت بزيارة إلى المنطقة الحدودية بين تركيا وإيران، في ولاية وان بشرق البلاد، لتفقد إجراءات الأمن على الحدود. وقال في مؤتمر صحفي، أمس بعد اجتماع مع والي وان، محمد أمين بيليمان، أعقب عملية التفتيش على الحدود، إن الاتحاد الأوروبي يتابع من كتب التطورات في أفغانستان والوضع في مجال الهجرة والأمن، لا سيما مع انتقال الإدارة إلى حركة «طالبان» واتخذت تركيا تدابير مشددة

على حدودها مع إيران، لمواجهة تدفقات النازحين من أفغانستان إلى ولاية وان عبر إيران. ودعت الاتفاقية الموقعة بينهما في 18 مارس (آذار) 2016. بشأن اللاجئين السوريين، وتوسيعها لتشمل البشر والمخدرات والأسلحة، فيما جدد الرئيس رجب طيب إردوغان انتقاداته لتعامل بعض دول أوروبا مع قضية الهجرة واختزلها في أمن الحدود فقط؛ مطالباً «بروكسل» بالنظر في تحديث اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين الموقعة مع بلاده عام 2016.

وقام لاندروت بزيارة إلى المنطقة الحدودية بين تركيا وإيران، في ولاية وان بشرق البلاد، لتفقد إجراءات الأمن على الحدود. وقال في مؤتمر صحفي، أمس بعد اجتماع مع والي وان، محمد أمين بيليمان، أعقب عملية التفتيش على الحدود، إن الاتحاد الأوروبي يتابع من كتب التطورات في أفغانستان والوضع في مجال الهجرة والأمن، لا سيما مع انتقال الإدارة إلى حركة «طالبان» واتخذت تركيا تدابير مشددة

على حدودها مع إيران، لمواجهة تدفقات النازحين من أفغانستان إلى ولاية وان عبر إيران. ودعت الاتفاقية الموقعة بينهما في 18 مارس (آذار) 2016. بشأن اللاجئين السوريين، وتوسيعها لتشمل البشر والمخدرات والأسلحة، فيما جدد الرئيس رجب طيب إردوغان انتقاداته لتعامل بعض دول أوروبا مع قضية الهجرة واختزلها في أمن الحدود فقط؛ مطالباً «بروكسل» بالنظر في تحديث اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين الموقعة مع بلاده عام 2016.

## السجن 53 عاماً لزعيمة ميليشيا أميركية أدينت بتفجير مسجد في مينيسوتا

السيدة نيفيان بيتي فيليبس قامت بتسجيل مقطع فيديو قالت فيه: «كامالا هاريس... ستמות». وأضافت في الشرط الذي بلغته مدته 30 ثانية: «أيام معدودة للمتمهدة، قالت فيليبس إن شخصاً ما دفع لها 53 ألف دولار لقتل هاريس، وإنها وعدت بتفجير حمتها». وقالت: «سأقوم بالهمة... حسناً...» وتبلغ المهتمه 39 عاماً ولديها 3 أطفال وتعمل ممرضة في فلوريدا، وقامت بتسجيل 5 مقاطع فيديو هددت فيها هاريس بالقتل وأرسلتها إلى زوجها المسجون أيضاً عبر تطبيق خاص يسمى «جاي باي» يستخدمه كاثوليك. وقالت لـ «الشرق الأوسط» إن المحكمة حكمت محكمة أميركية على امرأة أميركية بالسجن 5 سنوات، بسبب تهديدها بقتل نائبة الرئيس الأميركي كمالا هاريس، بعد أسابيع قليلة على ادائها بين القسم مع الرئيس جو بايدن. وقالت أوراق المحكمة إن

2017 بـ(مركز دار الفاروق الإسلامي) في بلومنغتون بـمينيسوتا. ولدى إصداره الحكم أول من أمس، وصف قاضي المحكمة الجزئية الأميركية، دونوفان فرنك، الهجوم بأنه «عمل مقعد ومتعمد من أعمال الإرهاب المحلي». والقي «مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي أي)» القبض على هاري وشريكين اثنين، وجميعهم من ولاية إلينوي، التي تصوت عادة للجمهوريين، في 30 مارس (آذار) 2018. ووجه الاتهام إلى الثلاثة في يونيو (حزيران) 2018، لكن الشريكين الآخرين، وهما مايكل موكورتو وجو موريس، اعترفا بدورهما في التفجير في يناير (كانون الثاني) 2019.

إلى ذلك؛ حكمت محكمة أميركية على امرأة أميركية بالسجن 5 سنوات، بسبب تهديدها بقتل نائبة الرئيس الأميركي كمالا هاريس، بعد أسابيع قليلة على ادائها بين القسم مع الرئيس جو بايدن. وقالت أوراق المحكمة إن

واشنطن: إيلي يوسف

أصدرت محكمة أميركية، أول من أمس، حكماً بالسجن 53 عاماً على زعيمة ميليشيا يمينية؛ أدينت بتفجير مسجد خارج مدينة مينيابوليس عام 2017، ترتاده الجالية الصومالية المسلمة.

وبعد محاكمة استمرت 5 أسابيع، أدينت إميلي كلير هاري (50 عاماً) في ديسمبر (كانون الأول)، بـ 7 تهم اتحادية تتعلق بتفجير قبيلة أنبوبية في «مركز دار الفاروق الإسلامي» في بلومنغتون بولاية مينيسوتا، التي تصوت عادة للديمقراطيين، بينما كان المصنون، وهم بغالبيتهم من الصوماليين، في المبنى لآداء صلاة الفجر، لكن لم يصب أحد في التفجير.

وقالت وزارة العدل الأميركية في بيان إن «إميلي كلير هاري (50 عاماً)، التي كانت تعرف سابقاً باسم مايكل هاري، حكم عليها بالسجن المؤبد بسبب تفجير 6 أغسطس (آب)

## أستراليا تحذر من هجوم إرهابي يوقع خسائر بشرية كبيرة

يراقبون ما يحدث على أرض الوطن وفي الخارج مع قيام السلطات «ببذل كل ما في وسعها للتأكد من الأستراليين آمنون».

وفي الأسابيع المقبلة، ستلتقي أندروز مع وكالات الشرطة في الكومنولث والولايات والأقاليم لمناقشة التعامل مع ما تصفه بالتطور الكبير في التهديدات. جدير بالذكر، أن 51 من المجرمين المسجونين حالياً والذين جرى اتهامهم بارتكاب جرائم تتعلق بالإرهاب، وسيبدأ إطلاق سراحهم في السنوات المقبلة. وقالت أندروز، إن هناك تشريعاً مزمعاً على البرلمان يسمح بفرض إشراف موسع؛ ما يسمح للسلطات بمراقبة هؤلاء الأشخاص عن قرب.

وقالت «من جديد، هذا كله يتعلق بالحفاظ على أستراليا آمنة»، وكانت الشرطة الأسترالية قد أعلنت منذ أشهر أنها ألقت القبض على شاب في سيدني نشر رسائل متطرفة وكان يحتفظ بوصفات لصنع المتفجرات واتهمته بالانتماء إلى تنظيم «داعش».



الشرطة الأسترالية أمام مقر دار الأوبرا في سيدني أمس (أ.ب.)

التهديد لعلمهم أن مستوى التحول إلى الراديكالية بسبب اطلاع أفراد على مثل هذه المواد خلال فترة الحظر.

وصفت الوزيرة الاستخبارات الأسترالية بأنها «من بين الأفضل ما في العالم»، وأضافت أنهم

هجوم إرهابي داخل أستراليا. وقالت في تصريحات لـ«صن رايز»، صباح أمس (الثلاثاء) «تعلم أنه خلال فترة الإغلاق بسبب (كوفيد 19)، توافر لدى الناس الكثير من الوقت ليقتضوه في المنزل، وبعضهم اطلع على أشياء ما كان ينبغي له

## بايدن يقف الثلاثاء على المنبر الأخضر... والقاحات وأفغانستان في صدارة الاهتمامات عشرات الزعماء يشاركون في اجتماعات الأمم المتحدة

خطوات إضافية لمحاربة «كوفيد - 19» عالمياً قبل اجتماع الجمعية العامة أو خلاله. وتتركز الأضواء أيضاً على الطريقة التي نفذ بها الرئيس بايدن انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان قبل نهاية أغسطس (آب) الماضي، في عملية وصفها بأنها «فوضوية» من قبل منتقديها. وأشارت تقاريراً من قبل حلفاء الولايات المتحدة، وستكون هذه مناسبة مهمة لكي يكرر بايدن مواقف إدارته من كثير من القضايا الدولية التي تشغل الولايات المتحدة والعالم. وكانت البعثة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة قد وجهت رسالة إلى بقية البعثات البالغ عددها 192، في 16 أغسطس (آب) الماضي، تحضهم فيها على توجيه رسالة مسجلة مسبقاً لتجنب خطر تحول الأسبوع الرفع المستوى إلى «حدث فائق الانتشار» للفيروس. وجاء في الرسالة أن الولايات المتحدة ستدعو إلى مزيد من الحوار، بما في ذلك وفودنا، وبمثل سيرغي لافروف.

بزال يمثل تحدياً رئيسياً، إذ أدى حتى الآن إلى وفاة أكثر من 4,6 ملايين شخص عبر العالم، بينهم نحو 650 ألفاً في الولايات المتحدة وحدها، وأصاب أكثر من 225 مليوناً، يُتوقع أن يحظى هذا الموضوع بموقع الصدارة في الرسالة التي يوجهها الرئيس الأميركي عبر هذا المنبر. وانتقدت منظمة الصحة العالمية الدول الغنية لتخزينها للقاحات وغيرها من الإمدادات الصحية، تاركة البلدان الفقيرة

الذين يحضرون الجمعية العامة، وغرد على «تويتر» بأن «الأمم المتحدة لا تطلب التطعيم للمشاركين. وهذا من شأنه أن يعرضهم ومدينة نيويورك لمخاطر جسيمة؛ على الأمم المتحدة أن تعلن الآن أن التطعيم سيكون إلزامياً». ويتوقع أن يلقي بايدن خطابته شخصياً من على المنبر الرخامي الأخضر الشهير، وأمامه عدد محدود جداً من الحضور، احتراماً لقواعد السلامة العامة

الذي أعدته الأمم المتحدة، يتوقع حضور نحو 80 من زعماء الدول والحكومات الآخرين، مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، بالإضافة إلى عدد من زعماء العالم العربي، وبينهم وفقاً لترتيب الكلمات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والملك عبد الله الثاني بن الحسين، والرؤساء التونسي قيس سعيد، والصومالي محمد عبد الله محمد، والبناني ميشال عون، والفلسطيني محمود عباس، ورؤساء الوزراء الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، والسوداني عبد الله حمدوك، والعراقي مصطفى الكاظمي. ومن المقرر أن يشارك الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، والتركي رجب طيب أردوغان.

وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس جو بايدن سيلقي الأسبوع المقبل خطابه الأول أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ توليه منصبه الرئاسي، الثلاثاء 21 سبتمبر (أيلول) الحالي، وهو اليوم المحدد من المنظمين لكلمة الرئيس الأميركي. ووفقاً للجدول المبدئي

## بايدن يستضيف قادة أستراليا والهند واليابان

جيت ساكي، في بيان إن القمة ستعقد في البيت الأبيض بواشنطن يوم 24 سبتمبر (أيلول) الحالي. وقالت ساكي: «استضافة الجمعية توضح أن الانخراط في منطقة المحيطين الهندي والهادي أولوية لدى إدارة بايدن ونائبته كامالا هاريس، وهو ما يشمل ترتيبات جديدة متعددة الأطراف لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين». كان كورت كامبل، منسق السياسة

واشنطن، «الشرق الأوسط» يعترز الرئيس الأميركي جو بايدن استضافة أول قمة للحضور الشخصي لزعماء دول مجموعة الحوار الآسيوي الرباعي التي تضم أستراليا والهند واليابان والولايات المتحدة، والتي تسعى لتعزيز التعاون للتصدي لفيروس كورونا، وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض،

## موجز

### حزب العمال النرويجي يفوز بالانتخابات البرلمانية ويشكل حكومة

أوسلو - «الشرق الأوسط» من المقرر أن يشكل حزب العمال النرويجي الائتلاف الحاكم الجديد بعد أن حصل على أكبر حصة من الأصوات في الانتخابات البرلمانية يوم الاثنين. وبعد اكتمال الفرز الأول للأصوات، حصل حزب العمال بقيادة يوناس ياهر ستور، على 26.4 في المائة من الأصوات، في حين حصل المحافظون، بقيادة رئيسة الوزراء إرنا سولبرغ، على 20.5 في المائة. وأقرت سولبرغ هزيمة في الانتخابات البلاد، وقالت لزملائها في الحزب في وقت متأخر من يوم الاثنين: «أهني يوناس ياهر ستور على الأغلبية الواضحة، كما يبدو الآن، من أجل تغيير الحكومة». وأضافت سولبرغ أن الحملة الانتخابية كانت صعبة ولكنها جيدة، وأضافت أنها فخورة بما حققه حزبه في السنوات الثماني الماضية من الحكم. وكانت سولبرغ رئيسة للوزراء منذ عام 2013 واحتفل ستور بفوزه قائلاً: «لقد عملنا بجدية واستعجبنا القول أخيراً - لقد نجحنا»، فيما كان انتصاره يهتفون «يونا، يونا». وأوضح أن الأرقام تشير حتى الآن إلى أن تحالف يسار الوسط المؤلف من «حزب العمال» و«حزب الوسط» و«حزب اليسار الاشتراكي» حصل على أغلبية كبيرة.

### زعيمة ميانمار تمثل أمام المحكمة

رانغون - «الشرق الأوسط» مثلت أونغ سان سو تشي زعيمة ميانمار، التي أطاح بها من السلطة، أمام المحكمة أمس الثلاثاء. وتضع الحالة الصحية لسو تشي (76 عاماً) للمتابعة عن كذب في ميانمار، حيث أمضت سنوات عديدة قيد الاعتقال لتجديدها حكومات عسكرية. وتجرى محاكماتها الآن في عدة اتهامات منذ الإطاحة بها في انقلاب أول فبراير (شباط). وقال كبير محاميها خين مونج زو في رسالة نصية إنها بدت بحالة جيدة، وتواجه الزعيمة الحاصلة على جائزة نوبل عدة اتهامات منها انتهاك قواعد مكافحة فيروس «كورونا» وانتهاك أجهزة إنسلاكية بشكل غير قانوني وقبول رشى والتحرير على إثارة الفرع العام وانتهاك قانون الأسرار الرسمية. ويرفض محاموها الاتهامات.

### تغير المناخ قد يدفع 216 مليون شخص للنزوح بحلول عام 2050

واشنطن - «الشرق الأوسط» ذكر تقرير جديد للبنك الدولي أن تغير المناخ قد يدفع نحو 216 مليون شخص في ست مناطق إلى النزوح داخل بلدانهم بحلول عام 2050. ووجد أن «الهجرة الداخلية المدفوعة بالمناخ يمكن أن تتصاعد في العقود الثلاثة المقبلة»، مما يضرب «أفقر المناطق وأكثرها ضعفاً» ويهدد بعكس مسار مكاسب التنمية. ووفقاً لتوقعات التقرير، يمكن أن تشهد أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى 86 مليون شخص بسبب تداعيات المناخ بحلول عام 2050 إلى جانب توقعات بنزوح 49 مليون شخص في شرق آسيا والمحيط الهادي، و40 مليون شخص في جنوب آسيا. وقالت معدتا التقرير كاترا ريجاد وفيفيان كليمنت: «تغير المناخ قد يجبر الأشخاص على الهجرة تحت ضغط المناخ، في وقت مبكر عام 2030».

### السيطرة على حريق في إسبانيا بعد سبعة أيام على اندلاع

مدريد - «الشرق الأوسط» تمت السيطرة على حريق غابات واسع في جنوب إسبانيا اندلع قبل سبعة أيام وتسبب في مقتل عنصر إطفاء، وأرغم 2600 شخص على الفرار من منازلهم، حسبما أعلن مسؤولون محليون الثلاثاء. والحريق الذي شب الأربعاء الماضي في جبال سييرا بيرميخا قرب أستيجونا «بات تحت السيطرة» حسبما أعلن خوانما مورينو رئيس إقليم الأندلس في تغريدة. وقال مورينو إن «المطر الذي يتساقط منذ ساعات كان أفضل حلفائنا»، وحذر من «مرحلة معقدة» محتملة قبل إخماد النيران بالكامل. وساهمت الرياح ودرجات الحرارة المرتفعة ومعدلات الرطوبة المنخفضة في تحويل الحريق إلى ما وصفه مسؤول الإطفاء بـ«وحش جائع» أتى على أكثر من 8 آلاف هكتار من الأراضي. وإسبانيا من دول حوض البحر المتوسط التي اجتاحتها حرائق غابات هذا الصيف. ويجذب علماء الطقس من تزايد وتيرة هذه الغارات المناخية بسبب الاحترار العالمي الناجم عن النشاط البشري. وقد اندلعت حرائق هائلة في مناطق من دول حوض المتوسط ومنها اليونان وإيطاليا وتركيا والجزائر.

### 52% من الألمان يعتقدون مع مغادرتها أن «العصر الذهبي» لبلدهم قد ولى

## «ما بعد الميركلية»... توقعات الأوروبيين من ألمانيا ما بعد الانتخابات

وتستعد سلوفينيا التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي لعقد قمة في أكتوبر (تشرين الأول) مع دول المنطقة بهدف إعادة إطلاق عملية توسيع الاتحاد.

وكانت ميركل أجرت مساء أمس الاثنين محادثات مع الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش، وممثلي المجتمع المدني في بلغراد. وحسب بيانات الحكومة الألمانية، تركز الجولة على قضايا التعاون الإقليمي. وبهذا تختم ميركل في البانيا رحلة بدأتها الاثنين في صربيا، وهي إحدى آخر جولاتها الخارجية قبل أن تنتخب من منصبها في أعقاب الانتخابات المقررة في 26 سبتمبر (أيلول) الحالي. وقالت المستشارة الألمانية إثر لقائها في بلغراد الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش، «نحن الأوروبيين، الأعضاء أساساً في الاتحاد الأوروبي، يجب أن نأخذ في اعتبارنا دائماً أن هناك مصلحة جيوسياسية مطلقة بالانسداد لنا بأن نقبل بالفعل هذه الدول في الاتحاد الأوروبي». وأضافت: «بوسعنا أن نرى (...) أن هناك انكسارات، وأن هناك أيضاً نفوذاً لمناطق عديدة أخرى في العالم، على البلقان. وتابعت: «يجب أن نتذكر دوماً الأهمية الجيوسياسية لتقارب هذه الدول مع الاتحاد الأوروبي». وإذا كانت العلاقات تاريخياً مسرح صراع على النفوذ بين الغرب وروسيا، فإن تأثير الصين على هذه المنطقة يتبدى أكثر فأكثر في السنوات الأخيرة. ويرد بعض المحللين هذه المنافسة المتجددة على النفوذ في البلقان إلى التردد الأوروبي.



ميركل في العاصمة تيرانا مع رئيس الوزراء الألباني إيدي راما (رويترز)

ومعاجتها لأزمة اللاجئين عام 2015. وفي سياق متصل أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال زيارة إلى بلغراد أن انضمام دول البلقان الغربية إلى الاتحاد الأوروبي يصب في «المصلحة الجيوسراتيجية المطلقة» للتحقق في مواجهة نفوذ قوى أخرى في هذه المنطقة. وتوجهت ميركل، أمس الثلاثاء، إلى البانيا، حيث أعرب 25 في المائة فقط عن ثقتهم بالمانيا في إدارة علاقات بروكسل مع واشنطن. ولا تزال ميركل نفسها تحظى باحترام كبير رغم دفاعها عن تدابير التكتف في أعقاب الانهيار المالي لعام 2008،

برلين - بلغراد، «الشرق الأوسط»

يرى مواطنو الاتحاد الأوروبي أنه كان من الممكن أن يكون هناك المزيد من الصراعات الدولية لو لم تكن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، في قيادة الاتحاد الأوروبي، وهو رأي سائد بنسبة في إسبانيا وهولندا والبرتغال، حسب استطلاع أجراه المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية. ويعتقد المجلس أن ميركل تعد مرشحة قوية محتملة لرئاسة الاتحاد الأوروبي في المستقبل، حيث يُنظر إليها على أنها قوة موحدة. ويرى تقرير المجلس الذي جاء بعنوان «ما بعد الميركلية: ما يتوقعه الأوروبيون من ألمانيا ما بعد الانتخابات»، أن الحكومة الألمانية المقبلة سوف تضطر إلى تقديم أفكار واضحة لمكافحة انتهاك سيادة القانون داخل الاتحاد الأوروبي. وشمل الاستطلاع 12 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي يبلغ عدد سكانها مجتمعة 300 مليون نسمة، وتشمل 80 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد. كما ستعتمد عليها للسياسة الاقتصادية والمالية، وذكر 35 في المائة أنهم يثقون بالمانيا في الدفاع عن حقوق الإنسان. ومع ذلك، يبدو أن 17 في المائة فقط منهم يعتقدون أن برلين تستطيع الدفاع عن مصالح الاتحاد الأوروبي عند التعامل مع الصين، في حين أعرب 25 في المائة فقط عن ثقتهم بالمانيا في إدارة علاقات بروكسل مع واشنطن. ولا تزال ميركل نفسها تحظى باحترام كبير رغم دفاعها عن تدابير التكتف في أعقاب الانهيار المالي لعام 2008،

## يجري تجربة ناجحة على صاروخ اعتراضى البنتاغون يوقع عقوداً لتطوير طائرات مسيرة

اختبار طائرته، من دون أن يعترض أي صاروخ أو هدف جوي، حيث تناثرت أجزاءه في منطقة جري تامبينها، في المحيط الهادي، بعدما تم تنبيه الجارة والسفن والطائرات في المنطقة. وأضاف أن الاختبار، كان الأول مركبة معززة ثلاثية المراحل، حيث يمكنها أيضاً أن تتحول إلى مسيرات متفجرة تنفذ مهام هجومية. كما يمكنها أن تقوم بمهام مستقلة أو شبه مستقلة ضمن مجموعة عمل قتالية. ومنح الجيش الأميركي العام الماضي 3 شركات هي «اللينت تيكستيم» و«رايخون» و«إيريا وأن»، عقوداً لتطوير 10 مشاريع من هذا النوع، بقيمة 30 مليون دولار تقريباً. وتشمل تطوير المركبات ذاتها وأنظمة المهام والحمولات. وعرضت شركة «رايخون» 3، حيث يمكن استخدامها من تقنية الاعتراض غير القتالية لتدمير أو اعتراض أسراب من الطائرات المسيرة.

## المبعوث الأميركي يلتقي حلفاء واشنطن الآسيويين ويشدد على المسار الدبلوماسي الولايات المتحدة: ليس لدينا نيات عدوانية ضد كوريا الشمالية

واشنطن، إيلي يوسف قال المبعوث الأميركي إلى كوريا الشمالية سونغ كيم، أمس (الثلاثاء)، إن جاده ليس لديها أي نيات عدوانية تجاه بيونغ يانغ. وأضاف لدى اجتماعه مع حلفاء واشنطن الآسيويين، اليابان وكوريا الجنوبية، أن الولايات المتحدة تأمل في أن ترد كوريا الشمالية بشكل إيجابي على عروضها لإستئناف المحادثات بشأن برنامجها للأسلحة النووية وصواريخها الباليستية. وجاء الاجتماع بين كبار المبعوثين النوويين من اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، حول سبل إنهاء المواجهة مع كوريا الشمالية، بعد يوم من إعلانها عن إجراء ما وصفته بتجربة إطلاق ناجحة لصاروخ كروز طويل المدى. وقال المبعوث الأميركي في كلمته الافتتاحية في الاجتماع الذي عقد بطوكيو، إن «الولايات المتحدة ليس لديها أي نيات عدوانية تجاه» بيونغ يانغ، مضيفاً: «نأمل في

## المبعوث الأميركي يلتقي حلفاء واشنطن الآسيويين ويشدد على المسار الدبلوماسي الولايات المتحدة: ليس لدينا نيات عدوانية ضد كوريا الشمالية

أن ترد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بشكل إيجابي على عروضنا المتكررة للاجتماع دون شروط مسبقة». واعتبرت إشارته إلى الاسم الرسمي لكوريا الشمالية، محاولة من واشنطن لتطمين بيونغ يانغ، على عدم نيتها الإطاحة بالنظام القائم أو تغييره، وهي المخاوف التي طالما عبر عنها زعماءه في رفضهم التخلي عن ترسانتهم النووية. وأجرت كوريا الشمالية ست تجارب نووية وطورت صواريخ باليستية عابرة للقارات قادرة على الوصول إلى الولايات المتحدة، ما أثار المخاوف من مواجهة عسكرية وادى إلى فرض عقوبات دولية. دونالد ترمب قد أجرى اجتماعات مع كيم جونج أون، زعيم كوريا الشمالية لكن دون إحراز تقدم بشأن المطلب الأميركي المنطوق بتخلي كوريا عن برنامجها النووية الخاصة بالصواريخ الباليستية، مقابل رفع العقوبات. وقالت إدارة

## تقرير عن العلاقات السورية - اللبنانية في أسبوعين



حازم صاغية

منها توجه إليها وقد درزى ضمّ سياسيين قليلين ورجال دين كثيرين. بعض المراقبين قدروا أنّ طوائف وجماعات أخرى سوف تحذو حذو الوافدين في ما سقاه الزميل منير الربيع «موسم الزحف إلى دمشق».

خلال الزيارة الأولى، أعيد تنصيب السيد نصري خوري رئيساً ما يُعرف بـ «المجلس الأعلى اللبناني السوري» - أحد أبرز معالم عهد الصداقة الأسديّة على لبنان.

تعليقات كثيرة جاءت تشير إلى موافقات فرنسيّة وأميريكية وعربية على هذا التوجه. ثقة من تحدّث عن «صالح غربية مع إيران» تستدعي ذلك، وثقة من ذكر بالخطرة السقيمة حول «إقناع الأسد بالاستعداد عن طهران».

وبالطبع لم تغب عن اللوحة أخبار «إعادة تعويم النظام السوري» من خلال أنابيب الغاز المصريّة وشبكة الكهرباء اللبنانية» - مما يُفترض أن يصل إلى لبنان عبر الأراضي السورية.

في الأحوال كافّة، جاءت المكافاة الأبرز والهدية الأكبر مع تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة التي توقع الزميل حازم الأمين أن يكون رئيسها السيد نجيب ميقاتي قد تعهد بتطبيع العلاقات مع دمشق، وأنّ هذا التعهد هو بالتحديد ما سمح بولادتها.

الحكومة نائب رئيسها قوميّ سوريّ وزير ثقافتها من «حزب الله»، ومن لا يزال يساوره أدنى شكّ عليه بمرآة غوغلا من هو وزير الإعلام الجديد السيد جورج قرداحي؟ برنامج «من يبيع للمليون» الذي كان يؤديه يتمّ من أفضل ما فيه. إنّه مثلاً وزير إعلام لا يستطيع استضافة وسائل الإعلام لمعارضين. همّ من هذا أنّه يقطر إيجاباً بـ «سوريا الأسد» وتجاهياً بـ «تحطّم المؤامرات على أسوار دمشق»، و«على أسوار حلب» أيضاً. ربّما كانت لديه آراء أخرى في حركات الإعلام السوريّ.

إنّ هذا الالتصاق بـ «سوريا الأسد» التي تشهد التطوّرات المشار إليها أعلاه، له بالطبع شاره ومبرّروه. وقد لا يجادل واحداً من أن الترتيب اللبناني الرهيب، وصناعته ليست بريئة، أعطاهم مزيداً من الحجج وقوى حججهما الأصلية.

مع هذا، لا بدّ من ملاحظة تنبع من قلب تلك التطوّرات، وهي أنّ السياسة لم تنفصل عن الأخلاق على النحو الذي نشاهده الآن. وهذا أيضاً أحد مفاعيل الانهيار اللبناني والانتكاس السوريّ اللذين حفّضا الأخلاق إلى الدرك الذي انخفضت إليه.

السياسة ليست صنو الأخلاق؟ هذا صحيح، لكنّها أيضاً ليست ضدّ الأخلاق. بلوغ الانفصال هذا الحدّ أمر ينبغي أن نتأمل فيه، وأنّ نتائجه خصوصاً للبنانيين الذين يؤرّعون المكافآت والهدايا وهم صاغرون.

من يتابع الخبر السوريّ والخبر السوري - اللبناني في الأسابيع القليلة الماضية يلاحظ وجهتين:

الوجهة الأولى هي ما يحصل في سوريا وتلخصه الأحداث التالية:

بينما كانت الطائرات الروسية تشنّ غارات على ريف إدلب، بلغ عددها سناً، بحسب «المركز السوريّ لحقوق الإنسان»، رعى الروس إياهم إعادة درعا إلى حضن النظام.

أعمال التدمير والتجهيز التي يغيّتها النشاط الديبلوماسيّ، لموسكو، أشارت بعض المخاوف من حلول ميليشيات إيرانيّة ولبنانيّة تابعة لإيران محلّ سكّان أصليّين من درعا.

دخول درعا البلد، في التاسع من الشهر الجاري، ولمرّة الأولى منذ 2013، أنهى حصاراً بدأ مطلع هذا الصيف، علماً بأنّ النظام كان قد استعاد محيط درعا قبل عامين ونصف، إذاً، تمّ الإمساك بجنوب سوريا المفيدة، ولم يبق إلاّ استكمال السيطرة على شمال سوريا المفيدة، أي إدلب.

التقدّم العسكريّ لقوّات النظام السوريّ وحلفائه رافقه حدث آخر: فقد أصدرت منظمة العفو الدولية (أمستي إنترناشيونال) تقريراً موسّعاً عن العنف الجنسيّ في الرّزّازين السوريّة وعند معابر الحدوديّة. الضحايا هذه المرّة سوريّون صدّقوا بشّار الأسد وجبران باسيل من أنّ في سعة «العودة إلى حضن الوطن». المنظمة الدولية وثقت 66 حالة لأطفال ونساء ورجال اعتدى عليهم مسؤولو الأمن، وهم 13 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 3 أسابيع و17 عاماً، و15 امرأة و38 رجلاً. التقرير لم يُعط عنواناً: «أنت ذاهب إلى سوريا»، أعطى عنواناً أشدّ بلاغة ودقّة: «أنت ذاهب إلى الموت».

وفيما خفتت، في الأسابيع القليلة الماضية، أخبار رامي مخلوف، عادت إلى الواجهة أخبار رفعت الأسد. لقد حُكم في فرنسا باربعة سنوات سجن في قضية أصول جمعت بالاحتلال وقُدّرت قيمتها بتسعين مليون يورو ما بين شقق وقصور ومزارع للخبز، من نسي، هو عمّ بشّار وشقيق حافظ وشريكه في السلطة على امتداد النصف الأوّل من عهده (1970-84). إنّه من أبرز، إن لم يكن أبرز، المهندسين الديمويين لعهد حافظ، لا سيّما في سجن تدمر عام 1980 وفي حماة عام 1982. خلفه مع أخيه الأكبر اقتصر على مسألة الورثة والتوريث. في غير ذلك، «الدم لا يصير ماء».

لننظر، في المقابل، كيف كافأ بعض اللبنانيين نظاماً كهذا؟

هذه هي الوجهة الثانية: مطالع هذا الشهر توجه وفد وزاريّ إلى دمشق، وقبل أن يعود

وتشعر بالقلق. تعودت إيران طوال الأعوام العشرين الماضية على أمن حدودها مجاناً، بل بطريقة طريفة، حيث أذن الأميركيون حدود إيران من ناحية الشرق والغرب، وتفرّغت إيران لمناكفة الأميركيين، وكانت تتمنى رؤية هزيمتهم واستغلت وجودهم، لكنّ طهران تعي توابع خروجهم.

ولذا فقد يكون الخطأ الأميركي هذا هو الأمر الوحيد الصواب بالانسحاب من أفغانستان ثمّ العراق... نعم ستكون هناك فوضى، لكن لن تنجو منها إيران، وطهران تعي ذلك وتشعر به، خصوصاً أنّ الإيرانيين لعبوا مطولاً في المنطقة، وبعيداً عن أراضيهم، والأّن النار على حدود إيران. «قبضة الحدود» هذه، سنوات النوم في العسل، حدودياً، بالنسبة إلى إيران.

## أفغانستان وإيران... الخطأ الصحيح!



طارق الحميد

هناك الأوضاع المأساوية في أفغانستان التي من شأنها الضغط على إيران من ناحية اللاجئين، وهناك الخلاف العقدي، وغيره. صحيح أنه ليس في السياسة قواعد توازن على أسس عقديّة، لكن العلاقة بين «طالبان» وإيران تحاط بخلافات حقيقية، وقد تتصاعد، ولتتضح الصورة فإنّ القصة هنا ليست «طالبان»

فحسب، بل إن أي فوضى في أفغانستان من شأنها بثّ القلق في إيران.

حسناً، ماذا لو انسحب الأميركيون من العراق؟ من ضمن ما الذي سيخلفه ذلك الانسحاب؟ ومن ضمن الطريقة التي ستسحب بها القوات الأميركية؟ ومن سيضمن ما الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

الذي سيحدث بعد ذلك هناك؟ هل تهتز الحكومة المركزيّة العراقيّة؟ هل يعود التطرف؟ هل تتحرك بقايا «البعث» مستلهمين عودة «طالبان»؟ ربما يرى القارئ أنّ هذه الأسئلة هي عبارة عن مبالغات، لكن فعلتها إيران مع إسرائيل من ناحية جنوب لبنان،

## تفكيك التداخلات



توفيق السيد

بالكنسة فلا العصا الطويلة، التي خلصت من الأمل. لم يكن الدين حاجزاً لهم عن التفكير في هذه المشكلة الصغيرة وحلها. لكن الدين لم يكن محفزاً أيضاً، رغم أنّ مالك سببية بين الدين والتقدم، بمعنى أنّ الدين يمكن أن يحفز المؤمنين للنهوض العلمي، ويمكن أن يثبطهم، يمكن للدين أن يتعايش مع التخلف أو مع التقدم من دون فرق تقريباً.

كان المحروم مالكاً بن نبي بين المفكرين الذين أكدوا علاقة الدين بالنهضة. لكنه في التحليل النهائي جعل تلك العلاقة مشروطة بعوامل خارج إطار الدين. وهو يقول إنّ «الدين لم يخرج من النفوس، لكنه فقد قائلته»، ويستشهد

بمثال في غاية البساطة: كانت أمهاتنا يعانين من ألم الظهر يوماً حين يستعملن الماشية في الضخيرة، لكن أياً منهن لم تفكر في إضافة عصا طويلة كي تواصل التنظيف من دون أن تتحني. لقد انتظرن عشرات السنين، حتى جاء الأوروبيون

وأخرى غير متدينة، نهضت الدين لا يمنع النهوض. ولهذه المناسبة، أوّ تشبيه القارئ العزيز إلى رؤية الفيلسوف ديفيد هيوم، القائلة بالتمييز بين اقتران شيئين أحدهما مع الآخر، زمنياً أو مكانياً، وبين كون أحدهما سبباً أو علة

علة للنهضة، إنّما ثبت أنّ الدين لا يمنع النهوض. ولهذه المناسبة، أوّ تشبيه القارئ العزيز إلى رؤية الفيلسوف ديفيد هيوم، القائلة بالتمييز بين اقتران شيئين أحدهما مع الآخر، زمنياً أو مكانياً، وبين كون أحدهما سبباً أو علة

علة للنهضة، إنّما ثبت أنّ الدين لا يمنع النهوض. ولهذه المناسبة، أوّ تشبيه القارئ العزيز إلى رؤية الفيلسوف ديفيد هيوم، القائلة بالتمييز بين اقتران شيئين أحدهما مع الآخر، زمنياً أو مكانياً، وبين كون أحدهما سبباً أو علة

علة للنهضة، إنّما ثبت أنّ الدين لا يمنع النهوض. ولهذه المناسبة، أوّ تشبيه القارئ العزيز إلى رؤية الفيلسوف ديفيد هيوم، القائلة بالتمييز بين اقتران شيئين أحدهما مع الآخر، زمنياً أو مكانياً، وبين كون أحدهما سبباً أو علة

علة للنهضة، إنّما ثبت أنّ الدين لا يمنع النهوض. ولهذه المناسبة، أوّ تشبيه القارئ العزيز إلى رؤية الفيلسوف ديفيد هيوم، القائلة بالتمييز بين اقتران شيئين أحدهما مع الآخر، زمنياً أو مكانياً، وبين كون أحدهما سبباً أو علة

## لا بد من القلق من الإرهاب الداخلي في أميركا

إرهابي للولايات المتحدة. إن الهجوم على مبنى الكابيتول بواشنطن في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، قد ألقى الضوء على المخاطر التي يمينيين مجدداً بعد أن قتلوا عشرات بهجمات في تكساس وبنسلفانيا وغيرهما من الولايات. وفي الوقت الذي كانت فيه إدارة بايدن تستعد للانسحاب من أفغانستان في الربيع الماضي، كانت قد بدأت أيضاً في تنفيذ استراتيجية جديدة لمواجهة المخاطر الداخلية. في يونيو (حزيران)،

اهتماماً للعالم في الخارج، وبالمقارنة مع ما كان عليه الحال قبل عشرين عاماً، فإنهم يشعرون بقدر أقل من القلق بشأن هجوم إرهابي أجنبي ضخم جديد، ويساورهم كثير من القلق بشأن الإرهاب الداخلي، خصوصاً من المخاطر التي يمينيين. وذكر تقرير صدر الأسبوع الماضي في واشنطن، أنه منذ 11 سبتمبر، قتل الإرهابيون المحليون الذين زعموا أن لهم أهدافاً «جهادية» 107 مواطنين

يرجع السبب وراء ضعف الولايات المتحدة، خصوصاً في الشرق الأوسط، إلى إجماعها عن استخدام القوة العسكرية في المنطقة. ورغم أن الحرب في أفغانستان كانت مهمة فاشلة من عدة نواح، فإن السبب وراء ضعف رغبة الأميركيين في استخدام القوة العسكرية في الشرق الأوسط، يرجع جزئياً إلى النجاح الذي حققته في «الحرب ضد الإرهاب».

أعلم أن استنتاجي سيواجه بعض القراء، لكن من المهم أن نتذكر أنه خلال العشرين عاماً الماضية لم يشهد الأميركيون داخل الولايات المتحدة موجة جديدة من هجمات الإرهابيين الأجانب، وهذا في حد ذاته نجاح. ومنذ 11 سبتمبر (أيلول)، وقع هجوم إرهابي واحد فقط داخل الولايات المتحدة جاء بأوامر من تنظيم «القاعدة»، (أسفر الهجوم على القاعدة البحرية في بينساكولا بولاية فلوريدا في ديسمبر/ كانون الأول 2019 عن مقتل ثلاثة أميركيين، ووفقاً لمكتب التحقيقات الفيدرالي كانت الأوامر صادرة عن تنظيم «القاعدة»). ومن

أعلن النائب العام الأميركي أن وزارة العدل اعتقلت 480 شخصاً على صلة بهجوم 6 يناير، وكانت تتابع مئات القضايا الجنائية في نظام المحاكم. وقال النائب العام، وهو أعلى مسؤول قانوني في البلاد، إنه بينما لا يمكن

المتطرفون اليمينيون، خصوصاً ميليشيات فوق العنصر الأبيض، 114 شخصاً داخل الولايات المتحدة. وفي مارس (آذار) من هذا العام، قال وزير الأمن الداخلي للرئيس بايدن، إن التطرف الداخلي هو أكبر تهديد

للحكومة الأميركية نسيان جرائم الإرهاب الدولي، فإنه يتعين عليها الاستجابة للإرهاب المحلي بنفس قدر الطاقة والتصميم. هذه مهمة صعبة، لأن الولايات المتحدة منقسمة إلى حد كبير. وبحسب استطلاع للرأي بشيكاغو في فبراير (شباط) 2021، يرى 47 في المائة من الديمقراطيين أن التطرف الداخلي هو التهديد الأكبر في البلاد، لكن 3 في المائة فقط من الجمهوريين يوافقون على ذلك. ويرفض الحزب الجمهوري في واشنطن فتح أي تحقيق في اعتداءات 6 يناير، كما يرفض كثير من القادة الجمهوريين تسمية المهاجمين إرهابيين أو حتى متطرفين. لقد قبلت السياسة والجمهور في الولايات المتحدة فرض القيود على الحريات بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، من أجل مواجهة التنظيمات الإرهابية الأجنبية. تم توسيع سلطة الحكومة الفيدرالية في إجراءات المراقبة السرية على المواطنين بشكل كبير. وتسببت هذه المراقبة في إحباط بعض الهجمات الإرهابية، لكن هذه السلطة قللت من ثقة الناس بالحكومة، لا سيما

الذين يرفضون الآن حملات انتخابية، رفضوا تصريحا بوش على إعادة نشر الأسوار حول مبنى الكابيتول قبل مظاهرات 18 سبتمبر في العاصمة، التي سبّدي دعماً للمتهمين في هجوم 6 يناير.

بموجب استطلاع للرأي أجري في واشنطن، فإن 58 في المائة من الجمهوريين يعتقدون أن التنظيمات الإرهابية الأجنبية هي أكبر تهديد للأمن الأميركي، وأشار الناس في كثير من الأحيان إلى تهديدات الصين أو روسيا أو جائحة كورونا. ولا بد لي من الاعتراف هنا بأن وسائل الإعلام الأميركية لم تذكر سوى القليل عن عشرات الآلاف من المدنيين الذين قتلناهم في أفغانستان والعراق وسوريا، وبلدان أخرى، في خضم الحرب على الإرهاب. غير أن الأميركيين لا يعيرون

الذين يرفضون الآن حملات انتخابية، رفضوا تصريحا بوش على إعادة نشر الأسوار حول مبنى الكابيتول قبل مظاهرات 18 سبتمبر في العاصمة، التي سبّدي دعماً للمتهمين في هجوم 6 يناير.

الذين يرفضون الآن حملات انتخابية، رفضوا تصريحا بوش على إعادة نشر الأسوار حول مبنى الكابيتول قبل مظاهرات 18 سبتمبر في العاصمة، التي سبّدي دعماً للمتهمين في هجوم 6 يناير.

الذين يرفضون الآن حملات انتخابية، رفضوا تصريحا بوش على إعادة نشر الأسوار حول مبنى الكابيتول قبل مظاهرات 18 سبتمبر في العاصمة، التي سبّدي دعماً للمتهمين في هجوم 6 يناير.

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>الرباط - الرباط</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9611 441 1444</p> <p>☎ +9611 441 1444</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9611 441 1444</p> <p>☎ +9611 441 1444</p>
<p>جدة - جدة</p> <p>☎ +966126511333</p> <p>☎ +96612657159</p>	<p>عمان - عمان</p> <p>☎ +9626 5539409</p> <p>☎ +9626 5537103</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9611 441 1444</p> <p>☎ +9611 441 1444</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9611 441 1444</p> <p>☎ +9611 441 1444</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9611 441 1444</p> <p>☎ +9611 441 1444</p>
<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +96613 8353838</p> <p>☎ +96613 8354918</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9611 441 1444</p> <p>☎ +9611 441 1444</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9611 441 1444</p> <p>☎ +9611 441 1444</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9611 441 1444</p> <p>☎ +9611 441 1444</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9611 441 1444</p> <p>☎ +9611 441 1444</p>



## كلمة عن الديمقراطية



د. أمال موسى

يحتفل العالم اليوم بالديمقراطية. ونعتقد أنها مناسبة لطرح بعض المسائل التي باتت مثيرة للتفكير فيها مع العلم أن الأسئلة كثيرة ولكل بلد سؤاله الخاص في خصوص هذه المسألة: هناك من لم يباش تجربة الديمقراطية بعد وهناك من صار عريقاً في الممارسة الديمقراطية ونجد من سلك الطريق نحوها وفي خطوته الأولى...

أيضاً نلاحظ أن اللعبة الديمقراطية تحتاج إلى زمن كي يتمكن الشعب من الترتيب على شروطها وتعلم دروسها القاسية إذا ما وقع الإخلاق بأحد شروطها. كما أن عراقة التجربة الديمقراطية لا تمنع من حدوث انتكاسة ما في مسار ديمقراطي طويل وتظهر قيمة العراقة في هذه الحالة بالتصدي لأسباب الانتكاسة والردور مؤسسات المراقبة الحامية للديمقراطية من أي انحراف.

ولكن الواضح هو أن الديمقراطية ظاهرة حتمية حتى لو تأخرت. بل إن طبيعة العلاقات الدولية اليوم وشروط التضامن والدعم الدوليين كلها تؤكد أن الانخراط في التجربة الديمقراطية هو من مفاتيح التمتع في المسار الديمقراطي والاستفادة من التشجيعات المنوطة لمن يُقبل على الديمقراطية ومن ذلك نذكر المؤسسات المالية الكبرى التي تضع الاعتبار السياسي (الاستقرار ونظام الحكم وحجم المشاركة السياسية والحريات العامة ...) شرطاً للموافقة على القروض بل وأيضاً معياراً في ضبط نسب الفائدة.

إن لا مفر من الديمقراطية بما تعنيه من سيادة الشعب في دولته من خلال التعبير عن إرادته ديمقراطياً أي عن طريق صناديق الاقتراع.

بالنسبة إلى الشعوب العربية فكلمة تقدم بلد في الإصلاح وقطع خطوات في الحريات العامة والخاصة وأمنى على اتفاقيات ذات صلة بحقوق الإنسان، وأصبح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مرجعية أساسية في تنظيم شؤون الشعوب، تم الاقتراب من الديمقراطية.

وليس خافياً أن الأشواط الإصلاحية التي قطعت في سائر البلدان العربية في مجال المرأة والمواطنة تعتبر مؤشرات مطمئنة حتى لو كانت للممارسات الاجتماعية والسياسية لحقوق الإنسان مختلفة عن التشريعات والاتفاقيات المصممة عليها، لأن القوانين تستغل فعلها مع الوقت وليس قليلاً تمكن الناس من الحريات قانونياً حيث إن الانتقال من ضمان الحق قانونياً إلى المطالبة به. بمعنى أن من يطالب بحقه فسبحه.

فالحراك الحاصل اليوم في مجال الحقوق والحريات في البلدان العربية إنما يبنى بولادات عدة في مستوى القريب والبعيد، إن هذا الحراك يهيب الشعب والبلاد ككل للانتقال إلى سياق اجتماعي وسياسي ينصهر أكثر للفرح وللحريات وهو سياق سينتج مطالب جديدة تتبلور مع الوقت ووفق استعدادات الشعب وطموحاته وطلابعه نخبه.

إلى جانب الدول العربية التي انخرطت في نهج الإصلاح الحقوقي والحرياتي المؤدي حتماً إلى الديمقراطية من منطلق

على مرمى أيام قليلة تنطلق أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والسبعين، التي تأتي في توقيت حرج وحساس على الصعيد العالمي، سواء كان الأمر متعلقاً بالبشر أم بالمناخ، ناهيك عن الجائحة التي أملت بالإنسانية، وما من أحد قادر على أن يجزّم بمآلاتها في المستقبل المنظور.

التساؤل الأول الذي يعلو على أي نقاش، هل الأمم المتحدة قادرة على تغيير مسارات ومساقات عالم مختل يعاني اضطرابات عميقة، تكاد تشمل القوى الكبرى المعروفة بالقطب الدولية، أو غيرهما من الجماعات البشرية الصاعدة في مدارات التنمية والتقدم، عطفاً على دول العالم الثالث والمُعَدَّين في الأرض؟

قد يبدو السؤال منطقياً أول الحال، لكن الغوص في المشهد الأممي، يخلف انطباعاً بأنه يجب أن تكون هناك طاولة للنقاش الإنساني على الأقل، هناك حيث تطرح القضايا المحددة الخاصة بالإنسان على الأقل، حتى إن كانت أقرب إلى فكرة «رواق الأمم»، في الأزمنة الغابرة.

خسرت المنظمة الأممية العام الماضي، فرصة تاريخية، فقد كان من المفترض أن يحتفل العالم باليوبيل الماسي لتأسيسها، ذلك الذي جرى عام 1945، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، على أمل حفظ السلام ومنع الخصام المؤدي إلى الحروب الكونية، هذا العام لا تبدو دولة الموقر، الولايات المتحدة، راغبة في حضور

وفود الدول بكامل عددها، إذ لا تزال المخاوف من تحورات فيروس (كوفيد - 19) تزعج الجميع، ومن هذا المنطلق، وجهت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غريبنفيلد، رسالة إلى نظرائها نصحتهم فيها بالنظر في إمكانية المشاركة في



إميل أمين

أسبوع الاجتماعات رفيعة المستوى (21 - 27 سبتمبر/ أيلول)، عبر نظام أونلاين، تحسباً من تحول المناقشات القادمة إلى مصدر لانتشار العدوى.

على أنه رغم التوجهات الأميركية، ولحساسية اللحظة الدولية، فقد أعرب نحو 83 رئيس دولة، و43 رئيس حكومة، و23 وزير خارجية، عن نيتهم حضور جلسات الجمعية العامة، فيما أكد ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن مقر المنظمة اتخذ التدابير الاحترازية اللازمة لمحاربة الفيروس الشائع.

تبدو الجمعية العامة هذه السنة غير اعتيادية لأسباب تتسع على المسطح المتاح للكتابة، غير أنه يمكننا أن نوجز بعضاً من أهم النقاط لعالمنا الملتهب بشراً وجغراً. بداية تجيء أعمال هذه الدورة قبل أسابيع قليلة من قمة غلاسكو للمناخ المقرر عقدها في اسكتلندا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل،

## الأمم المتحدة... وجمعية عامة غير اعتيادية

والتي يكاد مستقبل الكوكب الأزرق يتعلق بها، وخصوصاً في ظل التطورات والتغيرات المناخية التي تهدد المسكونة وساكنيها.

في هذا الإطار دعا نحو خمسين مسؤولاً دولياً يشملهم ما يعرف بـ«المركز العالمي للتكيف»، وهو منظمة دولية مكرسة لتسريع تكيف العالم مع آثار

تغير المناخ، ويرأسها الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون، إلى الإسراع بتقديم الخطط البديلة المتسقة مع الاحتباس الحراري، والتصحر، والفيضانات والحرائق، وكافة صنوف الأنتشار البشري الذاتي إن جاز التعبير.

صرخة جماعة بان كي مون، تكاد تكون صريحة بأن من أن تقوم الجماعة الدولية، لا سيما الأقطاب الكبرى، باتخاذ خطوات عاجلة وفعالة لتجنب المصير المساوي، هذا إذا لم يكن الوقت قد فات، وبات

مصير الكرة الأرضية إلى زوال، وعلى غير المصدق أن ينتظر حدوث العاصفة الشمسية التي يتوقعها العلماء في القريب العاجل، والكلفة

بأن ترجع البشرية بضع مئات من السنين إلى الوراء. الملفات الدولية المحققة على عتبات جمعية هذا العام عديدة وبالغلة الخطورة، وقد جاء زلزال أفغانستان لي طرح علامات استفهام



## ذكرى مختلفة

## لهجمات

11 سبتمبر



حمد الماجد

تُعيد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، قُتلت أميركا أفغانستان، وقُضت دولة العراق، واحتلت الصومال، وطارت فلول «القاعدة» في كل أنحاء كرتنا الأرضية وهاجمتهم وهاجموها، وفتحت سجون غوانتانامو سيئة السمعة، وشُيِّدت السجون السرية «التعذيبية» في دول «الحريات» الغربية، وأرسلت طائراتها بالبطار ومن دون طيار، تتعقب بها رموز «القاعدة» وتقتلهم، لكن «القاعدة» عادت لتكرر هجماتها الإرهابية في لندن في 7 - 7،

لتعقب كل هذه الأحداث الجسام «استراحة» مستقطعة للإرهاب انزوت فيها «القاعدة» بعد حراك الثورات العربية، ثم جاء زخم للتحشد والإرهاب لم يكن في الحسبان: «داعش»، وما أدراك ما «داعش»، ومن دار في فلكه، ولوث جروتوته مخه في عدد من الدول العربية والإسلامية.

صحيح أن دولة «داعش» تهاوت، ولم يتبق لها إلا جيوب محدودة معودة، ولكن الصحيح أيضاً أن كل الحروب التي استهدفت حركات الإرهاب في آسيا وأفريقيا كانت تدمر الأغصان والأوراق، وربما الجذوع، ولكنها لم تمس جذور الإرهاب بسوء، دليل أنها كلما هُزمت في بلد انتعشت في آخر، وفشل الولايات المتحدة في القضاء على «طالبان»، بل وعودتها إلى حكم أفغانستان، دليل قاطع على فشلها ضد الإرهاب، لأنها لم تعالج الجذور.

نعم الإرهابيون هموا أبراج نيويورك، والصحيح أيضاً أن أبراجها بعدما شُيِّدت من عدم الثقة بين العالمين الغربي والإسلامي، فأمريركا التي أدمتها «القاعدة» أمست ترشق باتهاماتها المذبذبة والبريء، فعمل بعض المنتهين إلى «الدولة العميقة» في الولايات المتحدة الأميركية على اتهام دول عربية حليفة حاربت وتحارب الإرهاب في الداخل والخارج، وحققت إنجازات أمنية لافتة في معاركها الشرسة مع الإرهاب

عقوداً من الزمن، حتى خمدت فيها نيران الإرهاب. واللافت هنا، أن «طالبان» التي أوت ونصرت وعزرت وخمّت زعيم تنظيم «القاعدة» الإرهابي تحظى بالاعتراف الأميركي غير المصرح به، وتتسق مع «طالبان»، هذه محصلة تناقضات وتخبطات السياسة الأميركية التي برزت على السطح في ذكرى هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

## بالعربي الأفصح من «الحكيم» إلى «العنيد»

فرنجية، ولكن الدكتور ججع كان يخاطب الرأي العام المسيحي الذي لا تدري هل سيقفي على تشققه الذي وضع به السيادة في مهيب الجزر الطويل.

ما بعد مخاطبة الحكيم بالعربي الفصيح، بل وبالأفصح كمفردات وكعضون ليس كما قبل مخاطبة تلك.

لكن تبقى الإجابة عن لغز حارت الشطارة اللبنانية والعربية والدولية في تفسير كنهه وهو: ما هي هذه المتعة لرئيس تنهال عليه الإساءات المسببة على مدار الساعة علناً أحياناً وفي المجالس المغلقة معتمداً بالاختناق وواقع الحال؟ ولماذا لا يكون من الذين سيقوم من أيام الانتداب وسنوات الاستقلال، حامدين شاكرين في معظمهم قانعين منصرفين بما يرضي رب العالمين ويرجع الضمير ويحترم رئاسة أول كيف حكم هؤلاء وكيف انصرفوا ثم رحلوا ولا من يرميهم باستهانة؟... فلحديث بقية.

يدمر صاحبه ويدمر البلد». وأقول هذه المرجعية الأرثوذكسية الكثيرة الرقي تتسجم وعشرات العبارات التي سمعها اللبنانيون من البطريرك الراعي في قدايس ومناسبات كثيرة منذ أن أطلق الدعوة الصالحة والحل الذي لا أكرم منه للجميع... دعوة إعلان لبنان دولة محايدة.

كيف سيمضي الرئيس ميشال عون الأشهر المتبقية من رئاسته في حال لم تحدث مفاجأة اختصار تنهال على شخصه وعهده ومن مختلف الأطياف اللبنانية. وهنا نقول، إنه لو كان الدكتور ججع جزءاً من تحالف في العلن مع من هم من شاكلته في التخاطب وحقاقة الاستنهاض، من سائر الطوائف اللبنانية لما كانت خطبته التي سمعناها كما سائر أطيب كثيرة من اللبنانيين، ولكن لما قاله فعل كالدكتور عون في قدايس «إن كالتدبير والضمير ويحترم الرئاسة أول الرؤساء الاستقلاليين بشارة الخوري ويتأنه كميل شمعون وبثالثهم في حقبة الوصاية السورية سليمان

مسيئة أكثر من أخرى من بين عبارات كثيرة وردت في خطبته. هل هي عبارة «إننا نرفق الرئيس الخانع والخاص والمساوم على الأساسيات والثوابت»، وهل هي عبارة «نرفض الرئيس الضعيف» والرئيس الذي يفعل الأزمات ويسبب الدولة ويفرق اللبنانيين»، وعبارة «رئيس قوي بالشكل والكلام ضعيف وضعيف جداً بالفعل».

مثل هذه العبارات لو قالها ججع بصفة كونه ركباً يمثل سائر الطيف المسيحي المعارض للطيف العوني (واقع الحال ليس كذلك)، لكان جائزاً القول إنه الموقف الموحد المسيحي. لكن ججع في الوقت نفسه محصن بموقف مرجعيات أكثرية الأطياف المسيحية المارونية والأرثوذكسية من البطريرك الراعي إلى المطران إلياس عودة الذي صوّف أن قال في اليوم نفسه عن الرئيس عون وعهده عموماً في قدايس «إن عدم احترام الدستور والتغاضي عن الفساد وتعطيل المؤسسات أدت إلى انهيار الدولة»، وإن شبق السلطة



فؤاد مطر

ججع، القاهها وأقفاً ومن دون أن تكون مكتوبة، وقالها باللغة الفصحى من دون خطأ في الضم والكسر والجمع يوم الأحد 5 سبتمبر (أيلول) 2021. وهذا التخاطب درجت عليه أيضاً زوجته سترديا ججع. كأنما هذا الثنائي المتميز يؤكد فصحي القرآن وأئمة الصرف والنحو والبلغة وليس على ما أرادته الأراجل سعيد عقل في شأن اعتماد العامية لغة محكية ومكتوبة. ويحسّر سماع خطبة الدكتور ججع مثل حالنا أي عبارة

على نحو ما جرى للرئيس سليمان فرنجية الذي اختصروا له رئاسته؛ الأمر الذي جعل سليمان الحفيد يقتر

الغار لما أصاب الجح، وذلك بأن يكون هو الرئيس، وكاد ينال ذلك لولا أن سعد الحريري الأكثر شأناً بين الزعامات السياسية السنية ارتكب خياراً شبيهاً ببعض الشيء بما سبق واختاره سمير ججع عند تحالف «قواته» مع «تيار» الرئيس عون، فقُدَّ إلى ميشال عون رئيس التيار الوطني الحر» الهدية الحظ، وهي أن يصبح الرئيس الحادي عشر للجمهورية وعد «عون الحر» وترأس سعد الحريري الحكومة من دون أن يخطر في باله أن «عون الرئيس» سيكوي إساءة في مرحلة لاحقة. ولقد حدث ذلك بالفعل وبالعقول.

أحدث الاستهانات بالرئيس ميشال عون جاءت في الخطبة العصماء الطويلة للدكتور سمير

والسوري والخارجي أن خليفته هو زوج ابنته. وكفى «القوات اللبنانية» مواصلة الاعتراض.

ما يعترينا هنا هو هذه القدرة من جانب الرئيس ميشال عون على الاستخفاف بهذه العبارات المسيئة التي تقال في حقه من خلال أفراد موجوعين وأحياناً جائعين، ومن مترعمي أحزاب سياسية وهيئات اقتصادية ومجتمعية مرموقة، ومن قضاء يعكس صرخات الجميع إلى جانب الدعوات على الرئيس وسائر المنتخبين حوله بأسوأ الحال حجم الانحدار الحاصل اجتماعياً وسياسياً ومعيشياً ومالياً في الوطن. فهو ليس ديمقراطياً لكي يقال إن هذه طابعاً لا يضيق بما يقال فيه وعنه، ربما الاستخفاف بالكلام المهين إقرار ضمنى بأن القائلين على حق، وأنه ما دام لم يصحح من اليوم الأول فإن المعالجة تصبح على درجة من الاستحالة، وفي هذه الحال يترك الأمور تتراكم إلى حين انقضاء ما بقي من السنوات الست العجاف ويغادر رئيساً بدلاً من المهادرة الاضطرارية

لم يسجل في تاريخ الرئاسة اللبنانية في مرحلة ما قبل الاستقلال فترة الانتداب الفرنسي من عام 1926 وحتى عام 1943 (إن قيل في حق الذين جلسوا على كراسي القمة من النقد المرير والاستهانة وبعبارات تتجاوز بكثير لياقة التخاطب، سواء من جانب أطباء من الشعب، أو من قامات حزبية ذات تأثير في الحياة السياسية اللبنانية الدكتور سمير ججع أو «الحكيم» (الملقب المستحب عنده) الذي طوى إلى غير عودة إمكانية أي مصالحة مع الرئيس ميشال عون نادماً على ذلك التخالف الذي سبق أن عقده معه ومن دون أي تفسير للدواعي يقال في حبيته «الجمع القواني» عن مكاسب هذا التحالف الذي لم يصمد. ربما لأن ما من المفروض قوله لا يقال على تعهد أن يتولى الرئاسة من بعده الحليف الجديد سمير ججع، ثم ما بعد الإعلان الإبتهاجي المشترك من الطرفين بإبلاغ الملأ اللبناني

«الركزي» يشدد على جهود القطاع البنكي في تعزيز الثقافة المالية للعملاء

الشورى السعودي يدعو السوق المالية إلى تحفيز طرح الشركات الصغيرة



من قبل الجهات المختصة في حال الإشتباه، إضافة إلى وضع الأسلوب المناسب للتوعية لكل فئة أو تصنيف بناءً على قاعدة البيانات التي تتضمن تفاصيل حالات الإحتيال المالي كافة. وأعيد تشكيل لجنة الإعلام والتوعية المصرفية في «البنوك السعودية» مؤخراً، بقيادة الرئيس التنفيذي لبنك الرياض (البنك المستضف للجنة) طارق السحان، إذ تولّى الإشراف على تنفيذ التوجيهات الإستراتيجية الجديدة للجنة وفقاً لرؤية المملكة 2030، وبرنامج تطوير القطاع المالي، من خلال التركيز على عدد من المحاور الرئيسية، وهي الوعى المصرفي والشمول المالي والمسؤولية الاجتماعية والفنكت والصيرفة الإسلامية، وتبني رؤية ورسالة واضحة تحت عنوان «مجتمع واع... جيل مسؤول». وقد نظمت اللجنة منذ إعادة تشكيلها عدة محاضرات مصرفية توعوية، تناولت من خلالها مواضيع مختلفة يقدمها رؤساء أقسام المنتجات من البنوك السعودية، مع تنفيذ عدة مبادرات إستراتيجية وحملات توعوية بهدف تعزيز الوعى المصرفي.

هذه القطاعات لمستوى متقدم من المعاملة العادلة الآمنة، وضمان انتشار الخدمات المالية على جميع المستويات، مبيناً أن مبادرة «ساما تهتم» التي تم إطلاقها من قبل البنك المركزي، وحملات التوعية المضاحية لهذه المبادرة، أسهمت في رفع مستوى الوعى المالي لدى الجمهور. وحسب المحافظ جميع المؤسسات المالية على الإستمرار في بذل مزيد من الجهد لوضع برامج التوعية والتثقيف للعملاء بشأن أساليب الإحتيال المالي، خاصة المتجددة منها، والإقيام بقياس مدى فاعلية وحفاة أدوات التوعية بشكل مستمر، وتعزيز وعي العملاء بضرورة التأكيد من سلامة مصادر أموالهم، وأنهم عرضة للمساءلة لدى جميع أفراد المجتمع بمختلف شرائحه، ورفع نسبة الوعى مالياً، من خلال التعريف بالخدمات والمنتجات المصرفية، والإستخدام الآمن لتلك التعاملات، إلى جانب القضايا والمستجدات ذات العلاقة بالنشاط المصرفي على المستوى المحلي والعالمي. وأكد الدكتور المبارك حرص البنك المركزي السعودي، بالتعاون مع القطاعات المالية، على رفع مستوى الإرتشاد والتوعية المالية لدى عملاء القطاع المصرفي والمالي العامل في المملكة، بإستخدام مختلف قنوات التواصل المتاحة، وذلك في إطار خدمة وحماية مصالح العملاء، إذ يُعدُّ ذلك هدفاً إستراتيجياً يسعى البنك إلى تحقيقه، عبر حرصه على تقديم

والصناديق الوطنية. وطلب المجلس من المدينة دعم جهودها للتوسع في البرامج والمشاريع البحثية والتطويرية والإبتكارية المتعلقة بالأمن الوطني والدفاع، بالتنسيق مع الجهات المختصة، وكذلك مشروعه الإستراتيجي «المختبر الوطني للمملكة»، وتجهيزه بأحدث التقنيات، بما يمكنها من الإسهام في نقل وتوطين التقنية، وتحقيق الأهداف الرامية إلى الإرتقاء بمنظومة البحث والتطوير والإبتكار. إلى ذلك، أكد محافظ البنك المركزي السعودي، الدكتور فهد المبارك، على الجهود المبذولة من لجنة الإعلام والتوعية المصرفية في «البنوك السعودية»، الهادفة إلى نشر وتعزيز الثقافة المالية وأصدر المجلس أيضاً، في جلسته العادية الثانية والرابعين لعام الأول من الدورة الثامنة أمس، قراراً بشأن التقرير السنوي لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الأخير، لسرعة إنجاز نظامها الجديد، وإستكمال خطتها الإستراتيجية المحدثة 2025، على أن تركز في مضمونها على أهم المجالات والأولويات الوطنية الإستراتيجية التي تحقق أهداف رؤية المملكة، كما أكد على قراره السابق الذي نص على تنمية موارد المدينة المالية وتنوع مصادر دخلها عبر إنشاء الأوقاف

دراسة آثار رفع سن التقاعد في السعودية

المؤسسة، مع العمل على معالجتها، مطالباً بدراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على رفع سن التقاعد إلى 65 عاماً، والعمل على تصنيف الفئات التي يمكن استئناؤها عند إقراره، على أن يكون للرفع أي تأثير على المدد المحددة نظاماً لاستحقاق التقاعد المبكر.

السعودية تشدد على توفير بيئة استثمارية مالية وتعاملات مصرفية آمنة (الشرق الأوسط)

أميركا والاتحاد الأوروبي يتبنيان اتفاقاً عالمياً لخفض انبعاثات الميثان

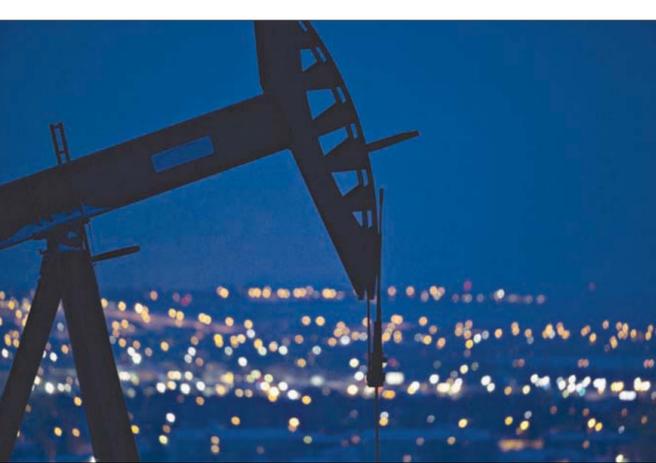
واشنطن، «الشرق الأوسط»، اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على هدف لخفض انبعاثات غاز الميثان، الذي يتسبب في رفع درجة حرارة الكوكب، بنحو الثلث بحلول نهاية العقد الحالي، ما يدفعان اقتصادات كبيرة أخرى للانضمام إليهما، وفق ما نشرت وكالة «رويترز»، أمس، نقلاً عن وثيقة باتي اتفقاها في الوقت الذي يسعى فيه الجانبان لتخفيف اقتصادات كبرى أخرى قبيل قمة عالمية تتناول تغير المناخ تستضيفها مدينة جلاسجو الإسكتلندية في نوفمبر (تشرين الثاني). ويمكن أن يكون للاتفاق تأثير كبير على الطاقة والزراعة والنفايات، وهي القطاعات المسؤولة عن الجزء الأكبر من انبعاثات الميثان. ويزداد التركيز على غاز الميثان، وهو المسبب الأكبر لتغير المناخ بعد ثاني أكسيد الكربون، مع بحث الحكومات عن حلول من أجل عدم تجاوز ارتفاع درجة حرارة الأرض 1,5 درجة، وهو من أهداف اتفاقية باريس للمناخ. وستقدم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خلال الأسبوع الجاري تعهداً مشتركاً لخفض انبعاثات الميثان التي يتسبب فيها الإنسان، وذلك بنسبة 30 في المائة على الأقل بحلول 2030، مقارنة بمستويات 2020، بحسب مسودة «العهد الميثان العالمي» التي أطلقت عليها «رويترز». وجاء في المسودة: «قصر عمر الميثان في الغلاف الجوي يعني أن اتخاذ إجراء في الوقت الحالي يمكن أن يقلل سريعاً من معدل ارتفاع درجة حرارة العالم». وضمت الوثيقة منفصلة أكثر من 20 دولة ستستهدفها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للانضمام إلى التعهد، وتشمل دولاً ذات نصيب كبير من الانبعاثات مثل الصين وروسيا والهند والبرازيل والسعودية، إلى جانب دول أخرى منها النرويج وقطر وبريطانيا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا. ومن المرجح الكشف عن الاتفاقية يوم الجمعة، في اجتماع لاقتصادات تصدر قائمة مصادر الانبعاثات ويهدف إلى حشد الدعم قبل قمة غلاسجو. على صعيد متصل، ونتيجة للتغيرات المناخية التي أدت إلى زيادة الأعاصير والعواصف القاتلة في العالم، خصوصاً الولايات المتحدة، قفزت العقود الآجلة الأمريكية للغاز الطبيعي نحو 6 في المائة يوم الإثنين إلى أعلى مستوى في سبعة أعوام بدعم من توقعات بزيادة في الطلب أكبر مما كان متوقفاً في السابق، إذ لا يزال استخدام أجهزة تكييف الهواء قوياً في أجزاء من البلاد، بينما يبدأ الطلب للتدفئة بالارتفاع في مناطق أخرى. وأشار متعاملون أيضاً إلى أن العقود الآجلة الأمريكية تصعد، بينما تبقى أسعار عالمية قياسية للغاز الطلب على الصادرات الأمريكية مرتفعاً في الوقت الذي لا يزال فيه أكثر من نصف الإنتاج الأمريكي في خليج المكسيك متوقفاً بعد أسبوعين من الإعصار «أيدا».

العودة إلى مستويات الإنتاج الطبيعية بعد أن الحق الإعصار «أيدا» أضراراً بساحل الخليج. وصعدت أسعار الخام للجلسة الثالثة على التوالي، فيما بلغ خام برنت أعلى مستوياته منذ الثاني من أغسطس (آب) في وقت سابق من الجلسة. وبحلول الساعة 15:16 بتوقيت غرينتش، صعد خام يعادل 0,05% إلى 73,55 دولار للبرميل، بعد أن زاد إلى المستوى المرتفع البالغ 74,08 دولار في وقت سابق. كما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 0,1% إلى 70,58 دولار للبرميل، بعد أن زاد إلى 71,05 دولار للبرميل وهو أعلى مستوياته منذ الثالث من أغسطس.

وجرت عمليات إجلاء يوم الاثنين من منصات النفط البحرية في خليج المكسيك في الوقت الذي بدأت فيه مصافي تكرير النفط البرية الإستعداد للعاصفة الاستوائية «نيكولاس»، التي تتجه صوب ساحل تكساس بسرعة رياح قدرها 70 ميلاً في الساعة (113 كيلومتراً في الساعة)، مهددة ولايتي تكساس ولويزيانا اللتين ما زالتا تتعافيان من الإعصار «أيدا». وأكثر من 40% من إنتاج النفط والغاز في ساحل الخليج الأمريكي ما زال متوقفاً حتى مساء الإثنين، بعد أسبوعين من اجتياح الإعصار «أيدا» ساحل ولاية لويزيانا وفقاً لمكتب السلامة والإنقاذ البيئي للمنظم للقطاع، كما جاءت مكاسب الأسعار أيضاً في ظل مخاوف من تعطل إنتاج النفط في ليبيا.

في المائة منذ مطلع العام. ويشير تقرير لـ«كابيتال إيكونوميكس» إلى أن «إيفرغراد» التزمت بإنجاز 1,4 مليون، أي ديون ما قبل البيع بقيمة 1,3 تريليون يوان تقريبا (200 مليار دولار)، حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي. وقال كبير خبراء اقتصاد آسيا لدى «كابيتال إيكونوميكس» مارك ويليامز إن «إنهيار إيفرغراد سيكون أكبر اختبار تواجهه المنظمة المالية الصينية منذ سنوات».

نسب النمو المتوقعة تقل عن «أوبك» «الطاقة الدولية» تتوقع عودة انتعاش الطلب على النفط



تتوقع وكالة الطاقة الدولية انتعاش الطلب على النفط بداية من أكتوبر المقبل (رويترز)

المجموعة المعروفة باسم «أوبك» أعلى مستوياتها في ستة أسابيع خلال تعاملات أمس، بفعل مخاوف من أن عاصفة أخرى قد تؤثر على

الدولية لنمو الطلب في 2021 البالغ 760 ألف برميل يومياً يقل عن تلك الصادرة عن «أوبك» أول من أمس (الاثنين)، وتوقعاتها للنمو في 2022 وقدره 950 ألف برميل أقل أيضاً من الصادر عن «أوبك». وأرقام نمو الطلب الصادرة عن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أعلى أيضاً من تلك التي تنشرها الحكومة الأمريكية. وقالت الوكالة إن الأضرار التي سببها الإعصار «أيدا» مركز إنتاج النفط على الساحل الأمريكي على خليج المكسيك أدت لأول تراجع للإمدادات العالمية في خمسة أشهر، وقدرت الفاقد من الإمدادات بسبب الإعصار بنحو 30 مليون برميل تقريباً. وتسببت العاصفة في هبوط عالمي للإمدادات للمرة الأولى في لبدء الوصول إلى التوازن في أكتوبر، في الوقت الذي تنقذ فيه «أوبك» وحلفاء من بينهم روسيا،

الصين تطرح مزاداً على 7,38 مليون برميل نفط من احتياطياتها

برميل من «مربان»، و592031 برميلاً من خام «زاكوم العلوي»، والخامان الأخيران من أبوظبي. وقالت الإدارة في مذكرة إنه يتعين على المشاركين في المزاد الالتزام بسياسة التكرير الوطنية والحصول على حصص كافية للإستيراد للحصول على الخام الذي لم يحصل بعد على تصريح جمركي. وأضافت أن أي كميات مشتراة في المزاد لا تصلح لإعادة البيع.

«إيفرغراد» تهدد بزلزال لقطاع العقارات الصيني

وقال شخص عرف عن نفسه باسم تشين للوكالة: «لمديرتنا مستحقات تبلغ قيمتها أكثر من 20 مليون يوان (3,1 مليون دولار)، للكثير من الناس هنا مستحقات أكبر». وأضاف «بالتأكيد نشعر بالقلق البالغ، لا يوجد تفسير واضح حالياً... كان عليهم دفع المال عند استحقاقه». وخضعت وكالات التصنيف الائتماني تصنيف المجموعة الأسبوع الماضي فيما هبطت أسهمها إلى ما دون السعر الذي كانت تسجله عند طرحها العام وقال شخص عرف عن نفسه باسم تشين للوكالة: «لمديرتنا مستحقات تبلغ قيمتها أكثر من 20 مليون يوان (3,1 مليون دولار)، للكثير من الناس هنا مستحقات أكبر». وأضاف «بالتأكيد نشعر بالقلق البالغ، لا يوجد تفسير واضح حالياً... كان عليهم دفع المال عند استحقاقه». وخضعت وكالات التصنيف الائتماني تصنيف المجموعة الأسبوع الماضي فيما هبطت أسهمها إلى ما دون السعر الذي كانت تسجله عند طرحها العام

على المصارف والمستثمرين. وتغرق شركة التطوير العقاري المدرجة في بورصة هونغ كونغ في ديون هائلة بلغ مجموعها أكثر من 300 مليار دولار بعدما استدانته لسنوات لتمويل النمو المتسارع في الصين. وتظهر نحو 60 إلى 70 شخصاً، بينهم مستثمرون ومتقاعدون ندين «إيفرغراد» بأموال لهم، خارج مقر المجموعة في شينزين الثلاثة، بحسب مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية في المكان، حيث حاولوا اختراق حاجز الشرطة مطالبين بالحصول على إجابات.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,72	8,94	1511	2,78	
ج. استرليني £	5,21	5,05	0,53	5,10	0,52	0,41	0,98	21,85	12,43	2101	3,87	
يورو €	4,43	4,30	0,45	4,34	0,44	0,35	0,83	18,60	10,58	1788	3,30	



شو دونيو\*

## «فاو» تدعم تحولات استراتيجية (من المزرعة إلى المائدة)

دخلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) حقبة جديدة بفضل هيكلها الجديد وديناميكياتها الجديدة. ولقد شارفت المهلة المحددة لتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة على الانتهاء، وهو ما يستوجب أن نغير نظماً الزراعية والغذائية على وجه السرعة وبصورة شاملة. وتتضمن عملية التحول هذه نهجاً نظماً وعملاً بشكل جماعي يبدأ بعد من جانب المنتجين والموزعين والمستهلكين إلى جانب الحكومات والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني.

إنه جوهر قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية المقبلة وفحوى الأهداف التي ترمي المنظمة إلى تحقيقها بالتعاون مع جميع شركائنا من خلال الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022 - 2031، وإن عمل كل فرد منا، له تأثير على مستقبل كوكبنا من خلال نظماً الزراعية والغذائية.

وتأتي هذه القمة في التوقيت المناسب. فقد عاود عدد الجياح ارتفاعه مجدداً خلال السنوات الخمس الماضية بعدما سجل انخفاضاً خلال العقود المنصرمة، وهو يبلغ اليوم 811 مليون شخص. وفي الوقت نفسه، بدأت السمنة والأمراض الأخرى غير المعدية من المشكلات العالمية المتنامية بصورة مستمرة وهي ترتبط بالأنماط الغذائية وأنماط الاستهلاك الصحية غير المتنوعة بدرجة كافية. كما يتكبد كوكبنا خسائر فاحشة جزءاً كبيراً من الممارسات الزراعية والغذائية القائمة حالياً. وإن نظماً الزراعية والغذائية لا تعمل على نحو سليم. فما الذي علينا أن نفعله لتحولها؟ وكيف يمكن لكل فرد أن يؤثر في هذه العملية؟

إن منظمة الأغذية والزراعة، بوصفها المنظمة الدولية الرائدة في هذا المجال، تدعو إلى تحويل النظم الزراعية والغذائية وتدعم هذه العملية. ويغطي مصطلح «النظام الزراعي والغذائي» مسار الأغذية من المزرعة إلى المائدة - بما في ذلك زرع وحصاده وتجهيزه وتعبئته ونقله وتوزيعه والإنتاج به وشرائه واعداده واكله والتخلص منه. كما يشمل المنتجات غير الغذائية كمنتجات الغابات وتربية الحيوانات واستخدام العلف والكتلة الأحيائية لإنتاج الوقود الحيوي والبيانات، ويتألف من جميع الأنشطة والاستثمارات والخيارات المتاحة، ويؤثر على سبل عيش جميع الأشخاص الذين يضطرون لبادوار لكي يتمكن من الحصول على هذه المنتجات الزراعية والغذائية.

وكانت المنظمة، بفضل خبرتها التي تشمل السياسات ودراسات الجدوى، والابتكار العلمي، والأراضي والمياه، والثروة الحيوانية ومصائد الأسماك، والتنوع البيولوجي والمناخ، وسلامة الأغذية والعمل المعيارية، والبيانات الجغرافية المكانية والتكنولوجيا الرقمية، في الصدارة لدعم الأعمال التحضيرية لهذه القمة العالمية المهمة. والأهم من ذلك أن المنظمة ستقوم بعملية تنفيذ إجراءات المتابعة التي سبقت القمة.

وفي يوليو (تموز)، عُقد المؤتمر السابق لقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية في المقر الرئيسي للمنظمة في روما بشكل ناجح. وقد شاركت إلى جانب رئيس الخبراء الاقتصاديين ورئيسة العلماء في المنظمة في اجتماعات الأجهزة الاستشارية للجنة والمجموعات العلمية ومسارات العمل. ونحن نعمل على نحو وثيق مع زملائنا الخبراء ضمن منظومة الأمم المتحدة وخارجها على حد سواء. وتعمل فرقنا الموجودة في أكثر من 130 بلداً في الميدان لدعم «الحوارات الوطنية» التي ستسهم في تحقيق نتائج القمة والأولويات الوطنية، وذلك من أجل ضمان تحديد أهداف هذه الحوارات على نحو سليم وتوجيهها نحو الحلول المناسبة. إن تحويل نظماً الزراعية والغذائية العالمية يتوقف في نهاية المطاف على اتخاذ إجراءات على المستويين القطري والمحلي. وتتسلل الثقافة جانباً مهماً بهذا الصدد. يكفي النظر إلى مختلف فنون الطبخ لإدراك مدى تنوع النظم الزراعية والغذائية عبر مختلف البلدان وفي داخلها. ويسكب أكثر من نصف سكان العالم، أي نحو 4,5 مليار نسمة، سبل معيشتهم مباشرة من سلسلة الإنتاج وسلسلة الإمدادات وسلسلة القيمة المتصلة بالإنتاج الزراعي والغذائي. وجميعنا يستهلك الأغذية، وجميعنا قادر على تغيير قواعد اللعبة.

فما الذي تقتضيه عملية التحول هذه؟ لقد حددنا في المنظمة أربعة عوامل مسرعة مشتركة وعابرة لعدة مجالات وهي: التكنولوجيا والابتكار والبيانات والعناصر المكملة» (الحكومة ورأس المال البشري والمؤسسات). وقد دأبت المنظمة على تنظيم نفسها والاستعداد على نحو أفضل خلال العامين الماضيين لقيادة هذه العملية. فيركز إطارنا الاستراتيجي الجديد الذي اقتره الأعضاء على دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود، واستدامة لتحقيق «الفضائل الأربع»: أي إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل.

وقد أعدنا تشكيل هيكلنا التنظيمي وجعلناه نموذجياً ومرناً بصورة أكبر، لكي نجعل منظمنا أكثر وفاءً للغرض المنشود منها. فعلى سبيل المثال، تمثل الوظيفة التي أسندت مؤخراً لرئيس العلماء، إلى جانب مكتب الابتكار، ومكتب أهداف التنمية المستدامة، خطوات ملموسة لتعزيز دور العلوم والابتكار في استكمال العمل الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوده كبير الخبراء الاقتصاديين لدعم عملية التحول، فضلاً عن متابعة تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولا يقتصر الابتكار على التكنولوجيا. بل يتعلق بالنهج والسياسات. إنّه يتعلق بطريقة التفكير.

وستحدد البلدان والمجتمعات المحلية والصناعات مسارات التحول التي سنتبناها. ونحن نسعى إلى تحقيق هدف عملي يتمثل في: بناء ملكية الأعضاء ودعمهم من خلال ترجمة أوقالنا إلى أفعال وتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع.

وتتملك المنظمة الخبرة والشبكات اللازمة ومجموعة كبيرة من الأدوات للمساعدة في ذلك. وقد أنشأت المبادرة التي أطلقناها للعمل بدأ بيد المنصات الجغرافية المكانية المفتوحة لحساب الغطاء الحرجي، وإمكانية احتباس الكربون، ومعدلات تبخر المياه. ويمكن لنظم شبكات الإنذار المبكر التي أنشأتها أن ننبه إلى موجات الجفاف أو الأوقات القادمة. ويمكن بواسطة تطبيقاتنا حساب الإمدادات من العلف وظروف الطلب في المناطق المعرضة للجفاف أو للزراعات. وعلاوة على ذلك، أجرينا مؤخراً، من خلال عملنا التحليلي بما يشمل أنشطة المنزعة الجديدة، تقييماً للتأثيرات والمقايضات المتصلة بالإجراءات والنظم المقترحة التي غالباً ما تكون لها آثار اجتماعية واقتصادية وبيئية وخيمة. كما حددنا سبل استفادة النظم الزراعية والغذائية على نحو أفضل من الدعم المالي.

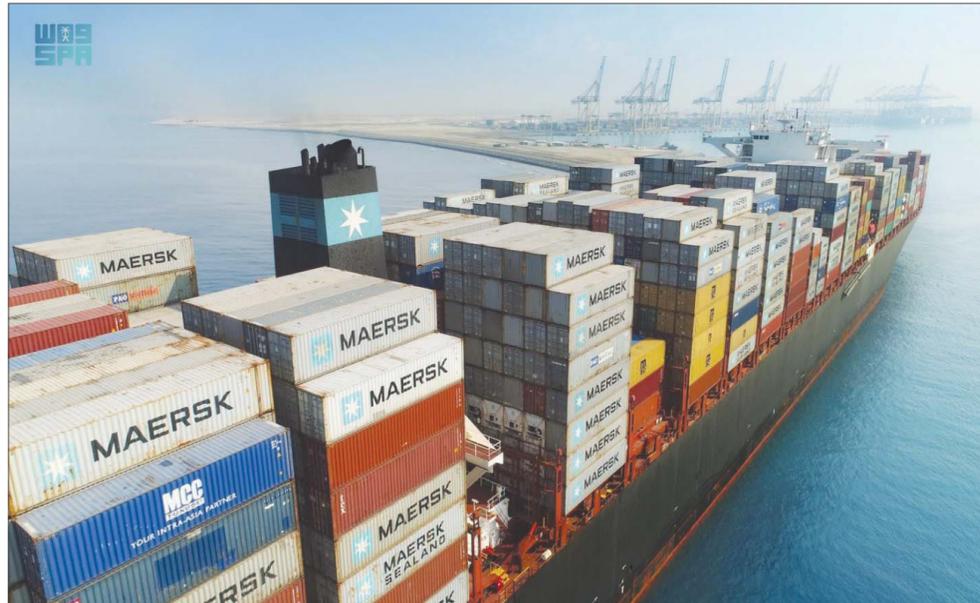
وتحتل المنظمة موقعاً جيداً يمكنها من تحلّل المسؤولية الكاملة بعد البث في نتائج القمة، والمضي قدماً في تحفيز التأثيرات إلى جانب جميع أصحاب المصلحة والأصدقاء، وهي مستعدة للقيام بذلك. إن النظم الزراعية والغذائية معقدة ومتنوعة. ونحن نثقون على أنها لن نحقق كامل إمكاناتها ما دما نقوم بالأعمال كالعنقاء. لذا، علينا أن نبتكر حلولاً لتحقيق الفضائل الأربع وعدم ترك أي أحد خلف الركب. ولدى المنظمة القدرة على قيادة هذه العملية إلى جانب شركائنا من أجل عالم أفضل.

\* المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)

الذهب	النظا (برنت)
أمس 74,06	أمس 73,39
السابق 73,39	السابق 73,39

## ارتفاع حاويات المسافنة في موانئ المملكة 20% خلال أغسطس

# تحالف طاقة سعودي يقترب من تمويل بـ5,6 مليار دولار



الموانئ السعودية تشهد نمو أعمال المسافنة خلال أغسطس الماضي (الشرق الأوسط)

أعداد المواشي 43 ألف رأس من المشية الحية، فيما بلغ إجمالي المواد الغذائية أكثر من 1,6 مليون طن. وتأتي الزيادة في أحجام المناولة مواكبة لمتطلبات التنمية والاقتصاد الوطني والحركة التجارية في المملكة، وذلك ضمن عمليات التطوير المستمرة التي تعمل عليها «الهيئة العامة للموانئ» في إطار رفع مستوى الأداء التشغيلي واللوجستي والارتقاء بتنافسية الخدمات المقدمة للمستهفيين، بالإضافة إلى رفع قدرات البنية التحتية والطاقت الاستيعابية في هذا القطاع الحيوي، كما تأتي في ظل

حاويات المسافنة التي سجلت ارتفاعاً لافتاً بنسبة 20,4 في المائة، بواقع أكثر من 457 ألف حاوية قياسية، بينما بلغت البضائع المناولة أكثر من 25 مليون طن، فيما شهدت أعداد السفن ارتفاعاً بنسبة 8,1 في المائة بواقع 1119 سفينة. ووفقاً للمؤشر الإحصائي الصادر عن «الهيئة العامة للموانئ»، فقد حققت «موانئ السعودية» خلال الشهر الماضي ارتفاعاً لافتاً في إجمالي أعداد الركاب، بنسبة 134,7 في المائة، بواقع 70 ألف راكب، بالإضافة إلى تحقيق ارتفاع في أعداد السيارات بنسبة 61,7 في المائة، تمثل زيادة 74 ألف سيارة، بينما بلغ إجمالي

إير برودكتس قدرة «9 في المائة من المشروع، حيث سيقوم المشروع المشترك بامتلاك وتشغيل ونقل المرفق بموجب عقد مدته 25 عاماً، وستتولى «أرامكو السعودية» توريد المواد الأولية التي تنتجها المصفاة. وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمشروع الجديد من الكهرباء نحو 3800 ميغاواط، ونحو 184 ألف متر مكعب من الهيدروجين في الساعة، ويخار بنحو 585 ألف طن في الساعة. ومن جانب آخر، شهدت الموانئ السعودية خلال أغسطس (آب) الماضي مناولة 814 ألف حاوية قياسية (صادرة وواردة)، منها

في وقت سجلت فيه المملكة نمواً في حركة المسافنة عبر موانئها، كشفت معلومات صادرة أمس عن أن تحالف الشركات المالكة لـ«مجمع جازان للتغويز وإنتاج الطاقة» في مدينة جازان الاقتصادية (جنوب غربي السعودية)؛ والذي يتضمن شركة «أرامكو السعودية»، يقترب من الحصول على تمويل بقيمة تصل إلى نحو 5,6 مليار دولار من أجل الإغلاق المالي. ووفق ما نقلته فضائية «سي إن بي سي عربية» عن مصادر، فإن التمويل قد يتم تأمينه خلال الأسبوع الحالي، موضحة أن الإغلاق المالي للمشروع كان ينتظر أن يتم في الربع الرابع من العام الحالي، لكنها أشارت، في الوقت ذاته، إلى أن إجمالي الدين في تمويل المشروع يبلغ نحو 7,2 مليار دولار، فيما سيجري تمويل الجزء المتبقي من خلال قرض ميسر من صندوق التنمية الصناعي بقيمة 1,6 مليار دولار.

وتوقعت المصادر أن يناقش نحو 22 بنكاً محلياً على تقديم التمويل، مبينة أن كلاً من «ستاندارد تشارترد» و«فرنسي كايخال» يقدمان خدمات المشورة المالية، فيما تقدم «اوبت أند كيس» خدمات الاستشارات القانونية لـ«أرامكو».

ومعلوم أن مشروع «مجمع جازان للتغويز وإنتاج الطاقة» عبارة عن إنشاء محطة كهرباء متكاملة بتقنيتي التغويز والدورة المركبة للوقود في جازان ووحد جازان لفصل الهواء، حيث تقدر قيمته بنحو 12 مليار دولار. وتمتلك شركة «إير برودكتس» نسبة 46 في المائة من المشروع، وشركة «أكوا باور -السعودية» 25 في المائة، فيما تمتلك «أرامكو السعودية» 20 في المائة، وشركة

## إضافة 1400 ميغاواط ضمن مساعي توفير ربع احتياجات البلاد من خلال الطاقة النووية

# الإمارات تعلن ربط ثاني محطات بركة بشبكة الكهرباء الرئيسية

الشبكة سيبدأ فريق تشغيل المحطة الثانية في بركة في عملية الرفع التدريجي لمستويات طاقة المفاعل والتي تعرف بـ«اختبار الطاقة التصاعدي»، وعند اكتمال هذه العملية ستنتج المحطة الثانية ما يقارب 1400 ميغاواط من كهرباء الحمل الأساسي. وتعد محطات بركة الواقعة في منطقة الظفرة في إمارة أبوظبي واحدة من أكبر محطات الطاقة النووية في العالم، وتضم أربع محطات متطابقة، تضم كل منها تصميم المفاعل المتقدم، حيث بدأت العمليات الإنشائية في أول عام

2012، وتقدمت بشكل آمن وثابت منذ ذلك الحين. وتنتج المحطة الأولى الـ1400 ميغاواط من الكهرباء الصديقة للبيئة على مدار الساعة، بينما وصلت الأعمال الإنشائية في المحطتين الثالثة والرابعة إلى مراحلها النهائية بنسب إنتاج 95 في المائة و91 في المائة على التوالي، في حين وصلت نسبة الإنجاز الكلية في المحطات الأربع إلى أكثر من 96 في المائة وستنتج المحطات الأربع فور تشغيلها بالكامل ما يصل إلى 5600 ميغاواط من الكهرباء الخالية من الانبعاثات الكربونية لأكثر من 60 عاماً.

الاستفادة من المعارف والخبرات التي طورها فريق التشغيل في المحطة الأولى في بركة من خلال ربط المحطة الثانية بالشبكة بشكل أكثر فاعلية عبر تقليل الزمن بين بداية التشغيل والربط بالشبكة بنسبة 10 في المائة، وفي الوقت نفسه مواصلة الالتزام بأعلى معايير السلامة النووية والتميز التشغيلي. ومع اكتمال عملية ربط ثاني محطات بركة بشبكة الكهرباء، يستمر العمل في المحطة نحو إضافة 1400 ميغاواط من الطاقة الصديقة للبيئة لشبكة كهرباء البلاد. وأوضح، أن هذا الإنجاز

أبوظبي؛ «الشرق الأوسط» أعلنت الإمارات ربط المحطة الثانية من محطات بركة للطاقة النووية السلمية بشبكة الكهرباء الرئيسية على نحو آمن، وذلك بعد بداية تشغيل المحطة الثانية أواخر أغسطس (آب) الماضي، مشيرة إلى إنتاج أول ميغاواط من الكهرباء الخالية من الانبعاثات الكربونية من ثاني محطات بركة الأربع. وقالت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية، إن بداية تشغيل مفاعل المحطة الثانية كان في 27 أغسطس الماضي، مشيرة إلى أنه تمت

وقعت مصر، من خلال الشركة القابضة للغازات الطبيعية «إيجاس» والقابضة للبترولوكيمويات «إيكم»، مذكرة تفاهم مع شركة تويوتا تسوشو اليابانية، لتقييم فرص إنتاج الأمونيا الزرقاء في مصر. وأوضح بيان صحفي صادر عن وزارة البترول المصرية أمس الثلاثاء، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أنه بموجب الاتفاقية «سيتم عمل دراسات للجدوى الاقتصادية وأفضل الفرص المتاحة بقطاع البترول لتنفيذ مشروعات استخلاص وتخزين ثاني أكسيد الكربون لإنتاج الأمونيا الزرقاء باستخدام أحدث التقنيات اليابانية، على أن يتم الانتهاء من الدراسة خلال 6 أشهر تمهيداً للسير قدماً في تنفيذ أفضل تلك المشروعات على المستوى التجاري والبيئي».

## مصر تستطلع فرص إنتاج الأمونيا الزرقاء



توقيع مذكرة تفاهم بين شركات مصرية ويابانية في القاهرة بحضور وزير البترول والسفير الياباني (الشرق الأوسط)

من مستودعات ومحطات تدفيع ومد خطوط جديدة وفق التطور والتقنيات الحديثة في هذا المجال، ظل تعامل شركة أنابيب البترول مع ملايين الأطنان وتنفيذها استثمارات تعد حالياً بالمليارات، مشيراً إلى أن قطاع البترول يولي أهمية كبيرة لزيادة الاستثمارات والوفاء بجميع احتياجات السوق المحلية ومشروعات التنمية ودعم الاقتصاد. وأشار الملا إلى أن «إطلاق استراتيجية تطوير ورفع كفاءة شاملة لمنظومة توفير البوتاجاز، أسفر عن القضاء على كل التحديات التي كانت موجودة قبل خمس سنوات، وكذلك تحقيق نقلة نوعية في هذا النشاط بتوفير 7 منافذ رئيسية لاستقبال البوتاجاز بالموانئ حالياً منها 3 منافذ على البحر الأبيض المتوسط و4 منافذ على البحر الأحمر في مقابل منفذين فقط من قبل».

أضاف الوزير: «بالإضافة إلى زيادة السعة التخزينية بالحقول والموانئ ومد خطوط نقل بوتاجاز جديدة ورفع كفاءة المنشآت ومصانع التعبئة ومراكز التوزيع على مستوى الجمهورية، كما تم البدء في تطبيق التحول الرقمي بالمنظومة من خلال إضافة نظام التحكم الذكي في عمليات التعبئة والنقل والتوزيع وكذلك تطبيق نظام الإسكادا لضمان التحكم ورقابة العمليات».

التحديث، موجهاً «بالإسراع في تنفيذ منظومة التحكم القومي في الشبكة القومية لنقل وتداول الخام بكفاءة من حقول البترول وموانئ الاستقبال ومصافي التكرير إلى جميع أنحاء مصر». كما «وجه بالاستمرار في تطوير ورفع كفاءة البنية الأساسية

والشبكة كشرىان حيوي يعمل على نقل الخام والمنتجات البترولية بكفاءة من حقول البترول وموانئ الاستقبال ومصافي التكرير إلى جميع أنحاء مصر». كما «وجه بالاستمرار في تطوير ورفع كفاءة البنية الأساسية

والشبكة كشرىان حيوي يعمل على نقل الخام والمنتجات البترولية بكفاءة من حقول البترول وموانئ الاستقبال ومصافي التكرير إلى جميع أنحاء مصر». كما «وجه بالاستمرار في تطوير ورفع كفاءة البنية الأساسية

القاهرة، صبري ناجح

والشبكة كشرىان حيوي يعمل على نقل الخام والمنتجات البترولية بكفاءة من حقول البترول وموانئ الاستقبال ومصافي التكرير إلى جميع أنحاء مصر». كما «وجه بالاستمرار في تطوير ورفع كفاءة البنية الأساسية

والشبكة كشرىان حيوي يعمل على نقل الخام والمنتجات البترولية بكفاءة من حقول البترول وموانئ الاستقبال ومصافي التكرير إلى جميع أنحاء مصر». كما «وجه بالاستمرار في تطوير ورفع كفاءة البنية الأساسية

## التنقذ الأوسط ترصد سمات جديدة أفرزتها تجربة «كورونا» في تعاملات نشاط الإسكان

## كيف غيرت الجائحة القطاع العقاري السعودي؟

القطاع العقاري، مشيراً إلى أن الأثر الإيجابي الذي حدث، زيادة جودة المنتجات والتحول على البيئة العمرانية المقدمة لتصبح أكثر إنسانية وتكون ملائمة للعيش والتي أثرت بشكل كبير على طبيعة المعيشة للأفراد والأسر.

وأدى الوباء أيضاً، بحسب الهندي، إلى تحول في الاحتياجات والسلوك المعيشي للسكان والذي له جلات التأثير على الطبيعة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية، مبيناً أن الجائحة ألزمت الشركات ترتيب أولوياتها والتركيز على طريقة التسويق وطريقة طرح المنتجات، والتحول الرقمي وعمل النماذج والمنصات الافتراضية للبيع والتسويق، وإعادة تهيئة البنية التحتية لتقنية المعلومات في الشركات.

## الإيجارات والأسعار

ويلفت لـ«الشرق الأوسط» معاذ الهندي، أن الإيجارات في الأونة الأخيرة تشهد تراجعاً مع توفر المعروض، لكنه أشار إلى مواد البناء التي شهدت ارتفاعات كبيرة بعد الأزمة حيث إن الإغلاق خلال فترة الجائحة أدى إلى استهلاك مخزون المواد الأولية والمواد الخام ونقص الموارد في المستودعات واستهلاكها خلال الأشهر السابقة ما تسبب في تقييد الإنتاج مؤقتاً وارتفاع الطلب على الشحن وزيادة تكلفة التوريد مما أدى إلى الارتفاع في الأسعار.

وكشف لـ«الشرق الأوسط» نادر السيد من شركة شمائل الخليج أن أسعار العقار ارتفعت بتقديره 5 في المائة مع استمرار الطلب، بينما يرى من جانبه، الأستاذ طه من شركة مكيون، أن الأسعار لم ترتفع بشكل لافت بل تقل في مستوى متوسط منطقي، موضحاً أن مواد البناء شهدت ارتفاعات بسبب زيادة الطلب على البناء الفقرة الماضية.



إعلان ضخ آلاف الوحدات وتشكيل 3 تجمعات سكنية كبرى في العاصمة السعودية أمس (الشرق الأوسط)

لـ«الشرق الأوسط» بأنه بالفعل حدثت تغيرات كبيرة للقطاع العقاري في السعودية من أبرزها التركيز على وضع خطط طارئة واحتياطية ودراسة المخاطر والقرارات جيداً. ولفت بامعبد إلى أن تفعيل المنصات الإلكترونية تعد واحدة من أبرز الخطوط الأولى في خطط الطوارئ، بالإضافة إلى الاستفادة من تفعيل المنصات التقنية من الوصول التسويقي إلى الشرائح المستهدفة، مؤكداً أن تجربة الخطط الطارئة خلال أزمة «كورونا» والاستفادة من التقنية ساهم كمصدر إنتاجي للشركات والمنظمات العاملة في القطاع.

## البيئة العمرانية

من ناحية أخرى، أبان في حديث لـ«الشرق الأوسط» معاذ الهندي من شركة عبر المملكة العقارية أن الوباء لعب دوراً كبيراً ومؤثراً في تغير الكثير من مفاهيم

التي تعد الأكبر في المملكة بعد مضاعفة مساحتها إلى أكثر من 30 مليون متر مربع بتوجيه من ولي العهد، لتعزيز الصناعة العقارية وتنوع الاقتصاد الوطني وتنمية دور القطاع الخاص وزيادة نسبة المحتوى المحلي في الصناعة.

## خطط الطوارئ

إلى ذلك، أفاد أحمد بامعبد من شركة صيف الفجر العقارية

تملك الأسر السعودية مساكنهم الخاصة إلى 70 في المائة. وكانت «الوطنية للإسكان» أعلنت إنشاء 7 من الضواحي السكنية في مختلف مدن البلاد، هي «الجوان» و«الجوهرة» و«المبار» و«الواجهة» و«السديم» و«الدار» و«خبيلا». وتقود «الوطنية للإسكان» قطاع التطوير العقاري في جميع مناطق المملكة بالشراكة مع القطاع الخاص، حيث أعلنت أخيراً عن ضاحية الجوان بالرياض

مشروعات الضواحي التي برزت مؤخراً عبر المشروعات التابعة للإسكان وكذلك توجه المطورين لذلك، وتعمل من جانبها، الشركة الوطنية للإسكان، ذراع جهاز الإسكان الحكومي، على تطوير الضواحي وتغذية السوق بالمشروعات الجديدة التي تدعم النمو الإسكاني وفق أعلى مواصفات المتطلبات البيئية وجودة الحياة، ضمن خطى تحقيق «رؤية 2030» التي تستهدف رفع نسبة

واستكمال المشاريع تعرقل قبل العودة بشكل تدريجي».

## مفهوم الضواحي

ويرى عبد السلام أن مفهوم الضواحي ازدهر كثيراً في قطاع العقار إبان أزمة «كورونا»، مضيفاً أن فكرة الانتقال إلى الضواحي تنتمي بشكل بارز لا سيما مع عامل السعر الأخفض عن سعر العقار داخل المدن، لافتاً إلى تزايد وفي ذات الاتجاه، أفصح محمد عبد السلام من شركة الحناكي للمقاولات لـ«الشرق الأوسط» أن أبرز تغير حدث بعد «كورونا» كان في طريقة الشراء وتقديم المنتجات، حيث شهد التسويق مسارا جديداً بدخول التعامل الإلكتروني بشكل ضروري لتسهيل الإجراءات، ما فتح باب المنافسة في الخدمات المقدمة وتفاعل المشترين عن بعد. وأضاف عبد السلام أن التحديات كانت كبيرة أمام القطاع من ناحية البيع والتسويق حيث كان التأثير كبيراً خاصة في فترة الحظر، مستظهداً بالقول: «التأثير الاقتصادي انعكس بلا شك على القوة الشرائية في القطاع في جميع الأصعدة سواء السكني والفندقي والتجاري» كما أن جانب الإنشاء

## تشديد 3 تجمعات سكنية كبرى في العاصمة السعودية

شرق الرياض تمتد على مساحة تتجاوز 35 مليون متر مربع وتوفر أكثر من 60 ألف وحدة سكنية، بالإضافة إلى مشروع في جنوب الرياض يوفر ما يقارب عن 3 آلاف وحدة سكنية على مساحة تصل لنحو 4 ملايين متر مربع، وذلك ضمن خطط الشركة لزيادة المعروض العقاري والسكني وتعزيز توازن السوق.

مواقع بالعاصمة بمساحة إجمالية قوامها 40 مليون متر مربع شرق وجنوب مدينة الرياض. وقالت الشركة إن الإعلان الجديد عن الوحدات السكنية يأتي ذلك امتداداً لدور الشركة في دعم وتمكين ضخ أكثر من 147 ألف وحدة سكنية في العاصمة، حيث تشمل التجمعات السكنية الجديدة ضاحية في

الرياض، «الشرق الأوسط» كشفت الشركة الوطنية للإسكان السعودية، المطور التابع لجهاز الإسكان الحكومي، أمس، عن إتاحة 3 مجتمعات سكنية في العاصمة السعودية خلال الأعوام القليلة المقبلة، موضحة أنها ستوفر أكثر من 65 ألف وحدة سكنية متنوعة، تتوزع في عدة

## الرياض، «الشرق الأوسط»

كشفت عاملون في قطاع العقار السعودي عن مساهمة جوهرية قدمتها جائحة «كورونا» المستجدة التي خاضتها السعودية مع بقية بلدان العالم، في تقديم سمات جديدة فرضتها تجربة عام ونصف العام تضمنت منع التجول الكامل والجزئي والالتزام بالإجراءات الاحترازية المشددة للوقاية من تفشي الوباء والحد من تداعياته السلبية على الصحة والاقتصاد الوطني.

وفي رصد لـ«الشرق الأوسط»، قال العاملون إن من أبرز ما تضمنته جائحة «كورونا» في تغيير قطاع العقار تعزيز جوانب الأتمتة ورقمنة المعاملات والتعاملات مع كافة الأطراف ذات المصلحة، كما دفعت مسارات تسويقية حديثة لسهولة البيع والترويج، كما فرضت توسيع استراتيجيات إدارة المخاطر ووضع الخطط الطارئة، موضحين أن الجائحة زادت من التطلع إلى العيش في الضواحي والمناطق المتاخمة للمدن، والتحول في تخطيط المنشآت إلى السمات البيئية الصديقة للسلوك المعيشي.

## التحول للرقمنة

وقال لـ«الشرق الأوسط» طه مهدي المسؤول بشركة مكيون العقارية إن تحول المعاملات العقارية أصبح بشكل كامل تقريباً في كثير من مكونات قطاع العقار من شركات ومطورين وعاملين ووسطاء، مضيفاً أن اتخاذ خطوة تحويل المعاملات إلى إلكترونية خلال جائحة «كورونا» كانت إيجابية للقطاع من حيث الاعتماد على الرقمنة. وأضاف طه أنه من التغيرات الإيجابية في ظل التحول إلى الرقمنة والاعتماد على الوسائل الإلكترونية زيادة الثقة في البيع على الخريطة سواء في مشاريع وزارة الإسكان وغيرها

## «وول مارت» تنفي قبولها للسداد

## «بيان كاذب» يتلاعب بسوق العملات المشفرة

لندن، «الشرق الأوسط»

تسبب بيان كاذب في ارتفاع كبير للعملات المشفرة لعدة ساعات، قبل أن تعود للشهوي بعد نفي البيان. وقالت سلسلة متاجر التجزئة الأميركية العملاقة «وول مارت»، في وقت متأخر مساء الإثنين، إن أنباء اعترافها بقبول العملات الرقمية المشفرة وسيلة لسداد قيمة المشتريات من متاجرها الإلكترونية «كاذبة».

وحسب أكبر سلسلة متاجر تجزئة في العالم، فإن البيان الصحافي المنشور في وقت سابق من يوم الإثنين، الذي يقول إن السلسلة ستسمح لعملائها بسداد قيمة مشترياتهم باستخدام العملات الرقمية هو بيان مزيف. كانت خدمة «غلوبال نيوز واير» الإخبارية قد وزعت البيان المزيف في وقت سابق، وفي وقت لاحق أصدرت «غلوبال نيوز واير» مذكرة لعملائها تؤكد فيه للصحافيين وغيرهم من القراء ضرورة تجاهل البيان الخاص بقبول «وول مارت» للعملات الرقمية.

وقال رائد هارغروف، المتحدث باسم «وول مارت»،



نفت سلسلة متاجر التجزئة الأميركية «وول مارت» أنباء اعترافها بقبول العملات الرقمية المشفرة وسيلة لسداد قيمة المشتريات (أ.ف.ب)

بمضي بان تنتج كل فروع «وول مارت» للتجارة الإلكترونية «إي كوميرس» خيار «باي وين لايتكوين أوبشن» (خيار السداد بالعملات الرقمية «لايتكوين»)، اعتباراً من أول أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتحول الخبر من كونه خبراً ساراً للغاية بالنسبة للمعاملات المشفرة إلى مشكلة عبر القطاع ككل في غضون دقائق. وكانت تهديدات التلاعب بالسوق إحدى النقاط الرئيسية التي يركز عليها المنظمون حول هذه الأصول، وهذا الأمر يجذب انتباههم.

وفي سوق العملات المشفرة يوم الثلاثاء، نزلت «بتكوين» صباحاً إلى 43400 دولار، وهو أدنى مستوياتها في قرابة أسبوع، وجرى تداول عملة «إيثر» عند 3307 دولار. لكن مع حلول الظهيرة بتوقت غرينتش، سجلت أغلب العملات الرقمية ارتفاعاً.

وارتفعت «بتكوين» بحوالي 2,3 في المائة صعوداً إلى مستويات قرب الـ46 ألف دولار، وزادت القيمة السوقية للعملات الرقمية خلال التعاملات 50 مليار دولار صعوداً إلى مستويات 2,07 تريليون دولار.

نفت سلسلة متاجر التجزئة الأميركية «وول مارت» أنباء اعترافها بقبول العملات الرقمية المشفرة وسيلة لسداد قيمة المشتريات (أ.ف.ب)

إن السلسلة تواصلت مع شركة الخدمة الإخبارية من أجل التحقيق في كيفية نشر هذا البيان المزيف. وكان هذا البناء المزيف قد أدى إلى ارتفاع سعر العملة الرقمية المشفرة «لايتكوين» بنحو 30 في المائة إلى حوالي 225 دولاراً لكل وحدة صباح الإثنين، حسب موقع «كوين ديسك» المتخصص في

## انخفاض قياسي للتضخم في السودان

الخرطوم، محمد أمين ياسين

أعلن الجهاز المركزي للإحصاء في السودان انخفاض التضخم في البلاد خلال شهر أغسطس (آب) الماضي إلى 387,56 في المائة، بواقع 35,22 نقطة عن الشهر السابق له الذي سجل 442,78 في المائة، ويعد ذلك تراجعاً قياسياً في معدلات التضخم يحدث لأول مرة في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تواجه البلاد.

وذكر تقرير صادر عن جهاز الإحصاء، أمس، أن معدل التغير السنوي انخفض بواقع درجات معقولة في سلة الأغذية والمشروبات والسلع المستوردة. وفي مقابل انخفاض معدل التضخم في المناطق الريفية بدرجات طفيفة، إلا أن عدداً من

الولايات شهد تصاعداً في أسعار السلع الاستهلاكية والخدمية، وهي ولايتا شرق وجنوب دارفور، ولايتا البحر الأحمر والقضارف شرق البلاد.

وتوقع صندوق النقد الدولي، في يوليو (تموز) الماضي توالي انخفاض معدلات التضخم السنوية في السودان إلى أن يصل في المائة بحلول عام 2023.

وفي غضون ذلك، بلغ إجمالي صادرات البلاد في الربع الأول من العام الحالي من المنتجات الزراعية والصناعات الخفيفة، والسمسم، والحبوب الزيتية والشريرة الحيوانية، 1,5 مليار دولار، فيما تجاوزت الواردات من المواد البترولية والقمح والسلع الأساسية ملياري دولار. ووافقت الحكومة السودانية في فبراير (شباط) الماضي طباعة

القرارات حصول السودان على منح وقروض جديدة من صندوق التنمية العالمي بمبلغ 4 مليارات دولار، لإحداث انتعاش اقتصادي والحد من الفقر المستشري في البلاد.

وتطقت الحكومة السودانية سياسة تحرير سعر الصرف امتثالاً لشروط المؤسسات المالية الدولية لوقف تدهور قيمة العملة الوطنية وخفض التضخم، بالإضافة إلى جذب التحويلات المالية للسودانيين بالخارج والتي تقدر بنحو 6 مليارات دولار سنوياً لسد العجز من العملات الأجنبية في البنك المركزي. ويعاني الاقتصاد السوداني من تشوهات هيكلية، وفقد خلال العام الماضي أكثر من 40 في المائة من الإيرادات العامة بسبب جائحة «كورونا».

## مجلة «الرجل» تختار شخصية الشهر البطل الأولمبي طارق حامدي

4 كتب ممتعة لمحبي التاريخ  
أنعش إطلالتك بـ 4 نغمات عطرية شتوية  
6 أسس لتحديث ملابسك هذا الخريف  
5 ساعات بنغمات الخريف البديعة



البطل الأولمبي طارق حامدي  
أصعب مباراة خاضها مع نفسه...  
وأمي صنعت نجاهي

تصفحها الآن رقمياً على الموقع الإلكتروني:

www.arrajol.com

@ArrajolM f/arrajolmagazine in/company/arrajol



مجلة «الرجل»... للرجل قصة تروي

هل بلغت قصة زواجهما المساوي مسامح شكسبير عن طريق تجار البندقية؟

## ورد وديك الجن الحمصي... الحب مذبحاً بسيف الغيرة



مسرحة «عطيل»... وجهه تشابه مشتركة بينها وبين التراجيديات العربية التي جسدها ديك الجن

شوقي بزيع

لم يحتف البشر عبر تاريخهم الطويل بعاطفة من العواطف الكثيرة المتباينة التي تعتمل في دواخلهم كما احتفوا بالحب، خاصة في شطره «المشبوب» المتعلق بالرجل والمرأة، وما يصحبها بفعل سطوته العنيفة من تغيرات. والأدل على ذلك هو دخول هذه العاطفة في التسحج العميق للشعر والأدب، والفن بوجه عام، حيث ترك لنا الرجال العشاق والنساء العاشقات نماذج وتعبيرات إبداعية غير قابلة للحصر. على أن تلك النماذج لم تكن وليدة الحب المألوف أو العلاقات العاطفية العادية التي تؤول إلى نسيان محقق، بعد أن يوصلها الزواج إلى نهايتها التقليدية السعيدة، بل كانت تجد ضالتها في التحديات الصعبة والعوائق الاجتماعية المختلفة التي توصل العلاقة إلى طرق مسدودة، يتقاسم نهايتها الشعر والجنون والموت. وهو ما بدت تمثالاته واضحة في كثير من الحضارات الشرقية والغربية، كما جسده على نحو خاص تجربة الشعراء العذريين عند العرب. لم يكن الزواج بالمقابل ليثير، عدا استثناءات نادرة، «لواعج» الشعراء والغنائين لأنه بإلغائه التام للمسافة الفاصلة بين الشخصين المتحابين يحرم الشعر من أبرز شروطه المتعلقة بالشغف ولهب التخيل وتخيجات الفقدان. وإذا كان الفن في بعض وجوهه هو البديل الرمزي عن الحياة غير المتحققة، فإن زواج المتحابين لا يترك للفن ما يفعله، إذ يقوم الواقعي في هذه الحالة مقام التخيل المحلوم بتحقيقه.

والأدل على ذلك هو أن معظم القصائد التي كتبها الشعراء حول المرأة كان يتم إنجازها في فترات التيمم والوجد العاطفي التي تسبق الزواج، حتى إذا وصلت العلاقة إلى مالاتها السعيدة خدمت نيران الشغف، وتراجع الوجد الشعري إلى خاتمة الصفر. والأمر نفسه يحدث في كثير من حالات السرد، حيث لا تجد الحكايات وقصص الحب والسير الشعبية ما يضيفه إلى زواج الطرفين المتحابين، سوى الإشارة إلى كونهما قد «عاشا في ثياب ونبات، إلى أن اتاهما هادم اللذات ومفرق الجماعات، الذي هو الموت. وانطلاقاً من كل ما تقدم، كان يمكن لقصة الحب التي جمعت بين ديك الجن

الحمصي وحبيته ورد أن تؤول بعد تنويجها بالزواج إلى نسيان محقق، لو لم تسهم الظروف المعقدة التي أحاطت بتلك العلاقة الشائكة في توفير النصاب الضروري لتحويلها إلى مأساة مروعة ظلت تردداتها الحزينة تتناقل بشكل دائم من جيل إلى جيل. وقد ورد في غير مصدر قديم أن الشاعر العباسي عبد السلام بن رغبان الذي لقب بديك الجن، بسبب قصيدة نظمها، أو لخضرة زائدة في عينيه، أحب جارية له نصرانية تسمى ورداً، ثم دعاها إلى الإسلام فأسلمت.

وقد ملك جمال المرأة على الشاعر قلبه وعقله، فنظم فيها قصائد ومقطوعات عدة، من بينها: انظرُ إلى شمس القصور ووبرها وإلى خزامها وبهجة زهرها لم تلبك عينك أبيض في أسود جمع الجمال كوجهها في شعرها وتماليتُ فضحكتُ من أرفاقها عجباً ولكني بكيتُ لخصرها

أما سبب قتله لورد، فترجعه أبو الفرج الأصفهاني في كتاب «الأغاني» إلى مكيدة دثرها بليل ابن عم له يدعى أبا الطيب، كان الشاعر قد هجاه بسبب تحامله عليه وعلى زوجته. وإذا كان ديك الجن مسافراً إلى تجارة له، كان ابن عمه ذاك قد حبك له نسيئة مأكرة، مفادها أن ورداً تخونه مع غلام له، الأمر الذي جعله يعود مسرعاً إلى حمص.

ولم يكد الزوج المستشيط غضباً يتفلسف السعداء، حين وجد امرأته وحيدة في المنزل، حتى فوجئ بمن يقرع الباب، تنفيذاً للفصول الأشد خطورة من المكيدة، ثم تبادل المرأة المغالفة عما يجري بالسؤال عما إذا ما كان زوجها قد عاد من السفر أم لا. فلم يكن من ديك الجن، وقد انتقلت عليه الحيلة، ووجد في الحادثة المدبرة للدليل الملموس على خيانة زوجته، سوى أن يمتشق سيفه، ويحتز به عنق المرأة التي أحبها حتى انقطاع الأنفاس.

لم يُظهر ديك الجن في البداية أي شعور بالندم على فعلته الشنعاء، ربما لأنه أحس بأن قتله لورد لم يكن ثمرة النورسوس الجمرية، بل هو إحقاق عاجل لعادلة الأرض، حيث القتل ذبحاً هو العقاب الطبيعي للزوجة الخائنة. وهكذا، حل محل الندم شعور ممض بالمرارة والغم الشديد، إزاء نزوح زوجته إلى الخيانة والغدر. وهو ما جسده مقطوعات عدة، من مثل:

ببيروت، «الشرق الأوسط»

ضمن مشروعها الثقافي الرائد سلسلة «أعلام من الإمارات»، تقدم «مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية»، قراءة متجددة في حياة ونتائج القاضية الإماراتية الراحلة مريم جمعة فرج، من خلال كتاب جديد للباحث والشاعر مؤيد الشيباني، يقع في نحو 330 صفحة، ويتضمن فصلاً تشمل العديد من محطات الراحلة الإبداعية والبحثية والصحافية. الكتاب الصادر حديثاً عن المؤسسة جاء بعنوان: «مريم جمعة فرج... قصة غافة إماراتية» وحمل الرقم «31» في هذه السلسلة من الكتب القيمة. وقد استوحى الكاتب العنوان من «غافة» بوصفها شجرة صابرة وقوية، تمثل عنوان المحبة والظلال رغم قلة الماء، وتنتمي لأرضها، وتتجدد فيها. مريم جمعة فرج غافة إماراتية، حياتها لم تكن مناسبة مثل المياه التي تمتنتها

من أجواء الرواية: كانت تقصد المزارع تساعد في أعمالها، في الخريف، كانت تعمل في حقل تحطيب عيدان الشجر وأخشابها، تحزمها في رباطات، في عطلة الخميس، كنت أراقبها، التقط الأغصان الصغيرة، وأضعها في الكورم، كنا وحيدتين. عند الظهيرة، كانت توفد نارا صغيرة. كثيرا ما استرجع ذكرى خريف الغابات، النار، البرد، نكراها وأنا برفقتها في الغابات الباردة في الربيع، كانت تقوم بتقليب التربة في الكورم، وحقول البازلاء والبقول. ما زالت أذكر أزار الخزامي البرية، صفراء وحمراء، تتناثر بين الدوالي المسفوفة. كنت أقطعها لأقدمها إليها، أرتبها في باقات صفراء وحمراء، تزوي آخر النهار ونهايات الصوف. كنت أيضاً أجمع نباتات خس النعجة والكراث البري، ناكلها عند المساء. كانت

أبها القلب لا تعد لهوى البيض ثابته ليس برق يكون أثلج من برق غائبة خنت سري ولم أختبف فموتي علانية ولعل أكثر ما يلفت القارئ في البيت الأخير هو حرص ديك الجن على ارتداء ثوب العفة والوفاء، مقابل الخيانة المفترضة للزوجة المظلومة، فيما يجمع المؤرخون على أنه كان منذ صباه منصرفاً إلى اللهو والمجون وتشدان

## كان يمكن لقصة الحب التي جمعت بين ديك الجن وورد أن تؤول بعد الزواج إلى نسيان محقق لكن الظروف المعقدة التي أحاطت بتلك العلاقة حولتها إلى مأساة مروعة

من تلك المأساة الصادمة هو اكتشاف الشاعر بعد وقت قليل لحقيقة المكيدة التي دُبرت ضده بليل، والتي أوصلت العلاقة بينه وبين زوجته إلى مصيرها الأسود. وإذا تجنبت السلطان السياسية والقضائية في ذلك الزمن إنزال أي عقوبة تُذكر بالشاعر القاتل، تكفل ديك الجن بالمهمة، عن طريق

فإن تسويع هذا النفي بتشبع الشاعر، ونظمه لكثير من القصائد في امتداد ال بيت الرسول، ليس بالأمر المقنع، لأن كثيراً من الشعراء العرب عاشوا حالة الفصام نفسها. وأبلغ دليل على ذلك هو الفرزدق الذي لم يمنعه مديحه للإمام زين العابدين من اقتتراف أفدح الأثام والمعاصي. على أن الجانب الأكثر إبلاماً

من هذا الحق وتركها -وفق ما تقوله فاطمة المرنيسي- لقمة سائغة بين فكي «الصمت والجحيم». وإذا صحت أحاديث بعض الرواة عن أن ديك الجن قد عمد إلى إحراق جثة زوجته بعد قتلها، ثم صنع من رمادها كاساً لأحتساء خمره الندم المر، فإن تلك الفعلة الغريبة هي، على الرغم من

تفانيها مع الشرع الإسلامي، محاولة رمزية أخرى للحيلولة دون تسليم الجسد المشوق إلى عهدة التلاشي النهائي، ولإحفاظ بما تبقى منه في عهدة العاشق. وهو أمر مشابه من الناحية الدلالية لما فعله الخليفة الأموي الوليد بن يزيد الذي أصر بعد موت عشيقته الأثيرة «حبابة» على البقاء إلى جوارها، وعدم إعطاء الإذن بدفنها إلا بعد أن بدأت جثتها بالتحلل. كثيرة هي المقطوعات التي نظمها ديك الجن في رثاء ورد، وهي على الرغم من صدق نبرتها، وصدورها عن قلب مكلوم، تبدو من الناحية الفنية متفاوتة الجودة والجدة والعمق. لكن أروعها على الإطلاق هي مقطوعته الهائبة التي نظمها في حماة هلوساته، وفي ظل التمزق الدامي بين المشاعر المتنازعة، إذ يقول في أبياته الأشهر التي تناقلها الرواة:

يا طلعة طلع الحجام عليها وجرى لها ثمر الردى بيديها أجريت سيفي في مجال خناقها ومدامعي تجري على خديها رؤيتُ من دمها الثرى ولطالما رؤيتُ الهوى شغفي من شغفتها فوحدتُ نعلها وما وطئ الحمصي شيء، أمرتُ علي من نعلها ما كان قتلها لأنني لم أكن أخشى إذا هبَّ الهواء عليها لكنَّ ضننتُ على العين بحسنها وأنفذتُ من نظر السعد إليها ومن الصعب بالطبع أن نمر مرور الكرام على وجوه التشابه المشتركة بين التراجيديات العربية التي جسدها ديك الجن، ومثيلتها الغربية التي جسدها شكسبير في مسرحيته الشهيرة «عطيل»، مع ملاحظة أن المأساة الأولى قد حدثت على أرض الواقع، فيما حدثت الثانية على أرض الفن، وبغافق

وإذا كان بعضهم يدحض حقيقة استلهام كبير الشعراء الإنجليز مأساة الشاعر العباسي، بحجة عدم معرفة الأول باللغة العربية، وعدم قدومه إلى بلاد العرب، ففئة دلائل لاقتة تشير إلى عكس ذلك. من بينها أن شكسبير زار البندقية التي شهدت أحداث مسرحيته المعروفة لفترة غير قليلة، وليس من المستبعد أن يكون قد أطلع على تلك المأساة من خلال التجار النشطين الذين كانوا يجوبون سواحل المتوسط في تلك

الحقبة من الزمن. كما أنه ليس أمراً بلا دلالة أن يختار صاحب «روميوجوليت» لمسرحيته بطلاً ذاكن اللون قادم من المغرب إلى البندقية، ليصبح مع الوقت قائداً لجيوشها، ولحبح ديمونة ابنة أحد وجهاء المدينة التي هي من غير دينه، ويتزوجها من غير رضا أهلها، تماماً كما كان حال ورد. أما مكيدة أبي الطيب ضد الزوجين المتحابين، فمقابلها مكيدة ياغو، حامل الراية في جيش عليل، ضد ديمونة، والإدعاء بأنه يحتفظ بالشل الحريري الذي كان عطيل قد أهداها إياه علامة على خيانتها.

حتى إذا عمد عطيل إلى قتل زوجته انتقاماً لكرامته المروعة، عمدت إميليا زوجة ياغو إلى تبرئة الزوجة المقتولة من تهمة الخيانة، كاشفة عن أن ياغو قام بسرقة الشال الذي كان بحوزتها إذ لاحت قائده الغيور على ارتكاب جريمته. وإذا كان شكسبير قد أحدث تعديلًا على المأساة الأولى، عبر دفع بطله إلى الانتحار الجسدي، فإن العقاب الذي فرضه ديك الجن على نفسه، وقد استسلم للباس والندم وإدمان الشراب، ليس أقل وطأة من الخيار الشكسبيري الذي وضع عبر انتحار البطل حداً سريعاً لمعانته المؤرقة.

قد لا تكون هناك علاقة واضحة، أخيراً، بين مأساة النثافي العاشق في العصر العباسي الأول وديك الخطين الطويلين من الشجر المائل المزروع على مدارح حصص، ذلك أن الرياح الدائمة التي تتسلل من المتوسط عبر الممر الخفيض الذي يفصل بين جبال عكار وجبال طرطوس هي التي تسبب -وفق علماء المناخ- بإجبار الأشجار في تلك النواحي على الانحناء، حتى تكاد تلامس الأرض. على أننا نستطيع بقليل من الخيال الشعري أن نربط بين مشهد الأشجار ذات الظهور المقوسة ودم ورد المراق على ثراب الأنونة المغدورة، بما يذكرنا بقول الكاتب الفرنسي ميلوز: «الرياح العاتية تعوي باسماء النساء الميتات منذ زمن طويل.

أما بسائتين اليماس المجاورة للمدينة، المخترقة بالنصل الضفي الأسر لمياه العاصي، التي رعت بحنو بالغ غرام الحبيبين المشبوب، فهي رعت بالحنو نفسه الدم المتسرب من جسد الجمال النديج، بحيث بدت المسافة بين جنة الحب وجحيمه أو هن من أن تُكلمس بالأنامل أو ترى بالعين المجردة».

## «مؤسسة العويس» تسترجع حياة مريم جمعة فرج

## قصة «غافة» إماراتية

حياتة الكاتبة ومحطاتها المكانية من الكويت إلى العودة للإمارات، ومن الثانوية إلى الرحيل ثانية لبغداد، ومن دبي إلى البصحة عن سر اللغة الأخرى في لندن، ومن معايشة رحلة «فيروز» إلى استذكار رحلة الغوص على اللؤلؤ، ومن ذاكرة «الخروقة» في الطفولة إلى دراسة الحكايات الشعبية... فصول متعددة بين البواكير والرحيل...

اصدرت مريم جمعة فرج مجموعتها القصصية فيروز في عام 1984؛ وهي باكورة مجموعاتها القصصية، ثم «النشيد» وهي مجموعة مشتركة مع سلمى مطر وأمينة بوشهارة سنة 1987، ثم مجموعة «ماء» التي صدرت سنة 1994، ثم صدر كتاب «امرأة استثنائية» في عام 2003؛ وهو يحتوي على ترجماتها وتعلقاتها على تجارب من الإبداع النسائي العالمي، إلى جانب إصدارات بحثية أخرى جرى تناولها في هذا الكتاب.

وانتقالاتها بين الشعر والبحث والمقال الصحافي، وبين الدراسة والترجمة... وكما سنتابع الكتابات التي ظهرت عنها منذ مجموعتها القصصية «فيروز» وحتى صدور الكتاب. يوثق الكاتب عبر فصول متعددة؛ من الولادة سنة 1956 إلى المدرسة،

## «مؤسسة العويس» تسترجع حياة مريم جمعة فرج

## قصة «غافة» إماراتية

وهي ترتوي ماء أكثر ملوحة... أين «غافة»؟ ويقول الكاتب مؤيد الشيباني: «انتمت مريم للمجتمع، ورسدت العمق الإنساني الشعبي ل(الخروقة) والأطفال والرموز المكانية، تشتعت روحها براحة البيوت والجدات والطقوس، ومن ذلك العمق ظهرت شخصيات قصصها، في صراعها وفي قيمها

## يوثق الكاتب عبر فصول متعددة من الولادة سنة 1956 إلى المدرسة حياة الكاتبة الإماراتية الراحلة ومحطاتها المكانية

رغم جفافه... ذات رائحة ياسمين، كلهم اندفعوا لرؤيتها، وبقي المجنون واقفاً مبهوراً... في قصتها «غافة» تذهب مريم معها، تراقبها وربما كانت هي نفسها في طفولتها «كانت تقفز بين التلال على ضوء القمر، كل ما في الصفيحة من ماء استنشقتها مخلطاً بالقراب قطرة قطرة... عندها ضحكت

## «حارس الانتظار» لسليم النزار

## ذكريات الصبا والشباب في المخيمات والملاجئ

القاهرة، حمدي عابدين

صدر حديثاً عن «دار الكلمة» مقطع غزة ديوان «حارس الانتظار» للشاعر الفلسطيني سليم النزار، وهو الكتاب الحادي عشر له. يتضمن «حارس الانتظار» 39 قصيدة، كتبها النزار بين عامي 2015 - 2019، وغلب على أجوائها الهم الوطني، وذكريات الصبا والشباب في المخيمات والملاجئ. ويمزج الشاعر في القصائد، التي يغلب عليها القصير، ولا تتجاوز غالبيتها صفحات قليلة، الحب بالفراق، والحلمى بالواقعي، والمنافي وجراحات العودة بعد أسلو، بالذاتي والعالم. لكنه ينهي قصائده بجملة شعرية «تيسيرية»، إن صح التعبير، تصل في بعض مواضعه لما ينشبه

رسم النزار صورة لواقع بانس، يراه كما يراه غيره، يرصده بتفاصيله، ويفضحه، لكنه في النهاية يطمئن روحه أن ما تحلم به يشاركها فيه كثيرون، وأن أحلامه لم يساورها الملل، وأغانيه مضمخة بهاب وأمال تناديه، وأنه ليس وحده من يرى، والأرض تتبعه وتسمعه، وأنه «صاحب الكلمة الفصل»، ويديه ومعه كثيرون، يمكن هزيمة الظلم الذي يربحون تحته، حيث يؤكد في نهاية القصيدة أن «لا ليس وحدها ما هنا». ويمكن ملاحظتها في قصيدة «وطن» التي يقول فيها: وبعد الذي طاف من أدعي صورة كابت أضلعي أي وصف تُرى أحمتي يا بلاداً نمث في دمي كل صبح هنا

انظرُ الوقت في جدولي غير أني غريب فلا وصل يأتي ولا برقي في الأنجم وردي لفيها هنا في ضلوع الغد وكان الشاعر قد أصدر من قبل «تداعيات على شرفة الماء»، و«سُور لها»، و«بياض الأسئلة»، و«شُرف على ذلك المطر» وحالة وطن وقصائد أخرى» و«الأعمال الشعرية الناجزة». ومن كتبه السردية «هذا ما أعنيه» وهي سيرة ذاتية، و«غزة 2014» و«أماتل ووميات»، وقد صدر له العام الماضي سيرة ذاتية أيضاً بعنوان «ذاكرة ضيقة على الفرج»

تقطف ثمار البازلاء أو الفول. تضع ما يعطونها منها في قفتها. ناكل بعضها. وما يتبقى منها كانت تلعبه وتحفظه. وإذا بحين موسم الحصاد، كانت الحقول تعبق بقطر خاص. كانت تعود إلى البيت وشعرها مغطى بالغبار وذررات التبن. كان عليها عرق السذرة، وقطاف الفاصولياء الخضراء والبندورة، وكذا الفواكه وكنا ناكل الفواكه، ومنها نضع المرببات والمزيد من الحلويات. وعندما يحين قطاف العنب، كانت تعود إلى البيت تفوح منها رائحة السكر والديق، فيما بعد كانوا يعطونها قليلاً من النبيذ البكر الذي يصيني بشيء من الدوار. كانت تذهب لإعداد ولائم العمودية، والمناول، والأعراس. أحببنا، كانت تصحبني معها. أمكت في المطابخ الرطبة وهي لا تفارق ناظري.

## ناغويا قلب تخلفه وبلغ ربع النهائي بصحبة أولسان وبرسيبوليس

# النصر يطيح تراكتور الإيراني ويطير إلى ثمانية آسيا

الدوحة، الشرق الأوسط

قاد الكامبروني أبو بكر فينسنست مهاجم فريق النصر، فريقه إلى التأهل وبلوغ دور ربع نهائي بطولة دوري أبطال آسيا بعدما سجل أبو بكر هدف المباراة الوحيد أمام تراكتور الإيراني التي جمعت بينهما في دور الستة عشر من البطولة الآسيوية على استاد خليفة في العاصمة القطرية الدوحة.

ولحق النصر بغريمه التقليدي الهلال الذي أعلن تأهله يوم أول من أمس نحو ذات الدور بعد فوزه على الاستقلال الإيراني بهدفين دون مقابل، لتؤكد الأندية السعودية علو كعبها على نظيرتها الإيرانية في المواجهات التي جمعت بينهما على ملاعب محايدة.

ورغم ظهور النصر بمستوى متواضع في المواجهة التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة، فإن الفريق العاصمي حقق الأهم من المواجهة واقتنص بطاقة العبور نحو الدور المقبل، متجاوزاً ظروف افتقاده للمهاجم عبد الرزاق حمد الله وثنائي متوسط الدفاع عبد الله مادو وعلي لإجمالي بالإضافة لعبد المجيد الصليهي.

وانتفض البرازيلي مانو مينيز بماتال عبد الإله العمري للشقاء وجاهزيته الفنية قبل بدء المباراة التي أسهمت بمشاركته كلاعب أساسي في القائمة، ليحل العمري أزمة دفاعية كانت ستحيط بفريق النصر، حيث يغيب الثنائي عبد الله مادو وعلي لإجمالي بداعي الإيقاف لتراكم البطاقات، فيما غيب الإصابة اللاعب الشاب نايب الماس، وكانت تهدد غياب عبد الإله العمري بعد إصابته في مباراة المنتخب السعودي أمام عمان.

واستهل مينيز المباراة بقائمة مكونة من وليد عبد الله في حراسة المرمى ومن أمامه ربيع خط الدفاع سلطان الغنم ومحمد آل قليل وعبد الإله العمري ومحمد قاسم، فيما حضر في منتصف الميدان كل من علي الحسن وعبد الله الخبيري وماشاربيوف والتاليسكا وعبد الفتاح عسيري، وفي المقدمة وحيداً أبو بكر فينسنست.

ومع الدقيقة 11 منح البرازيلي تاليسكا زميله الكامبروني أبو بكر فينسنست تمريرة ببيئة توغل بها داخل منطقة الجزاء وواجه معها محمد رضا أخبيري حارس مرمى تراكتور الإيراني ونجح في إرسالها ساظفة داخل الشباك كهدف نصراري أول.



أبو بكر ولاعبو النصر يحتفلون بهدف التأهل لربع نهائي أبطال آسيا (تصوير: عبد العزيز النومان)



فرحة لاعبي ناغويا بتأهل الفريق إلى دور الربع النهائي الآسيوي (أ.ب)



صراع على الكرة بين لاعبين من أولسان الكوري الجنوبي وكاواساكي الياباني أمس (أ.ب)

2 بضربات الجزاء الترجيحية أمس الثلاثاء في دور الستة عشر للبطولة.

وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي ثم خاض الفريقان وقتاً إضافياً لم يسفر عن جديد لتحسم المواجهة عبر ضربات الجزاء الترجيحية.

وتقام مباريات دور الـ16 بدوري الأبطال من جولة واحدة يتأهل الفريق الفائز فيها إلى دور الثمانية مباشرة.

ويختتم الدور ثمن النهائي الأربعاء حيث يلتقي تشونوك هيونداي موتورز الكوري الجنوبي مع بي جي باتوم يونابند الخابلاندي، وسيريزو أوساكا الياباني مع بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي.

وبدا دايفغو المباراة بقوة ليفتح التسجيل في الدقيقة الرابعة عندما تسلم سيسينيا تمريرة جيونغ سيونغ - وون وسدد من خارج منطقة الجزاء كرة مثقفة في الشباك.

ولكن ناغويا أدرك التعادل في الدقيقة 12 بعدما هبنا ناروكي مايدا كرة مثقفة إلى شفيرتشوك الذي تقدم داخل المنطقة قبل أن يسدد في المرمى.

وعاد دايفغو ليتقدم من جديد عبر تسجيل الهدف الثاني بواسطة إدغار برونو دا سيلفا الذي ارتقى لتمريرة عرضية من جيونغ تاي - ووك ليحول الكرة رأسية في المرمى.

وحاول ناغويا الضغط من أجل تعديل النتيجة، لكنه انتظر حتى الدقيقة 63 من أجل تسجيل الهدف الثاني عندما أرسل يويو موريشيتا تمريرة عرضية وصلت إلى شفيرتشوك ليحولها برأسه بالشباك.

وعاد الهدف البولندي ليسجل الهدف الثالث عندما تقدم في الجهة اليسرى من داخل منطقة الجزاء وسدد كرة مثقفة بعيداً عن متناول الحارس تشوي يونغ - أون (65).

وأضاف الفريق الياباني الهدف الرابع بواسطة ناكاتاني الذي تابع الكرة برأسه على القائم القريب إثر ركلة ركنية (79) من جهته، تأهل فريق بيرسيبوليس الإيراني إلى دور الثمانية من دوري أبطال آسيا لكرة القدم، بعد فوزه على استقلال ووشنه الطاجيكستاني 1 - صفر، ضمن منافسات دور الستة عشر بغرب القارة.

وسجل مهدي ترابي هدف الفوز لبيرسيبوليس في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني.

والجزء الكنه اختار تسديد الكرة بصورة قوية ارتطمت بدفاعات تراكتور وانتهت معها خطوة الهجمة الصفراء.

وفي الشأن ذاته، بلغ ناغويا غرامبوس الياباني الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا في كرة القدم، وذلك بعدما قلب تخلفه مرتين أمام ضيفه دايفغو الكوري الجنوبي ليخرج فائزاً 4 - 2 أمس الثلاثاء في تويوتا.

ويدين ناغويا بتأهله إلى البولندي ياكوب شفيرتشوك الذي سجل ثلاثية في الدقائق 12 و63 و65 وأضاف شيونسوكي ناكاتاني الهدف الرابع في

وتسديد الكرة قوية تصدى لها حارس تراكتور بيراعة، لتعود للأوزبكي ماشاربيوف الذي سدها قوية ارتطمت بالحارس وولجت الشباك قبل أن يعلن الحكم عن حالة تسلل.

بدأ فريق تراكتور بحالة هجومية أفضل بحثاً عن تعديل النتيجة ونجح بالحصول على أكثر من هجمة لكن لم يحضر فيها التجانس ولم تحمل معها أي خطورة حقيقية على شباك وليد عبد الله.

وأضاع علي الحسن فرصة هدف محقق مع الدقيقة 60 بعدما تحصل على كرة داخل منطقة

تساهم في تعزيز تقدمه واستغلال التراجع الإيراني، حيث كان اللعب محصوراً في وسط الميدان.

وبعد ثضي نصف ساعة من شوط المباراة الأول، بدأ فريق تراكتور الإيراني يتسلم زمام اللعب وحاول تعديل النتيجة من خلال ضغطه الكبير في ملعب النصر، إلا أن محاولاته كانت ضعيفة ولم تثر عن أي نتيجة إيجابية.

وكانت تسديدة البرازيلي تاليسكا بالقرب من قوس منطقة الجزاء هي الأبرز لفريق النصر منذ هدف الكامبروني أبو بكر فينسنست، قبل أن يتصدى لها

منح الهدف المبكر أفضلية لصالح النصر الذي واصل بحثه عن زيادة غلته التهديفة من خلال انتشاره في ملعب تراكتور الإيراني الذي أحكم دفاعاته بصورة مثقفة من أمام هجوم النصر.

ونجح النصر في الاستحواذ الكامل على مجريات اللعب في شوط المباراة الأول مع تراجع كبير للاعبين فريق تراكتور الإيراني واللعب بحذر رغم التأخر بهدف، بحثاً عن تأمين الشباك من استقبال أي هدف إضافي.

ولم يستثمر النصر أفضلية في الاستحواذ على مجريات اللعب من خلال خلق فرص هجومية

## «لعبة الاصطفافات» تبدأ وبوادر معركة رأي بين «فيفا» وتشيفيرين و«كونيمبول»

# 3 اتحادات قارية تتكفل ضد «يويفا»: جاهزون للتشاور حول كأس العالم كل عامين

كوالالمبور - القاهرة، الشرق الأوسط

رُحبت اتحادات «الآسيوي» و«الأفريقي» و«أمريكا الشمالية» لكرة القدم، بعملية التشاور التي أطلقها الاتحاد الدولي (فيفا) لتقييم خيارات تعديل روتنامة المباريات الدولية ومن ضمنها إقامة كأس العالم للرجال كل سنتين بدلاً من كل أربع سنوات كما هو معمول به حالياً.

ويبدو أن حرب رأي مقبلة بين الاتحادات القارية خصوصاً بعد اصطفاك «الآسيوي» و«الأفريقي» و«كونكاف» مع «فيفا» وسط معارضة «يويفا» و«كونيمبول».

وقال الاتحاد الآسيوي الذي يتخذ من العاصمة الماليزية كوالالمبور مقراً له: «يرحب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعملية التشاور المكثفة التي قام بإطلاقها الاتحاد الدولي لكرة القدم، من أجل تقييم خيارات تعديل روتنامة المباريات الدولية عبر إقامة كأس العالم للرجال والسيدات كل عامين بدلاً من النظام الحالي كل أربع سنوات، وذلك حسب المقترح المقدم من عدد من الاتحادات الوطنية الأعضاء، ومن ضمنها اتحادات أعضاء في الاتحاد الآسيوي».

وكان مقترح الاتحاد الدولي لكرة القدم لإقامة كأس العالم كل عامين بدلاً من أربعة أعوام قد حصل على دعم من أربعة اتحادات وطنية من جنوب آسيا،

حيث قالت إن ذلك سيساعد على تطوير اللعبة في المنطقة.

وفي مايو (أيار) الماضي صوت مجلس «فيفا» لصالح إجراء دراسة جدوى بشأن إقامة كأس العالم للرجال والسيدات كل عامين، رغم أن هذا المقترح من المنتظر أن يواجه معارضة من الاتحاد الأوروبي والأندية الكبيرة في القارة.

وقالت اتحادات بنغلاديش والمالديف وتيبال وسريلانكا في بيان مشترك إنها من بين 166 اتحاداً وطنياً صوتت بتأييد الخطة في مؤتمر «فيفا».

وقالت هذه الاتحادات: «فجوة أربع سنوات بين كأس العالم فترة كبيرة جداً، والفرصة تكون محدودة جداً، ما يتسبب في إبعاد أجيال كاملة من المهوية».

وأضافت: «أقل من ربع الاتحادات الآسيوية الحالية شاركت في نحو مائة عام من نهائيات كأس العالم بينما تكون هذه المسابقات وراء منح دفعة للتطوير».

وصوتت 166 اتحاداً محلياً لصالح المقترح، مقابل 22 صوتاً ضده.

ويتطلب أي تغيير في نظام كأس العالم تصويماً من مجلس «فيفا» وكل الأعضاء وعددهم 211.

وتتأهل أربعة منتخبات من الاتحاد الآسيوي بشكل مباشر إلى نهائيات كأس العالم، ويخوض منتخب خامس الملحق مع منتخب من قارة أخرى.

وتستضيف قطر نسخة كأس العالم المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، وستشارك بشكل تلقائي إلى جانب الدول الآسيوية المتأهلة، بينما تستضيف الولايات المتحدة والمكسيك وكندا نسخة 2026.

من جهته، أوضح الاتحاد الأفريقي للعبة الذي مقره في القاهرة في بيان، أنه يرى أن «الأهم في هذه المرحلة هو استمرار المناقشات والمداولات، بطريقة منفتحة ويهدف القيام بما هو في مصلحة جميع الاتحادات الأعضاء، والاتحادات القارية، ولاعب كرة القدم وغيرهم من أصحاب المصلحة العالمين».

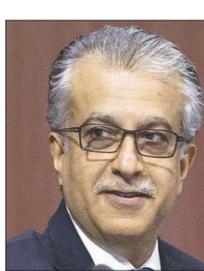
وأردف قائلاً: «نعتقد أن تطور (فيفا) ونجاحه على المدى الطويل، والاتحادات الأعضاء وجميع الاتحادات القارية متشابكة بشكل لا ينفصم. نحن على ثقة بأنه من خلال المناقشات والمداولات سجد حلولاً معاً ونفعل ما هو في مصلحة كرة القدم وأصحاب المصلحة لدينا في جميع القارات في جميع أنحاء العالم».



إنفانتينو رئيس «فيفا»



باتريس موتسبيبي رئيس الاتحاد الأفريقي



الشيخ سلمان آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم



فيكتور مونتاليباني رئيس اتحاد كونكاف

من أمس (الاثنين)، إنه منفتح على فكرة إقامة كأس العالم كل عامين، مشيراً إلى أنها توفر هيكلاً أكثر توازناً باللعبة عالمياً.

وأقر «كونكاف» بمزايها جدول جديد لكرة القدم إذا تضمن فترات انتقالات أقل ورحلات أقل ومباريات رسمية

وموتسبيبي رئيس «كاف» من أكبر حلفاء جياني إنفانتينو رئيس «فيفا»، ويملك «كاف» كتلة تصويتية كبيرة داخل المؤسسة العالمية (54 صوتاً بين 211).

من ناحية، قال اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريببي (كونكاف) أول

على طموحات ضمان سطوع الفرق والللاعبين الآسيويين على المستوى العالمي، وذلك من مسابقات عالمية مستوحى وتنفيذ برامج خاصة لضمان تحقيق مزيد من التطوير في الاتحادات الوطنية الأعضاء».

وأضاف أنه «يتحمس بالتزامه بتعزيز التفاعل مع جماهير كرة القدم في قارة آسيا، والتي تعد القاعدة الجماهيرية الكبرى في العالم، والتي تسجل أرقام تفاعل قياسية، ضمن جهود المحافظة على مكانة كرة القدم كرياضة أولى في القارة».

ووفقاً ليفنغر، ستكون الفكرة بإقامة نهائيات كل صيف انطلاقاً من موسم 2025 - 2026، بالتناوب بين كأس العالم والبطولات القارية مثل «كاس أوروبا» و«كوبا أميركا» مع جميع التصنيفات في شهر واحد: أكتوبر (تشرين الأول)، أو شهرين: أكتوبر ومارس.

وتفادى فينغر مخاطر إرهاب اللاعبين الدوليين أكثر قليلاً، لأنهم سيخوضون عدداً أقل من الرحلات الطويلة وسيستفيدون من «25 يوماً على الأقل» من الراحة بعد منافساتهم الصيفية مع منتخبات بلادهم. وعارض الفكرة الألمان يورغن كلوب وناغليسمان، مدربا بايرن ميونيخ وليفربول، وقائد برشلونة بوسكيتش، فيما وجدت دعماً من الإسباني بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي.

بإقامة البطولة كل عامين. وأبلغ تشيفيرين صحيفة «تايمز»: «يمكننا أن نقرر ألا نلعب «بكأس العالم» ووفقاً لمعلوماتي تتخذ أميركا الجنوبية نفس الموقف، لذا أتمنى حظاً سعيداً لكأس العالم بهذه الطريقة».

وأضاف: «أعتقد أن هذا لن يحدث أبداً لأنه يتعارض بشدة مع المبادئ الأساسية لكرة القدم. اللعب كل صيف في بطولة لمدة شهر أمر قاتل للاعبين. وإذا أقيمت كل عامين ستعترض مع كأس العالم للسيدات والأولمبياد».

وتابع: «قيمة البطولة في إقامتها كل أربع سنوات، لا تطبق الانتظار، إنها مناسبة ضخمة مثل الألعاب الأولمبية ولا أرى دعماً من اتحاداتنا لذلك». وطفت فكرة تنظيم كأس العالم مرة كل سنتين والتي ظهرت دون جدوى في التسعينات، في أوائل مارس (آذار) الماضي من المدرب السابق لأرسنال الإنجليزي ومدبر التطوير في «فيفا» حالياً الفرنسي أرسين فينغر، وبرزت بقوة الأسبوع الماضي، الأطراف المعارضة لها.

وأطلق فيفا «دراسة جدوى» اقترحها الاتحاد السعودي للعبة، المغرب من إنفانتينو، خلال اجتماع الجمعية العمومية الـ71 في «فيفا» الذي عُقد بتاريخ 21 مايو 2021. وشدد الاتحاد الآسيوي «حسب إطار الرؤية المهمة،

أكثر بدلاً من المباريات الودية. وذكر «كونكاف» في بيان: «سنواصل النظر في المقترحات بشكل بناء، وبعقلية منفتحة وروح المشاركة الإيجابية».

وأضاف: «بينما يركز (كونكاف) في منطقتها الخاصة نؤمن أيضاً بأهميته تشكيل جزء من عائلة كرة القدم العالمية ونستمتع لآراء المساهمين في اللعبة من كل أنحاء العالم».

وتابع: «تشجع الاتحادات وكل أعضاء عائلة كرة القدم العالمية على التعاون والعمل الجماعي لتشكيل جداول (فيفا) والمسابقات التي تفيد تطور اللعبة بكل المناطق حول العالم». ووعد رئيس «فيفا» السويسري جياني إنفانتينو، بأن قراراً سيُتخذ بهذا الشأن في نهاية السنة، للتحلي عن «مباريات كثيرة لا معنى لها».

لكن اقتراحات «فيفا» لاقت اعتراضات كثيرة، خصوصاً من رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني الكسندر تشيفيرين، معتبراً أن هذه الخطة «ستضعف» كأس العالم، فيما رأى منتدى الدوريات العالمية أنها «ستقوض» رفاهية اللاعبين، ورأى اتحاد أميركا الجنوبية أن تقصير الفترة الفاصلة «ليس مبرراً من الناحية الرياضية».

وهدد الكسندر تشيفيرين «يويفا» بمقاطعة أوروبية محتملة لكأس العالم إذا نُقذ الاتحاد الدولي (فيفا) خطته

## سان جيرمان يتسلح بميسي ونيمار في مواجهة بروج... واختبار صعب للايزيغ أمام سيتي بالرجولة الأولى لدوري الأبطال صدام «الذكريات» بين ليفربول وميلان... وقمة ساخنة بين ريال مدريد والإنتر اليوم

تلدن، «الشرق الأوسط»

يخوض النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أولى مبارياته مع باريس سان جيرمان الفرنسي في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم اليوم عندما يحل ضيفاً على بروج البلجيكي، في المجموعة الأولى الجديدة التي تشهد أيضاً لقاءً مثيراً بين لايزيغ الألماني ومانشستر سيتي الإنجليزي، كما تبرز مواجهة ليفربول الإنجليزي مع ميلان الإيطالي في الثانية، وإنتر ميلان يطل إيطالياً مع ريال مدريد الإسباني في الرابعة.

في المجموعة الأولى ستكون الأنظار على الأرجنتين ميسي؛ أفضل لاعب في العالم 6 مرات، في أول لقاء أوروبي بقميص سان جيرمان، وأيضاً بجوار زميله السابق البرازيلي نيمار.

وأعلن النادي الباريسي تشكيلته التي تحل على بروج، وتضم إلى ميسي (34 عاماً) نيمار أعلى لاعب في العالم، والهاتف الشاب كيليان مبابي الذي بقي مع الفريق الباريسي رغم محاولات ريال مدريد الإسباني ضمه قبل إغلاق فترة الانتقالات الصيفية.

ويخوض سان جيرمان أسهل مبارياته على الورق اليوم؛ لأنه وقع في مجموعة ثمانية تضم مانشستر سيتي بطل إنجلترا، ووصيف البطولة القارية، بالإضافة إلى لايزيغ، اللذين يلتقيان على أرض الأول. وستكون مواجهتهما الدور الأول بمثابة بروفة قبل سباق مبكرة في الثانية، تجمع سان جيرمان وسيتي في باريس. وكان سيتي بقيادة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا قد أقصى سان جيرمان من نصف نهائي النسخة الماضية.

وقال مدرب سان جيرمان الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو: «مجموعتنا صعبة؛ لكن من المميز دوماً مواجهة الكبار، وخصوصاً سيتي؛ لأنه أحد أفضل الأندية في أوروبا». ويفتقد بوكيتينو لاعب وسطه الإيطالي ماركو فيراتي، مصطفاً من ركبته مع منتخب بلاده بطل أوروبا. ويغيب فيراتي (10 أيام على الأقل، بحسب سان جيرمان. وإلى فيراتي؛ يفقد متصدر الدوري الفرنسي أيضاً، الجناح الأرجنتيني أنجيل دي ماريا لإيقافه، ولقب الدفاع المخضرم، الوافد الجديد، الإسباني سيرجيو راموس الذي ما زال يتعافى من إصابة في عضلة الساق، رغم عودته إلى التمارين الفردية في أرض النادي.



ميسي (في الوسط) وخلفه نيمار في تدريب سان جيرمان استعداداً للظهور الأول معاً أمام بروج (إ.ب.أ)



حماس كبير في تدريبات لاعبي الإنتر قبل مواجهة ريال مدريد (أ.ف.ب)

الفرنسي رافاييل إلى جانب زيدان. وعلى أنشيلوتي حل المعادلة الصعبة بالاعتماد على الشباب مدعماً بالمهاجم الفرنسي المتألق كريم بنزيمة لإعادة الريال لمنصات التتويج. وضمن المجموعة نفسها؛ تتركز الأنظار على الوافد الجديد شيريف تيراسبول المولدوفي عندما يستقبل شاختر دونيتسك الأوكراني.

ويتصدر ريال مدريد الدوري الإسباني 10 نقاط من 4 مباريات، بالتساوي مع فالنسيا وأتلتيكو مدريد، فيما لعب غريمه برشلونة (7 نقاط) مباراة أقل.

وفي المجموعة الثالثة؛ تبدو الأمور أقل وضوحاً، حيث يحل بوروسيا دورتموند؛ الذي يعول هالاند، ضيفاً على بشيكتاش التركي، فيما يزور إنكس أمستردام الهولندي، بطل المسابقة 4 مرات، سبورتنينغ البرتغالي.



محمد صلاح ليغزول الهجوم (إ.ب.أ)

التدريبية حتى الآن، فريقاً واعداً حقق تطورا كبيرا منذ تسلمه مهام إدارته الفنية عام 2019. ورداً على سؤال عما إذا كان فريقه يحمل بالانتقال إلى مستوى كبير في أوروبا، قال بيولي: «يجب أن نحلم فقط في العمل بعد تحقيق هذه الأحلام».

وعلى ملعب «واندا متربوليانا»، يستقبل أتلتيكو مدريد العائد إلى صفوفه المهاجم الفرنسي الدولي أنطوان غريزمان، على سبيل الإعادة من برشلونة، بورتو البرتغالي، القادر على تحدي الكبار. ويدخل أتلتيكو لقاء اليوم بعد أن انتزع فوزاً مثيراً على مضيفه إسبانيول 2 - 1 الأحد في الرمق الأخير.

وفي المجموعة الرابعة؛ يستقبل إنتر المنتشي بتتويجه بلقب الدوري الإيطالي للمرة الأولى بعد صيام لمدة عقد من الزمن، ريال مدريد، حامل اللقب الأوروبي 13 مرة (رقم قياسي) مع مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي صاحب الخبرة الكبيرة. وبعد فوزه بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا 3 سنوات متتالية بقيادة المدرب زين الدين زيدان، أمضى ريال مدريد 3 سنوات دون أن يقتر من معانقة الكأس مجدداً، ليتم إسناد المهمة إلى أنشيلوتي لإعادة النادي الملكي إلى مكانه المناسب في المسابقة القارية العريقة. بلغ ريال مدريد الدور نصف النهائي الدولي الموسم الماضي، لكنه خرج على يد تشيلسي الإنجليزي الذي حسم مواجهته 3 - 1 في مجموع المباراتين. وتأثر الريال منذ رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو، وكذلك تقدم كثير من الجيل المبدع في السن، ومغادرة كثير من ركائزه، مثل القائد الأسطوري سيرجيو راموس والمدافع

«بريميرليغ». وإذا كان ليفربول قد أصبح أحد أكثر الفرق المرعبة في القارة العجوز تحت قيادة مدربه الألماني يورغن كلوب الذي قاده إلى لقبه السادس والأخير في المسابقة القارية العريقة عام 2019، فإن الفريق الإيطالي سيخوض أول مباراة له في دور المجموعات منذ موسم 2013 - 2014 عندما ودّع من ثمن النهائي على يد أتلتيكو مدريد الإسباني.

وحت كلوب فريقه على ضرورة عدم تفويت أي فرصة لتجنب الخطر في مجموعة صعبة، وقال: «إنها مجموعة صعبة. أتلتيكو مدريد كلنا نعرف قدره. بورتو يفوز باللقب في البرتغال كثيراً. ميلان أحد أكبر الفرق في أوروبا. سنخوض بطولة مثيرة، حين شاهدنا القارة؛ لا أعتقد أن أي طرف قال يا لها من مجموعة رائعة... الأمر كله يتعلق بالحصول على نقاط كافية للعبور للدور الثاني، ومن الأفضل ألا نهدر الوقت بدءاً من اليوم». وستكون هذه أول مرة يمتلئ فيها ملعب «أنفيلد» بالجماهير أوروبياً منذ ظهور وباء «كوفيد-19».

وعلق كلوب: «مر وقت طويل منذ خوض مباراة في دوري الأبطال أمام جماهيرنا. تحدثنا كثيراً عن المواجهات الأوروبية الرائعة في الآن في 3 مباريات الانتظار للاستمتاع بهذه الأجواء مجدداً». في المقابل؛ يملك مدرب ميلان ستيفانو بيولي؛ الذي لم يفز بأي لقب كبير في مسيرته

وأهدافه بدت كما لو كانت لتوظيف أفضل المواهب لديه وتطويرها ثم بيعها. وتبدو مقبرة كسابقتها؛ هناك 3 أبطال سابقين للمسابقة؛ ميلان العائد بعد غياب 7 سنوات وحامل اللقب 7 مرات آخرها في 2007، وليغزبول المتوج 6 مرات آخرها في 2019، وبورتو البرتغالي بطل 1987 و2004، وأتلتيكو مدريد بطل إسبانيا الذي حل وصيفاً 3 مرات في 1974 و2014 و2016.

ويستقبل ليفربول؛ الذي يحقق بداية جيدة مع نجمه المحوري جيسي مارش، خسر ميلان المنتشي بدوره من فوزه على لانسو في الدوري المحلي لكن سيفقد مهاجمه المخضرم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لعدم سفره مع الفريق.

وتعيد مواجهة ليفربول وميلان الذائفة للنهائي الأخير بينهما عام 2005 في إسطنبول، عندما قلب الفريق الإنجليزي تأخره صفر - 3 إلى تعادل 3 - 3 ثم تتويج ببركات الترجيح، قبل أن يرد ميلان بعدها بستين في ثلثي المباراة 2 - 1 بالفوز. في المباراة النهائية محرراً آخر لقائه القارية قبل تراجع تدريجياً في أوروبا ومحلياً. وحقق ميلان العلامة الكاملة حتى الآن في 3 مباريات بالدوري الإيطالي، كما لم يخسر ليفربول في 4 مباريات ويحتل المركز الثالث بفارق الأهداف عن المتصدر مانشستر يونايتد.

النمساوي مارسيل سيبتس وقطب دفاعه الدولي الفرنسي دايو أوباميكانو لبايرن ميونخ. لكن ما زال لايزيغ قادراً على تقديم مستويات جيدة ويأمل في تكرار ما حققه الموسم الماضي حين تغلب على سان جيرمان في دور المجموعات في طريقة بلوغ ثمن النهائي على حساب مانشستر يونايتد الإنجليزي. لكن التوقعات بشأن مفاجأة أحد فرقي المجموعة المرشحين للذهاب حتى النهاية تبدو محدودة جداً هذه المرة قبل الرحلة إلى ملعب «الاتحاد» لمواجهة سيتي ونجومه.

وتحت قيادة المدرب الجديد الأميركي جيسي مارش، خسر لايزيغ؛ وصيف بطل الدوري الألماني، 3 من أول 4 مباريات له في «بوندرسليغا» هذا الموسم، آخرها بنتيجة مذلة أمام بايرن ميونخ 1 - 4 السبت الماضي.

وبدا مارش واقعياً في تعليقه على مواجهة سيتي اليوم بقوله: «رما لسنا مستعدين لمثل هذه التحديات الكبيرة. لكن رغم ذلك، فإن علينا أن نبقي أقدامنا ونؤمن بعملية التطور». ويعد لايزيغ من الأندية المدعومة مالياً؛ حيث تقف وراءه شركة مشروبات الطاقة «ريد بول»، لكنه خلافاً لسيتي وسان جيرمان منافسيه بالمجموعة، لم يفز حتى الآن بأي لقب كبير في تاريخه القصير ولم يرتق تنافساً إلى مستوى الأندية الكبرى التقليدية مثل بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند.

ويحقق سان جيرمان بداية نارية في الدوري المحلي؛ حيث يسعى إلى استعادة لقبه من ليل؛ إذ فاز 5 مرات من أصل 5 مباريات ليتعد بفارق 4 نقاط عن اتحبه الثاني. من جهته؛ يخوض الطرف الثاني القوي في المجموعة مانشستر سيتي، مواجهة لايزيغ بعد 3 انتصارات بالدوري المحلي معوضاً سقوطه في المباراة الافتتاحية أمام توتنهام. وبعد استعادته لقب الدوري الممتاز وبلوغه نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى، لم يكن سيتي بحاجة إلى إجراء تعديلات كثيرة على تشكيلته، فأجرى تعاقداً وحيداً؛ لكنه حطم به الرق القياسي لأكثر صفقة في تاريخ الدوري الممتاز بضم جاك غريليش من أستون فيلا مقابل 100 مليون جنيه إسترليني (138 مليون دولار).

وقال غوارديولا: «الأسابيع الثلاثة الماضية كانت جيدة... الطريقة التي سارت بها تدريباتنا كانت مفاجئة شيئاً ما بعد ما حققناه في الموسم الماضي». وأضاف: «الالتزام الجميع كان رائعاً. هم (اللاعبون) يعرفون تحديداً ما نرغب في فعله، وما نرغب في تحقيقه. أعتقد أن الآلية أصبحت أفضل بكثير».

في المقابل؛ خلافاً للموسم الماضي عندما حل وصيفاً لبايرن ميونخ في الدوري الألماني، تراجع لايزيغ كثيراً وأخسر 3 مرات في أول 4 مباريات، بعد فقدان مدربه يولييان ناغلسمان ولاعب وسطه وقائده الدولي

## شيريف تيراسبول المولدافي... فريق مغفور وغامض في دوري الأبطال

تيراسبول (مولدافيا) «الشرق الأوسط»



شيريف تيراسبول المولدافي يخرج من الظل للظهور مع الكبار في دوري الأبطال (أ.ف.ب)

ويروي إيغور تروتشينسكي (61 عاماً)، مشجع شيريف منذ تاسيسه عام 1997، أن وجود الفريق بالبطولة الأوروبية الأكبر فرصة ليستكشف مزيد من الناس أن هذا البلد غير المعترف به موجود على الخريطة. على الطرف المقابل من دنبيستر، النهر الفاصل مع باقي مولدافيا، تبدو الحماسة أقل، ويقول الصحافي الرياضي كريستيان جاردان: «يمثل هذا النادي جيلاً انصالياً يمؤل نفسه من خلال الفساد، ما يتسبب بإحراق ضرر كبير بالموازنة ومصالح جمهورية مولدافيا، لا أرى سبباً

لمولدافيا ليس أقل من العداء بين شيريف تيراسبول والأندية المولدافية الأخرى نتيجة احتكاره للقب الدوري المحلي. ويقول يوري فيرنديوب المدرب الأوكراني لشيريف: «يقول الناس إن الرياضة ليست سياسة، لكن في الواقع الرياضة هي سياسة». ويفخر مشجعو تيراسبول بان «الدولة» البالغة مساحتها نحو 4 آلاف كلم مربع، سيلاقي لاعبوها أبرز نجوم الكرة الأوروبية، على غرار الفرنسي كريم بنزيمة هداف ريال أو الأرجنتيني لوتارو مارتينيز مهاجم إنتر.

ويستهل شيريف تيراسبول مشواره ضمن المجموعة الرابعة اليوم أمام ضيفه شاختر دونيتسك الأوكراني، ثم يحل على الريال المتوج بلقب المسابقة القارية 13 مرة (رقم قياسي) نهاية الشهر الجاري. ويمثل شيريف عاصمة إقليم انصالي موال روسيا يبلغ عدد سكانه 470 ألف نسمة، أعلن انفصاله عن باقي مولدافيا إثر حرب أهلية قصيرة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991، وهو إحدى أكثر الدول الأوروبية غير المعترف بها. ومنذ ذلك الوقت، يحمي جنود روس إقليم ترانسنيستريا، وهو مستقل بحكم الواقع برغم عدم الاعتراف به من أي دولة في العالم. رياضياً، وكى تكون قادرة على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، تخوض مدينة تيراسبول البالغ عدد سكانها 100 ألف نسمة، الدوري المولدافي، المسابقة التي أحرز شيريف لقبها 19 مرة في آخر 21 نسخة؛ والعداء بين ترانسنيستريا

## فيرونا وكالياري يتخيلان عن مدربيهما بعد 3 مباريات فقط في الدوري الإيطالي

روما، «الشرق الأوسط»



دي فرانزينسكو تعرض للإقالة من فيرونا (رويترز)

تخلى كل من نادي هيلاس فيرونا وكالياري لكرة القدم عن مدربيه أوزيبيو دي فرانزينسكو ولياندرو سمبليتشى توالياً بعد ثلاث مراحل فقط على انطلاق الموسم الجديد من الدوري الإيطالي. وقال فيرونا في بيان أمس: «يعلم هيلاس أنه أعفى أوزيبيو دي فرانزينسكو من منصبه كمدرّب للفريق الأول» الذي استهل الموسم الجديد من الدوري بثلاث هزائم متتالية ضد ساسولو (3 - 1) وأخيراً بولونيا (صفر - 1). ووصل دي فرانزينسكو إلى الإدارة الفنية لفيرونا هذا الصيف ليحلخل الكرواتي إيفان يوريتش المنقول للإشراف على تويديو.

وهذه المرة الثالثة توالياً التي يخسر فيها لاعب ومدرب روما السابق منصبه من دون أن يكمل الموسم، إذ سبق له أن اختبر ذلك مع سمبوليا (أقل بعد 8 مباريات في موسم 2019 - 2020) وكالياري (أقل بعد 26 مباراة في موسم 2020 - 2021) لكن تجربته مع هيلاس يامل المدرب الأوكراني في أن تغذي مغامرة شيريف الأخوة بين الأعداء وتوخذ مولدافيا وترانسنيستريا.

بينها لقاء الدور التمهيدي لمسابقة الكأس الذي فاز به على كاتانزارو أحد فرق الدرجة الثالثة 3 - صفر. وكان هيلاس فيرونا التجربة التدريبية القائمة للاعب الوسط السابق، وأطولها كان مع ساسولو (2012 - 2017) وروما (2019). ورشحت وسائل الإعلام الإيطالية الدولي الكرواتي السابق إيغور تودور لخلافة دي فرانزينسكو في فيرونا الذي يلتقي الأحد مع ضيفه روما متصدراً الدوري بعد ثلاث مراحل. أما بالنسبة لكالياري، فبعدما بدأ الدوري بالتعادل

## عودة اللاعب إلى مانشستر يونايتد تبدو كأنها بيان قوة من رجل كان شعاره دائماً التفاني والإصرار ظاهرة رونالدو... كيف حطم لاعب واحد كل الأرقام القياسية؟

العمل الجاد والقدرة الرياضية الفارقة والتصحيح السلوكي. وحتى يومنا هذا، لا تزال مايورغا تتعرض لهجمات شخصية شرسة معادية للمرأة على وسائل التواصل الاجتماعي. بالطبع، لا يمكن أن يتحمل رونالدو مسؤولية الإساءات التي ينشرها الآلاف من محبيه، لكن من الواضح أن ما يقدمه رونالدو داخل ملاعب كرة القدم قد جذب إليه شريحة معينة من الشباب الغاضب، الذي يبدو أنه لا يحب رونالدو بسبب ما يقدمه داخل المستطيل الأخضر فحسب، ولكن بسبب تصرفاته الشخصية وما يقوم به خارج الملعب. وبينما رحل ميسي عن برشلونة والدموع تملأ عينيه لبدء رحلة جديدة مع باريس سان جيرمان، عاد رونالدو إلى مانشستر يونايتد في صورة المنتصر الذي يتحكم في مصيره، كأنه يسخر جاذبية كرة القدم لإرادته مرة أخرى. وهذا هو السبب في سرعة وصوله وطريقة وصوله إلى مانشستر يونايتد - التغطية الهائلة التي صاحبت وصوله - كأنه يعلن للجميع أنه قد تفوق على ميسي وعلى مانشستر سيتي وعلى كافاني في ضربة واحدة.

لكن بطبيعة الحال سيكون هناك كارهون ومشككون في قدرات رونالدو وسيقولون إنه لا يقوم بواجبه الدفاعي كما ينبغي ولا يضغط على لاعبي الفريق المنافس، وإن مستواه قد تراجع بفعل تقدمه في السن، وإن مانشستر يونايتد لا يزال بحاجة إلى تدعيم خط وسطه حتى يتمكن من المنافسة على البطولات والألقاب. من الواضح أن المعركة أبدية، وهناك دائماً أعداء جدد يجب التغلب عليهم وطرق جديدة لهزيمتهم. ورغم تألق رونالدو في مباراته الأولى بعد العودة إلى ملعب «أولد ترافورد» وتسجيله هدفين بقيادة مانشستر يونايتد للفوز على نيوكاسل باربعة أهداف مقابل هدف وحيد يوم السبت الماضي، لا تزال شروط النجاح غير واضحة. ومن المؤكد أن حالة الجدل هذه ستستمر ولن تلتحق حتى يتمكن مانشستر يونايتد من الحصول على أول بطولة كبرى بعد غياب طويل. لكن في النهاية، لا يمكن أن ننسى أو ننقل من الأرقام القياسية الهائلة التي حققها النجم البرتغالي.



هل عادت أيام مانشستر يونايتد الرائعة مع رونالدو؟ (غيتي)

ليس من الواضح فيها تماماً أين ينتهي رونالدو الرجل العادي، وأين يبدأ رونالدو الأسطورة. في عام 2018، أتهم رونالدو علناً باغتصاب كاثرين مايورغا، وهي معلمة سابقة قالت لمجلة «دير شبيغل» الألمانية إن رونالدو اغتصبها في غرفة فندق بلاس فيغاس في عام 2009 (في عام 2019، خلصت الشرطة إلى أنه لا يمكن توجيه تهمة جنائية لأنه لا يمكن إثبات الاتهام بما لا يدع مجالاً للشك). ودائماً ما ينفي رونالدو أنه اغتصب مايورغا، واصفاً تلك الادعاءات بأنها «لا أساس لها من الصحة». في غضون ذلك، حشد كل من حوله على الفور استراتيجيات مضادة. ففي الأسابيع التي تلت نشر مجلة «دير شبيغل» لهذه القضية، نشرت والدة رونالدو وأخته صورة لرونالدو مرتدياً رداء سوبرمان، وحثتاً معجبيه على فعل الشيء نفسه. ووصف محامو رونالدو الاتهامات بأنها «شائنة»، وبأنها محاولة «لتدمير سمعة بُنيت بفضل

الشكل من أشكال التفاني الفردي حول نفسه. وعلى النقيض من ذلك، عندما نشاهد ميسي في النجم البرتغالي بسبب وسامته ورائحته الجذابة وقدرته على القيام بأشياء استثنائية؛ في الحقيقة، هناك وجهة نظر يتم تقديمها بشكل غريب في هذه الإعلانات: نظرة تتجاوز النرجسية البسيطة وتعيد تخيل الذات على أنها آلة يتم

بينما رحل ميسي عن برشلونة والدموع تملأ عينيه عاد رونالدو إلى يونايتد في صورة المنتصر الذي يتحكم في مصيره

الارقام تقريباً في هذه الرياضة الجماعية. وإذا تعمقنا في الحياة الصاخبة للإنترنت، على مواقع مثل «ريديت» و«4تشان» ومنحديات اللياقة البدنية للرجال، سنجد أن ما يجسده وما يمثله رونالدو أكبر بكثير من مجرد تسجيل الأهداف والفوز بالبطولات والألقاب. فبالنسبة إلى قطاع عريض من الذكور الشباب الساخطين الذين يبدو أنه يستمد منهم جوهر قاعدته الجماهيرية، يمثل رونالدو نوعاً من الذكورة المطلقة: التبرير، والانتقام، والفخر، والقوة البدنية، والقدرة على سحق الأعداء. وبالتالي يرى هؤلاء أنه عندما يفوز رونالدو، فإن أي شخص آخر - بما في ذلك المهوسون بميسي - يخسر. قد تكون هذه هي الطبيعة الوحيدة للمهوسين بالمشاهير على شبكة الإنترنت، لكن الحقيقة هي أن رونالدو قد تمكن - أكثر من أي لاعب كرة قدم في تاريخ اللعبة - من بناء وتغذية هذا

الارقام تقريباً في هذه الرياضة الجماعية. وإذا تعمقنا في الحياة الصاخبة للإنترنت، على مواقع مثل «ريديت» و«4تشان» ومنحديات اللياقة البدنية للرجال، سنجد أن ما يجسده وما يمثله رونالدو أكبر بكثير من مجرد تسجيل الأهداف والفوز بالبطولات والألقاب. فبالنسبة إلى قطاع عريض من الذكور الشباب الساخطين الذين يبدو أنه يستمد منهم جوهر قاعدته الجماهيرية، يمثل رونالدو نوعاً من الذكورة المطلقة: التبرير، والانتقام، والفخر، والقوة البدنية، والقدرة على سحق الأعداء. وبالتالي يرى هؤلاء أنه عندما يفوز رونالدو، فإن أي شخص آخر - بما في ذلك المهوسون بميسي - يخسر. قد تكون هذه هي الطبيعة الوحيدة للمهوسين بالمشاهير على شبكة الإنترنت، لكن الحقيقة هي أن رونالدو قد تمكن - أكثر من أي لاعب كرة قدم في تاريخ اللعبة - من بناء وتغذية هذا

الارقام تقريباً في هذه الرياضة الجماعية. وإذا تعمقنا في الحياة الصاخبة للإنترنت، على مواقع مثل «ريديت» و«4تشان» ومنحديات اللياقة البدنية للرجال، سنجد أن ما يجسده وما يمثله رونالدو أكبر بكثير من مجرد تسجيل الأهداف والفوز بالبطولات والألقاب. فبالنسبة إلى قطاع عريض من الذكور الشباب الساخطين الذين يبدو أنه يستمد منهم جوهر قاعدته الجماهيرية، يمثل رونالدو نوعاً من الذكورة المطلقة: التبرير، والانتقام، والفخر، والقوة البدنية، والقدرة على سحق الأعداء. وبالتالي يرى هؤلاء أنه عندما يفوز رونالدو، فإن أي شخص آخر - بما في ذلك المهوسون بميسي - يخسر. قد تكون هذه هي الطبيعة الوحيدة للمهوسين بالمشاهير على شبكة الإنترنت، لكن الحقيقة هي أن رونالدو قد تمكن - أكثر من أي لاعب كرة قدم في تاريخ اللعبة - من بناء وتغذية هذا

وديفغو فورلان ودونغ فانغزو؛ لقد حصل الجميع، ربما باستثناء كافاني، على ما يريدونه. وفي أول يوم طرح فيه القميص رقم 7 لرونالدو للبيع، كسرت مبيعات القميص الرقم القياسي اليومي لأعلى مبيعات القمصان في تاريخ النادي. وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، حظي منشور الإعلان عن انتقال رونالدو إلى مانشستر يونايتد بـ13 مليون إعجاب على «إنستغرام»، كما أن «CR7» في إشارة إلى أول حرفين من اسمه ورقم القميص الذي يرتديه.

لكن في الحقيقة كان الأمر يتجاوز مجرد الحنين إلى الماضي، حيث كان القميص رقم 7 يرتديه بالفعل المهاجم إدينسون كافاني، وبموجب قواعد الدوري الإنجليزي الممتاز، كان يتعين على كافاني اللعب بالرقم نفسه هذا الموسم. ومع ذلك، عندما تكون بشهرة وحجم رونالدو، يتضح أن هناك حداً يمكنك من خلاله وضع القواعد الخاصة بك؛ وعندما ترى شيئاً تريده، لا تشغل بالك كثيراً بالتفاصيل الدقيقة والحدود المفروضة، وكل ما يتعين عليك القيام به هو أن تتعامل مع الأمور بكل حزم وثقة كما تفعل دائماً. لقد كان هناك شكل من أشكال القسوة المذهلة في الطريقة التي استعاد بها رونالدو وبكل بساطة القميص رقم 7 في مانشستر يونايتد في غضون ساعات قليلة، حيث تم التغلب على كل العقبات، وتختلف القواعد الضرورية، واتخاذ الترتيبات اللازمة، قدم بيع دانيال جيمس إلى لينز يونايتد، وإقناع كافاني بالتخلي عن القميص رقم 7 وإرتداء القميص رقم 21 الذي كان يرتديه جيمس، وهو القميص الذي ارتداه أساطير أيضاً في تاريخ مانشستر يونايتد، مثل هينينغ بيرج،

لندن، جوناثان ليو  
في أعقاب عودة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو المفاجئة إلى مانشستر يونايتد الأسبوع الماضي، كان هناك قدر كبير من التكهات بشأن ما إذا كان سيساعد، أم لا، القميص الشهير رقم 7 الذي ارتداه عدد كبير من أساطير النادي عبر التاريخ، مثل جورج بيست وبريان روبسون وإريك كانتونا، والذي يشكل الآن جزءاً أساسياً من علامته التجارية الشخصية «CR7» في إشارة إلى أول حرفين من اسمه ورقم القميص الذي يرتديه.

عودة مثالية لرونالدو في أول مباراة (رويترز)

## رغم تراجع مستوى الأندية الكبرى وتطور أداء الأخرى الثرية النظام الحالي لـ «أبطال أوروبا» أفضل مما سيأتي

أنطونيو كوتني وهدافه البلجيكي العملاق روميلو لوكاكو وظهره المغربي الرائع أشرف حكيمي، لكن الفريقين الذين جاء في المركزين الثالث والرابع في المجموعة لا يشكأن إلى تهديد يذكر، حيث يمر شاختر بفترة انتقالية وفشل الموسم الماضي في الفوز بلقب الدوري الأوكراني الممتاز للمرة الأولى منذ خمس سنوات، في حين كان نادي شريف هو أول فريق من مولدوفا يصل إلى دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.



تشيلسي ولقب أبطال أوروبا الموسم الماضي (غيتي)

لقد علمتنا كرة القدم أن أي توقع قد يبدو أحرق، لكن ثلاث مجموعات فقط من المجموعات الثمانية تبدو الأمور فيها واضحة ومحسومة، وهو ما يعد وفقاً لمعايير اللعبة الحديثة منافسة مفتوحة وغير متوقعة في بطولة كبرى مثل دوري أبطال أوروبا. لا يزال دور المجموعات يعكس بشكل فاجع الفجوة الهائلة الموجودة في اللعبة الحديثة، لكن على الأقل الشكل الحالي لدوري أبطال أوروبا أفضل مما سيأتي!

هذا الموسم إلى مدى صعوبة الفترة الانتقالية التي يمر بها في الفريق في الوقت الحالي. ويتشابه الموقف أيضاً مع مجموعة إنتر ميلان، الذي كان من الممكن أن يتسبب وجوده في الوعاء الأول في مشاكل كبيرة للفريق الذي تم وضعه في الوعاء الثاني، لكن ريال مدريد كان محظوظاً. ولم يقتصر الأمر على أن إنتر ميلان قد خسر الكثير من قوته بعد الفوز بلقب الدوري الإيطالي الممتاز برحيل مديره الفني المميز

قد لا تكون هذه المجموعة صعبة للغاية كما تبدو للوهلة الأولى. لقد تجاوز لايبزيغ دور المجموعات الموسم الماضي ووصل إلى الدور نصف النهائي في الموسم الذي سبقه، لكن منذ ذلك الحين خسر الفريق جهود مديره الفني، جوليان ناغيلسمان، وقلبي الدفاع داويت أوبيكانو وإبراهيم كونايتي، ولعب الوسط مارسيل سابيتز. وتشير الخسائر الثلاث أمام ماينز وفولفسبورغ وبايرن ميونيخ في الدوري الألماني الممتاز

نصف النهائي الموسم الماضي، لكن في ظل تأهل فريقين فقط للدور التالي، فدايماً ما يكون الفريق الثالث في المجموعة هو الذي يحدد مدى صعوبة ذلك. من المؤكد أن المواجهتين بين الفريقين المدعومين من ابوظبي وقطر هما من ستجديان كل الأنظار ويقدمان مؤشرات واضحة على المراحل الأخيرة من المسابقة، لكن الأهم من ذلك ستكون المباريات التي سيلعبها باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي أمام لايبزيغ.

ليفربول وأتلتيكو مدريد للتلألؤ للدور التالي، لكن لا يزال هناك وعلاوة على ذلك، كان هناك تأثير كبير لفوز ليل وإنتر ميلان بلقب الدوري الفرنسي والدوري الإيطالي بالترتيب، في مجازتين من العيار الثقيل. لقد تم وضع باريس سان جيرمان في الفئة الثانية، بعد فشله في الحصول على لقب الدوري المحلي، ليقع في نفس المجموعة مع مانشستر سيتي، الذي تغلب عليه في الدور

في سبعة مواسم - أمام ليفربول، ويورتنو الذي بلغ الدور ربع النهائي الموسم الماضي، بالإضافة إلى ميلان الذي استعاد الكثير من قوته خلال الفترة الأخيرة. وقد لعبت هذه الأندية الأربعة فيما بينها 25 نهائياً لدوري أبطال أوروبا. ورغم أن ميلان بعيد كل البعد عن القوة التي كان عليها قبل عقد من الزمان، فإنه لا يزال واحداً من أغنى 30 نادياً في العالم من حيث الإيرادات. من المؤكد أن معظم الترشيحات تصب في مصلحة

المشاركة، حيث ستكون بعض الفرق قد تاهلت بالفعل، وبعض تلعب أمام فرق لا يزال لديها أمل في الوصول إلى الدور النهائي في الأدوار الفاصلة (أو الأسوأ من ذلك، ستكون هناك نفس الحوافز بالضبط، وهو ما يؤدي إلى احتمالية أن يكون التعادل مفيداً للطرفين).

تكمّن المشكلة الأساسية الآن في الهيكل النهائي لكرة القدم الأوروبية، وفي أن هناك مجموعة من نحو عشرة أندية كبرى تفوق مواردها المالية موارد الأندية التي ستأهل من دور المجموعات إلى الدور التالي. لكن المشكلة لم تكن تكمن أبداً في الشكل الذي تقام به المسابقة - وهو ما يجعل الانتقال إلى النظام السويسري غير مجد كثيراً، خاصة أن هذا النظام يجعل مشاركة الأندية الكبيرة في المسابقة «طولاً»، والعوائد المالية التي تحصل عليها «أكبر»، وهو الأمر الذي سيزيد الفجوة بين الأندية الغنية والأندية الفقيرة.

لكن إلى أي مدى سيستمر هذا الانكماش؟ هذه قضية قابلة للنقاش، لكن الواضح للجميع هو أن الوعاء قد أدى إلى تفاقم الصعوبات المالية الحالية للعديد من الأندية الكبرى لدرجة أن عصرها الذهبي قد يكون قد انتهى وتم استبداله من خلال الأندية التي تبنى على مالكتها الأثرياء. وقد أدى ذلك إلى أن يتناوبا إحساس غير عادي بعدم القدرة على التنبؤ نسبياً.

لكن أكثر ما يلفت الأنظار هو المجموعة الثانية، حيث سيلعب أتلتيكو مدريد - الذي كسر الاحتكار الثنائي بين برشلونة وريال مدريد وفاز بلقب الدوري الإسباني الممتاز للمرة الأولى

لندن، جوناثان ويلسون  
في ظل الحديث عن تطبيق «النظام السويسري» لتطوير دوري أبطال أوروبا بدءاً من عام 2024، وفي ظل الخطط التي تهدف إلى إقامة بطولة كأس العالم كل عامين، قد يتراءى للبعض أن الشكل الذي يُلبع به دوري أبطال أوروبا حالياً هو نموذج متواضع للغاية.

بالتأكيد، يمكن لمعظم متابعي وعشاق كرة القدم الآن، حتى أولئك الذين ليست لديهم خبرات كبيرة، أن يتوقعوا بسهولة الأندية الـ16 التي ستأهل من دور المجموعات إلى الدور التالي. لكن المشكلة لم تكن تكمن أبداً في الشكل الذي تقام به المسابقة - وهو ما يجعل الانتقال إلى النظام السويسري غير مجد كثيراً، خاصة أن هذا النظام يجعل مشاركة الأندية الكبيرة في المسابقة «طولاً»، والعوائد المالية التي تحصل عليها «أكبر»، وهو الأمر الذي سيزيد الفجوة بين الأندية الغنية والأندية الفقيرة.

يجب الإشارة إلى أن النظام الحالي لدوري أبطال أوروبا هو نظام جيد بالفعل، حيث يتم تقسيم الأندية المشاركة إلى ثمانية مجموعات تضم كل منها أربعة أندية، على أن يتأهل أصحاب المركز الأول والثاني إلى الأدوار الإقصائية ويتأهل أصحاب المركز الثالث إلى الدوري الأوروبي، وهو النظام الذي يقلل إلى أقصى درجة ممكنة عدد المباريات التي تلعب دون هدف، وهو الأمر الذي يساهم بكل تأكيد في زيادة المشاهد من المشاركة، لعل أبرزها أنه قرب نهاية المسابقة ستكون هناك دوافع مختلفة تماماً للفريق

## يعيد رسم خريطة العاصمة اللبنانية في معرض تشكيلي الأميركي لي فريديريكس يرسم أسرار جمال بيروت بتناقضاتها



بيروت، فيضان حداد

يعيش الفنان الأميركي لي فريديريكس في بيروت منذ نحو 20 عاماً، فهو قرر الإقامة فيها منذ أن زارها سائحاً في عام 2001. ترك ولاية بنسلفانيا في بلاده، ليستمتع، كما يقول، بمدينة يشبهها بالغرب الجامح في منطقة الشرق الأوسط.

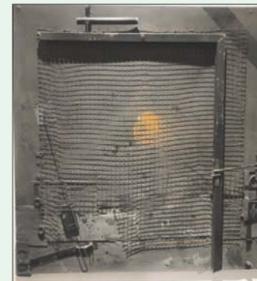
وفي ذكرى مرور 20 عاماً على «هجمات 11 سبتمبر (اللول)» في نيويورك، قرر لي إطلاق معرضه «خرائط بيروت». ويتضمن لوحات مرسومة وأخرى من نوع «باريليف» النافرة المحتويات. وكذلك يسود معرضه مجموعة من التجهيزات الفنية التي ركبها بمواد ملمها من شوارع العاصمة وأزقتها.

شوارع مار مخايل والجميزة والنهر، إضافة إلى المبنى البيضاوي وساحة النجمة ومظاهر الثورة... بصورها الفنان الأميركي في قطعه الفنية. ويطلق على غالبيتها مواد معدنية كالكصدير

لي فريديريكس أمام إحدى لوحاته في معرض «خرائط بيروت»



يستمر معرض فريديريكس حتى 21 سبتمبر الحالي



انفجار بيروت كما يصوره لي فريديريكس

والحديد. فيما تسودها ألوان قاتمة وأخرى زاهية للإشارة إلى التناقضات التي تغلف بيروت. ويقول لي فريديريكس في حديث له «الشرق الأوسط»: «هناك ثراء بصري لمدينة بيروت لغفتني منذ اللحظات الأولى لوجودي فيها. ومن مشاهداتي الواقع على أرضها الذي يترجمه أهلها من ناحية والتنظيم المؤسسي فيها، أطلقت عليها اسم «مدينة الممنوع مسموح».

ويتابع فريديريكس: «هنا في لوحة (الجنة في إمكانها الانتظار) عكست رؤيتي.

وهي تحتوي على مواقع عدة ازدهرت في ثورة (17 أكتوبر/ تشرين الأول). بعض هذه الأماكن اشتهرت أثناءها، لا سيما ساحة البرلمان اللبناني المستجة بعواقب حديدية كي لا يدخلها المتظاهرون. من هنا ولدت فكرة (الجنة في إمكانها الانتظار Heaven can wait)، فالمتظاهرون كانوا يجذبون جهداً لاخترق السياج الحديدي والإسمنتي المحيط بمبنى البرلمان. لم يفلحوا، وبقوا ينتظرون يوماً خارج الباحة، كمريرين محاولاتهم هذه».

في إحدى زوايا المعرض الذي يستضيفه غاليري «ميسون آرث» لصاحبه توفيق الزين في منطقة مار مخايل، تلتفت لوحات من نوع النابا ريليف. ويتضمن هذا الركن كادرات صغيرة، وأخرى متوسطة تحضر فيها أغراض عتيقة من خواتم وصور فوتوغرافية بالأبيض والأسود، ومسكة باب ومفاتيح قديمة... وغيرها. ويوضح في سياق حديثه: «هي أشياء انقيتها من متاجر الأنتيكا المنتشرة ذات المدينة. أرتدتها دافئة وحميمة كي تحمل في طياتها كل المشاعر المتأصلة التي أكنها لهذه المدينة. هذا الركن يوحي إلى تاريخ أهالي بيروت وعائلاتهم. وهذه الأغراض الحميمة عرّضتها هنا، كي تبدو كأنها إرث يتناقله سكان العاصمة من حقبة إلى أخرى».

لوحات تعيق بخليط من خطوط الخرائط المحددة بمحطات افتراضية، ويضع مغطاة بورق الذهب، تتالعق وأنت تتجول في المعرض. ويوضح: «هذه البقع الذهبية الموزعة على أقسام اللوحة ذات الخلفية البيضاء، تترجم انغماس اللبناني بالمظهر الخارجي. ورغم الدمار والمشكلات التي يواجهها، فإنه يبحث دائماً عن قناع لماع يضعه على وجهه كي يتجاوزها. فهو يطل في المجتمع مرتاحاً مادياً ولديه كل الإمكانيات التي تسمح له بحياة مرفهة، مع أنه في الواقع يعاني أزمة اقتصادية خانقة».

وفي ظل كل هذه الأفكار التي يترجمها لي فريديريكس في لوحاته، تتساءل لا شعورياً عما يدفع به إلى البقاء في هذه المدينة المتناقضة المعاني؟ هل تحن اليوم إلى بلدك الأم؟ «لا أحن مطلقاً إلى موطني؛ لا بل إن كل يوم أمضيه في بيروت أتعلق بها أكثر فأكثر. إنها مدينة تضح بالحياة وبالأمم والأصل وورشات العمل على الطرقات. وكذلك تشهد فيها الضجيج وزعيق السيارات، وأحياناً فسحات من الهواء المفروض على أهلها بسبب أزمتها متخالية بواجهونها، تخلي شوارعها

شملت 16 بلداً تطل على المحيطات الأطلسي والهادئ والهندي والبحر الأحمر

## اختتام أكبر رحلة استكشافية لمسح الشعاب المرجانية في العالم



أحد الباحثين خلال دراسة إحدى الشعاب المرجانية في البحر الأحمر (الشرق الأوسط)

الخرائط والمسوحات معاً مجموعة البيانات المعيارية الأكثر شمولاً التي تم جمعها حتى الآن للشعاب المرجانية.

فكما عد سام بوركيس، أستاذ ورئيس قسم الجيولوجيا البحرية في مدرسة «روزنستيل للعلوم البحرية والجوية» بجامعة ميامي، أن رحلة استكشاف الشعاب المرجانية حول العالم إنجاز تاريخي هائل، مشيراً إلى أن نجاح الرحلة يعود إلى التخطيط الذكي والرؤية التي اشترك فيها مجموعة واسعة من العلماء والمديرين والتربويين من ذوي التفكير المستقبلي.

وأضاف بوركيس أن الشراكات الجديدة وغير المتوقعة تلوح بالفعل في الأفق وهي تعكس الطبيعة الشاملة لمجموعة البيانات المذهلة التي تم التوصل إليها. وتستخدم وكالة «ناسا» حالياً الخرائط التي أنتجتها الرحلة الاستكشافية لتساعد في توعية حواسيبها العملاقة وتدريبها على رسم خريطة لبقية الشعاب المرجانية في العالم من الفضاء، وفي الوقت نفسه، يستخدم العلماء في جامعة ميامي هذه البيانات لوضع نماذج للعوامل التي تسهم في تعزيز الحالة الصحية للشعاب المرجانية وقدرتها على الصمود.



تعد الأسماك مكوناً أساسياً من مكونات بيئة الشعاب المرجانية (الشرق الأوسط)

يبارحني أبداً» يشار إلى أن رحلة استكشاف الشعاب المرجانية حول العالم ضمت فريقاً يتألف من أكثر من 200 عالم، ومشارك من دعاة حماية البيئة، ومسؤولين حكوميين، وخبراء محليين عملوا جنباً إلى جنب لإجراء عشرات الآلاف من المسوحات تحت المياه للشعاب المرجانية ومجتمعات الأسماك

الشراكات الجديدة غير المتوقعة تلوح بالفعل وهي تعكس الطبيعة المذهلة التي تم التوصل إليها

اكتُشفت عام 1928 ويبلغ عمقها نحو 30 متراً

## مصر: مقبرة «زوسر الجنوبية» تستقبل زوارها بعد إغلاقها 15 عاماً

الأبيض مصر العليا، وفقاً لموقع وزارة السياحة والآثار.

وتشمل مشروع الترميم الذي بدأ عام 2006 الدراسات الهندسية والجيوتقنية والجيوبهنية والأثرية للمقبرة، حيث تم تنفيذ أعمال ترميم الممرات السفلية وتدعيم الحوائط، والأسقف، وإزالة الشروخ، وتثبيت بلاطات الفيانس لاستكمال العناصر الداخلية للمقبرة، إضافة إلى إعادة تجميع وترميم التابوت الجرانيتي الموجود في قاع بئر الدفن، وتأهيل المقبرة للزيارة من خلال تمهيد البئر وتركيب سلم يؤدي إلى البئر والمقبرة، وإضاءتها بشكل كامل، حسب العميد مهندس هشام سمير، مساعد وزير السياحة والآثار للشؤون الهندسية.

وتضمنت أعمال الترميم كذلك فك وإعادة تركيب بلاطات الفيانس الزرقاء، التي كانت مثبتة بالون الجبسية مما أدى إلى تساقط بعضها عبر السنين، كما تم تجميع وتركيب بلاطات الفيانس التي كانت موجودة بالمخزن المتحفي، وتقوية المونام القديمة المتبقية مكان البلاطات المفقودة، وتثبيت القشور المنفصلة من البانوهات، وفك وترميم وإعادة تركيب الاعتاب الأثرية بجميع الفراغات، وعلاج التلف الميكروبيولوجي وإزالة الأثرية التي كانت تغطي السطح، وتدعيم وتثبيت الطبقات المنفصلة من السف، وتركيب الأرضيات الحجرية، وتدعيم الأسقف وتركيب الإضاءة. وحددت وزارة السياحة والآثار سعر تذكرة زيارة المقبرة الجنوبية بـ40 جنيهها مصرياً للمصريين، والدولار الأميركي لبعادل 15,6 جنيه مصري، و20 جنيهها للطالبة المصرية، و100 جنيه مصري للأجنبي، و50 جنيهها للطالب الأجنبي، وتشمل الزيارة السياحية مدخل المقبرة الجنوبية والبئر حتى نهايته والتابوت الحجري، في حين أغلقت الممرات الداخلية ودعايلز أمام الزائرين.



سياح أجانب يزورون المقبرة الجنوبية لزوسر عقب افتتاحها



حجر الفيانس الأزرق يزين ممرات المقبرة الداخلية

ويؤكد الدكتور حسين عبد البصير، مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية، في تصريحات له للشرق الأوسط، أن المقبرة الجنوبية هي بمثابة الماكيت المصغر الذي استخدمه الوزير إحتب، في بناء هرم سفارة المدرج، مشيراً إلى أن المقبرة تقريباً بالشكل نفسه الذي بنيت عليه المجموعة الهرمية لزوسر، والمساحة نفسها الموجودة أسفل الهرم المدرج.

وللمقبرة مكانة رمزية، حسب عبد البصير، حيث اتقع في الناحية الجنوبية، ممثلة بصعيد مصر، بينما يقع الهرم المدرج في

داخل المقبرة يوجد عدد من الممرات السفلية، يحتوي أحدها على ثلاثة أبواب وهمية يحمل كل منها نقشاً للملك زوسر في احتفال «حب سد» وهو اليوبيل الملكي الذي كان يحتفل فيه بجلوس الملك

القاهرة، فتحة الداخنة

بدأت مقبرة زوسر الجنوبية في منطقة سفارة الأثرية بمحافظة الجيزة (غرب القاهرة) في مصر، استقبال زوارها للمرة الأولى منذ 15 عاماً عقب انتهاء مشروع ترميمها الذي بدأ عام 2006. وفتحت المقبرة، التي تقع على عمق يقدر بنحو 30 متراً تحت الأرض، أمس، أبوابها للزوار الذين أصبح يقدرونهم رؤية أحد الأجزاء المهمة للمجموعة الجنائزية للملك زوسر، الذي حكم مصر في الفترة من 2627 إلى 2648 قبل الميلاد، أي قبل أكثر من 4 آلاف عام.

وتتكون المقبرة من جزأين، الجزء العلوي، وهو عبارة عن مبنى كالمصطبة مشيد من الحجر الجيري وبه إفريز مزين بأقاعي الكوبرا، أما الجزء السفلي فهو منحوت في الصخر على عمق يصل إلى نحو 30 متراً، ويتم الوصول إليه عبر سلم حجري يؤدي إلى باب منحوت في الصخر أيضاً، ثم يمر يؤدي إلى باب المقبرة والممرات الداخلية المؤدية إلى مستوى فراغات المقبرة التي تحوي لوحات جدارية مزينة بالفيانس الأزرق، وفق الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار.

وتوجد آراء متعددة حول الغرض من وجود المقبرة الجنوبية، بعضها تقول إنها تخص إحدى الزوجات الرئيسيات للملك، أو أنها كانت مخصصة لحفظ الشبمية الملكية أو الأعضاء الداخلية للملك (الرئتان والبعدة والأمعاء والكبد)، بعد تحنيطه، في حين يرى عالم المصريات الفرنسي الشهير جان فيليب لويس، صاحب التصويب الأكبر من أعمال الحفائر في مجموعة زوسر الهرمية وإعادة بنائها وترميمها على مدار 70 عاماً من حياته، أنها كانت تمثل مقبرة رمزية للملك تعادل المقبرة الملكية في أبيدوس بمحافظة سوهاج، حسب موقع وزارة السياحة والآثار.



بكر عويضة

القطاع يعاني... و«حماس» تمنع

ثمة مدن سيئة الحظ في أركان المعمورة كلها. مدينة غزة إحداهما. معروف لكل، بمن فيهم عوام الناس، أن سوء حظ مدينة يختلف عن طبيعة بؤس غيرها، وفق تباين الظروف. هناك مدن فُدر لها أن تجلس في أحضان فوهات براكين، ليست تدري متى تنفجر الحمم فتأتي على اليابس كما الأخضر. وهناك عواصم، أو كبريات مدن، شاءت لها الأقدار أن تُحاط بحزام خط الزلازل، ما إن تتنفس الصعداء بعد أحزان ما خلف الدمار، حتى تميد الأرض من جديد، فإذا بكل ما ارتفع من بناء ينهار مجدداً. بيد أن سوء الحظوظ في غزة أشمل وأسوأ من مجرد اكتناظ مليوني إنسان، تقريبا، على امتداد شريط ساحلي ضيق، إذ وضعها القدر في مركز صراع لم تلج في الأفق نهاية له ذات أمد طويل منذ وُجد. إنه «تسونامي» متعدد الأوجه، يهدأ فجأة، كأنه يرتاح كي يلتقط الأنفاس قليلاً، ثم يفور غاضباً فإذا به يحصد الأرواح ويكتم الأنفُس، بلا تمييز بين كهل وعجوز، أو وضع صبي. لكن هذه «التراجيديا» المتصلة الحلقات بلا انقطاع، ليست حكراً على غزة المدينة فقط. كلا، الواقع أن القطاع بكل أجزائه ابتلي بأشكال عدة من المعاناة طوال عشرات القرون، وباختلاف الأزمان، وعلى أيدي قرون عدة، أو أمة متباينة الأجناس، اختلفت رايات أولياء أمورهما، وتعددت مرامي زعماء جذها، إذ كان لكل من تلك الأقوام، التي مرت بغزة، رؤى بالوان متميزة، في ظاهرها بهجة تسر الناظرين، وفي باطنها عذابات أطعم معتدين، لذا مارسوها بلا إنسانية ترحم تكالي الأمهات، ولا ابتداءً مفقودين دخلوا أنفاق الغزاة، وما خرجوا منها أبداً. كل هذا لن يغيب حقيقة أن غزة غرّة نصوص الخيام على ساحل بحرهما، أقاموا في روايتها، شيذوا القلاع، وبنوا الحصون، ثم حلوا عنها بلا رجعة. أو يختلف كثيراً، إذن، مال غزوة إسرائيل للقطاع عن سابق الغزوات؟

كلا، لن يختلف. في أول المطاف قد يربح الأقوى، إنما في آخره، لن يصح إلا الصحيح، هم يعرفون ذلك، ويتركون جيداً أن عمر أي اغتصاب، أو احتلال، لأي أرض قصير، مهما طال. مع ذلك، تجدهم يجدون في بعض من أصحاب الحق المغتصب، العون الذي يطل عن عدوانية ويريد من إمعانهم في استمراء الباطل. يا للمفارقة الأشد مرارة من القول الشائع «شر البلية ما يضحك»، المشكل في البعض المعنى هنا يتمثل في العجز عن تلمس أهمية الإبداع في العمل السياسي، من أول أسس تميز أدائك في عملك، أي كان مجال اختصاصك، أن تتمتع بحد أدنى من الخيال، وأن تنجح في توظيف تلك الخاصية في تحقيق الدرجة الأقصى من النجاح. حركات النضال الفلسطيني، وفي مقدمتها حركتا «فتح» و«حماس»، فشلت في إثبات قدرتها على منازلة إسرائيل، الطرف الأقوى، سواء في ترسانة السلاح، أو ترسانات الدعم الدولي، بذكاء أدهى من وسائل خداع تملأ قبعات الساحر الإسرائيلي. الإنصاف يقتضي القول إن حركة «فتح» حاولت لكنها لم تستمر. أما «حماس» فلم تحاول، لأن بنيانها العقائدي مختلف تماماً، وهو قائم، في الأساس، على مبدأ أن أرض فلسطين وقف إسلامي ليس جائزاً لسفاح، سياسياً بشان تبعية أي جزء منه لسلطات غير إسلامية. إذ ذاك هو الحال؛ هل من جدوى أن تُطرح على قيادة «حماس» اقتراحات تقوم على تسويات سياسية مع إسرائيل؟ أيضاً؛ كلا. ليس ثمة فائدة حقاً، تُجنى من اقتراح حلول سياسية على حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي». منهج الحركتين يتعارض أساساً مع منطق التعاطي سياسياً مع إسرائيل تحديداً، وأكاد أشك في إمكانية تعاطيهما بروح العمل السياسي القائم على صفاء نيات فعلاً، مع أي من التخططات الفلسطينية ذات التوجه الليبرالي، أو العلماني هل من غرابة، إذن، في أن تسارع «حماس» إلى رفض قاطع لعرض يانير لأبيد، وزير الخارجية الإسرائيلي، تطوير البنية التحتية للقطاع، بما في ذلك إصلاح شبكة الكهرباء، مقابل وقف الهجمات ضد إسرائيل؟ إطلاقاً، ليس ثمة ما يثير الدهشة، ما دامت قيادات «حماس»، داخل فلسطين وخارجها، تُحكم سيطرتها على غزة، لن يضبرها أن تتواصل معاناة أهل القطاع، على كل الأبعاد، وأن تستمر، من جانبها، في أن تمنع، بل وتمنع أيضاً إمكانية التوصل إلى تسويات مع إسرائيل، ولو مؤقتاً.

مهرجان يعكس تفاصيل الحياة في القرية «رجال الطيب» يعيد سرد تاريخ 9 قرون في رجال المع



طبيعتها الخلابة أضافت لها ميزة جذبت السياح نحوها (واس)

وكانت «رجال المع» مركزاً تجارياً مهما كونها تستقطب قوافل تجار المناطق المجاورة والمناطق الواقعة على ساحل البحر الأحمر، واشتهرت فيها العديد من الأسواق التي نشطت بها المنطقة، وقد عرفها السكان وسموها بآيام الأسبوع. ولكل قبيلة سوق تتولى فيها مسائل التنظيم والمحافظة على ديناميكية العمل التجاري بين مرتاديها من القبائل الأخرى، وبعض تلك الأسواق كانت تتجاوز العمل التجاري فتعدد فيها الاتفاقيات وتحل الخصومات.

واعتنى السكان في رجال المع بالزراعة عناية فائقة ومتنوعة حتى اكتفوا ذاتياً، وبدأوا بالتصدير إلى القبائل المجاورة وأحياناً إلى خارج الجزيرة العربية في الماضي.

وكانت محصولاتهم تتكون من الذرة والدخان والبن وأنواع الفواكه والخضراوات وأشجار متنوعة تكسو المنطقة، كما اهتموا أيضاً بتربية المواشي ورعاية الثروة الحيوانية واستخراج فوائدها.

وقد عُرفت اللحوم والزبد المستخرج من اللبن بمذاق ذي جودة عالية وفريدة، واعتمد السكان على هذه الثروة مع الزراعة في تكوين أساسيات غذائهم.



قرية رجال المع أبرز المواقع السياحية في منطقة عسير (واس)

بفنها ومبادراتها المتميزة في حفظ تراث المنطقة. كما يركز المسار الثالث «حصن رجال المع» على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

على تصميم القرية وهندستها المعمارية الفريدة التي جعلتها رمزاً مميزاً للفن المعماري

رجال المع (عسير) محمد هلال

في أعلى تلال منطقة عسير جنوب السعودية، تقع قرية «رجال المع» بقلاعها الحجرية الشامخة المترتبة بالكوارتز الأبيض والألوان الزاهية على نوافذها الموزعة على أبراجها التي بقيت صامدة على مدار أكثر من 900 عام حتى اليوم.

تتكون القرية المنظمة حديثاً لقائمة التراث العالمي لليونسكو، من نحو 60 قصراً بنيت من الحجارة الطبيعية والطين والأخشاب، وتحوي داخلها عدة متاحف تعكس تفاصيل الحياة داخل القرية سابقاً، عبر عدة أعمال فنية وتحف أثرية فريدة من نوعها.

وتعزيزاً للموروث الشعبي العريق التي تحظى به القرية، وتسلط الضوء على تاريخها وثقافتها الفريدة، خصصت وزارة الثقافة السعودية مهرجان «رجال الطيب» الذي بدأ أول من أمس (الاثنين) ويستمر حتى 27 سبتمبر (أيلول).

ويتضمن المهرجان ثلاثة مسارات؛ أولها سمي «رجال الطيب والعزم» ويهتم بالتركيز على خصال رجال المع التي انعكست في الكثير من الرموز والأسماء والفنون والقصص.

ويهتم المسار الثاني الذي سمي «المعينة» بإبراز مكانة المرأة الألفية التي ساهمت

اختيار الأردن ضيف شرف الدورة الـ 14

33 فرقة مصرية وأجنبية للتألق في «سماح الموسيقي»



جانب من حفل افتتاح مهرجان «سماح» الدولي العام الماضي (وزارة الثقافة المصرية)

ويؤكد عبد الفتاح أنّ حفل الختام سيكون ضخماً بمشاركة مجموعة كبيرة من فرق الدورة الـ 14، به، عبر الورشة الدولية التي تعكس حالة التناغم وقيمة الإنسان واحترام ثقافته، كما يتضمن إقامة سوق شعبية لعرض منتجات الحرف التقليدية والشعبية في القلعة بمشاركة صندوق التنمية الثقافية ومركز الحرف التقليدية والجعبيات الأهلية المستقلة.

ويهدف المهرجان لإحياء فن السماع بأشكاله المختلفة (الغزات الإسلامي والقبطي) في مصر، وكذلك نشر ثقافة الحوار والتواصل الإنساني بين ثقافات الشعوب والتأكيد على جوهر الأدیان (المحبة - التسامح - السلام).

الروحية وهم الأب المطران كلاوديو لوراني الكومبونياني من إيطاليا، إلى تكريم خاص لإيوارديو بانايغاتريو الذي يعد بمثابة الموسيقار ميكس ثيودوراكيس

القاهرة: عبد الفتاح فرج

على طلب الجماهير وستعزف رسالة سلام بكنيسة سانت كاترين في الإسكندرية قريباً». ويشارك في المهرجان 33 فرقة تضم الفرق المصرية وفرق من السفارات الأجنبية المقيمة بمصر، كما تشارك الأردن ورومانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا وإندونيسيا وصربيا والسودان وبنغلاديش والمجر، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

تستعد 33 فرقة مصرية وعربية وأجنبية لإحياء فعاليات الدورة الـ 14 لمهرجان «سماح الدولي» للإشهاد والموسيقى الروحية»، في الفترة من 18 حتى 24 سبتمبر (أيلول) الجاري، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

على طلب الجماهير وستعزف رسالة سلام بكنيسة سانت كاترين في الإسكندرية قريباً». ويشارك في المهرجان 33 فرقة تضم الفرق المصرية وفرق من السفارات الأجنبية المقيمة بمصر، كما تشارك الأردن ورومانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا وإندونيسيا وصربيا والسودان وبنغلاديش والمجر، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

على طلب الجماهير وستعزف رسالة سلام بكنيسة سانت كاترين في الإسكندرية قريباً». ويشارك في المهرجان 33 فرقة تضم الفرق المصرية وفرق من السفارات الأجنبية المقيمة بمصر، كما تشارك الأردن ورومانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا وإندونيسيا وصربيا والسودان وبنغلاديش والمجر، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

على طلب الجماهير وستعزف رسالة سلام بكنيسة سانت كاترين في الإسكندرية قريباً». ويشارك في المهرجان 33 فرقة تضم الفرق المصرية وفرق من السفارات الأجنبية المقيمة بمصر، كما تشارك الأردن ورومانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا وإندونيسيا وصربيا والسودان وبنغلاديش والمجر، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

على طلب الجماهير وستعزف رسالة سلام بكنيسة سانت كاترين في الإسكندرية قريباً». ويشارك في المهرجان 33 فرقة تضم الفرق المصرية وفرق من السفارات الأجنبية المقيمة بمصر، كما تشارك الأردن ورومانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا وإندونيسيا وصربيا والسودان وبنغلاديش والمجر، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

على طلب الجماهير وستعزف رسالة سلام بكنيسة سانت كاترين في الإسكندرية قريباً». ويشارك في المهرجان 33 فرقة تضم الفرق المصرية وفرق من السفارات الأجنبية المقيمة بمصر، كما تشارك الأردن ورومانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا وإندونيسيا وصربيا والسودان وبنغلاديش والمجر، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

على طلب الجماهير وستعزف رسالة سلام بكنيسة سانت كاترين في الإسكندرية قريباً». ويشارك في المهرجان 33 فرقة تضم الفرق المصرية وفرق من السفارات الأجنبية المقيمة بمصر، كما تشارك الأردن ورومانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا وإندونيسيا وصربيا والسودان وبنغلاديش والمجر، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

على طلب الجماهير وستعزف رسالة سلام بكنيسة سانت كاترين في الإسكندرية قريباً». ويشارك في المهرجان 33 فرقة تضم الفرق المصرية وفرق من السفارات الأجنبية المقيمة بمصر، كما تشارك الأردن ورومانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا وإندونيسيا وصربيا والسودان وبنغلاديش والمجر، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

على طلب الجماهير وستعزف رسالة سلام بكنيسة سانت كاترين في الإسكندرية قريباً». ويشارك في المهرجان 33 فرقة تضم الفرق المصرية وفرق من السفارات الأجنبية المقيمة بمصر، كما تشارك الأردن ورومانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا وإندونيسيا وصربيا والسودان وبنغلاديش والمجر، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

على طلب الجماهير وستعزف رسالة سلام بكنيسة سانت كاترين في الإسكندرية قريباً». ويشارك في المهرجان 33 فرقة تضم الفرق المصرية وفرق من السفارات الأجنبية المقيمة بمصر، كما تشارك الأردن ورومانيا وفرنسا واليونان وإسبانيا وإندونيسيا وصربيا والسودان وبنغلاديش والمجر، على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأثرية. المهرجان الذي يقام سنوياً تحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، ورعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار ومؤسسة حور لفنون ثقافات الشعوب، يستقطب الكثير من الأقاليم المصرية وفق بهذه الدورة الاستثنائية، وفق مؤسس ومدير المهرجان الفنان انتصار عبد الفتاح الذي قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس للإعلان عن تفاصيل المهرجان هذا العام إن «مهرجان سماح سيحوي العديد بدءاً بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، وستنوجه إلى مدينة الإسكندرية لأول مرة بناء

سودوكو

9								8	2
	5	1							9
			7	4					
			3	4					7
								3	6
								1	4
					6				
8	4					9			
5								6	

الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمليها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

3	4	5	8	9	1	7	2	6
2	7	1	4	3	6	9	8	5
8	9	6	2	5	7	4	1	3
4	8	2	3	1	9	6	5	7
5	1	7	6	4	2	8	3	9
9	6	3	7	8	5	1	4	2
1	5	4	9	7	3	2	6	8
6	3	9	1	2	8	5	7	4
7	2	8	5	6	4	3	9	1

كلمات متقاطعة

1- ابيد وصحافي لبناني  
2- مدينة قبرصية - نظير.  
3- ضد جن - الجهر «مكوسة»  
4- نوتة موسيقية - من اللذان.  
5- البشر - بحر.  
6- مشرق - دولة عربية.  
7- مرض صديري - هم وكرب «مكوسة»  
8- حاكم احقر روما - عدد ترتيبه «مكوسة»  
9- دولة في جبال الهمالايا «مكوسة»  
10- من دول البلقان - للنلي.

1- نهر امريكي  
2- عاصمة الفلبين - بيسام.  
3- ضد علمي «مكوسة» - ضد ايل.  
4- متشابهاً - لا طرب - تقال على الهاتذ «مكوسة».

1- ابيد وصحافي لبناني  
2- مدينة قبرصية - نظير.  
3- ضد جن - الجهر «مكوسة»  
4- نوتة موسيقية - من اللذان.  
5- البشر - بحر.  
6- مشرق - دولة عربية.  
7- مرض صديري - هم وكرب «مكوسة»  
8- حاكم احقر روما - عدد ترتيبه «مكوسة»  
9- دولة في جبال الهمالايا «مكوسة»  
10- من دول البلقان - للنلي.

1- نهر امريكي  
2- عاصمة الفلبين - بيسام.  
3- ضد علمي «مكوسة» - ضد ايل.  
4- متشابهاً - لا طرب - تقال على الهاتذ «مكوسة».

1- نهر امريكي  
2- عاصمة الفلبين - بيسام.  
3- ضد علمي «مكوسة» - ضد ايل.  
4- متشابهاً - لا طرب - تقال على الهاتذ «مكوسة».

رسالة خطية من وزير الثقافة بالمملكة الأردنية له، حرص على تطوير العلاقات العلمية والأكاديمية.

السفير عبد الله بن ناصر البصري، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة ومفوضاً لخادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة، لوزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج رمضان لعامرة.

السفيرة الولايات المتحدة الأمريكية المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها أول من أمس، مفوض حقوق الإنسان والعمل الإنساني والعلاقات مع المجتمع المدني الموريتاني أحمدو ولد أحمد سالم ولد سيدي، بمكتبه في نواكشوط، وتم خلال اللقاء بحث علاقات التعاون القائمة خاصة في مجالات تدخل

المفوضية. أمجد العضايلة، سفير الأردن في القاهرة، التقى أول من أمس، بنسخ الأزهري الشريف الدكتور أحمد الطيب، لبحث تعزيز التعاون بين الأردن ومؤسسة الأزهري الشريف، خصوصاً في المجال التعليمي والثقافي، وأكد السفير خلال اللقاء، الذي تناول الفرص الأكاديمية التي يوفرها الأزهري الشريف عبر

السفيرة الولايات المتحدة الأمريكية المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها أول من أمس، مفوض حقوق الإنسان والعمل الإنساني والعلاقات مع المجتمع المدني الموريتاني أحمدو ولد أحمد سالم ولد سيدي، بمكتبه في نواكشوط، وتم خلال اللقاء بحث علاقات التعاون القائمة خاصة في مجالات تدخل

المفوضية. أمجد العضايلة، سفير الأردن في القاهرة، التقى أول من أمس، بنسخ الأزهري الشريف الدكتور أحمد الطيب، لبحث تعزيز التعاون بين الأردن ومؤسسة الأزهري الشريف، خصوصاً في المجال التعليمي والثقافي، وأكد السفير خلال اللقاء، الذي تناول الفرص الأكاديمية التي يوفرها الأزهري الشريف عبر

المفوضية. أمجد العضايلة، سفير الأردن في القاهرة، التقى أول من أمس، بنسخ الأزهري الشريف الدكتور أحمد الطيب، لبحث تعزيز التعاون بين الأردن ومؤسسة الأزهري الشريف، خصوصاً في المجال التعليمي والثقافي، وأكد السفير خلال اللقاء، الذي تناول الفرص الأكاديمية التي يوفرها الأزهري الشريف عبر



مونتاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## حقاً ماذا تريد واشنطن؟

ليس لنا إلا أن نقتنع بأن دولة عظمى مثل الولايات المتحدة، قد تقع في أحقر السياسات والمقاربات الكارثية عليها وعلى غيرها، مدمرة بذلك التزامات القيادة العالمية.

هذا، أو نذهب مع الذاهبين إلى أن كل ما يجري مرتب بدقة شديدة في طباط خطط مسيكة لتوجيه الأمور إلى وجهات مستقبلية لا تعلم بها إلا عقول قليلة في بلاد العم سام...

لكن نحن نرى ما هو أماننا، وما نراه لا يسر الناظرين.

قبل يومين قالت مديرة الاستخبارات الوطنية الأميركية أفريل هاينز في مؤتمر حول الأمن القومي بضواحي واشنطن: «نحن لا نضع أفغانستان في صدارة قائمة الأولويات، بل ننظر إلى اليمن والصومال وسوريا والعراق... هناك نرى التهديدات الأخطر».

وتابعت: «رغم ذلك فإن هناك (تركيزاً كبيراً) من أجهزة الاستخبارات الأميركية لمراقبة إمكانية قيام الجماعات الإرهابية بإعادة تكوين نفسها في أفغانستان».

ولفتت إلى أن «جمع المعلومات الاستخباراتية داخل أفغانستان قد تراجع منذ الانسحاب الأميركي».

لاحظ التناقض في الكلمة نفسها، من جهة تجزؤ مسؤولية الاستخبارات الأميركية بأن أفغانستان، تحت ولاية طالبان حالياً، لا تشكل خطراً على أميركا والأمن العالمي ولن تصبح ماوى للجماعات الإرهابية والتخريبية، ومن جهة أخرى تقر بأن واشنطن لا تمتلك المعلومات الكافية من داخل أفغانستان عن طبيعة النشاط وما يجري! وهو الأمر الذي قالته كوندوليزا رايس أيضاً، وزيرة خارجية بوش الابن، بأن أميركا فقدت عيونها وأذنها داخل بلاد الأفغان.

لكن الثقب الأسود المخيف في كلام أفريل هاينز وهي تستعرض البلدان الخطرة أمنياً من وجهة نظر الاستخبارات الأميركية، أنها وضعت اليمن والصومال وسوريا والعراق، كلها بلدان عربية بالمناسبة، في مصدر الخطر، وأهملت إيران، مع معرفتنا بأنه لولا إيران لما صار تنظيم القاعدة بالقوة التي نعرف، وهذا فيه تفصيل كثير، من يريد الحقيقة سيجد في مواضعه، وسبق هنا استعراض جوانب منه.

لكن دعنا من الماضي، ودعنا من كلام العرب عن إيران، فنحن في نظر واشنطن خصوم غير منصفين مع إيران، ماذا عن كلام أم حليف لواشنطن في الشرق الأوسط، عنيت تل أبيب؟

قبل أيام صرح وزير الدفاع الإسرائيلي، بأن إيران تدرّب ميليشيات من اليمن والعراق ولبنان وغيرها على كيفية عمل الطائرات المسيّرة الانتحارية في قاعدة (كاشان) الجوية التابعة لـ «الحرس الثوري».

من يهاجم الأهداف الأميركية في العراق تلقى تدريبه في إيران، دك ممن يهاجم المنطقة الشرقية أو الجنوبية في السعودية. نتكلم عن أهداف أميركية وجنود ومدنيين أميركان وحلفاء لهم.

كيف تفكر واشنطن فعلاً وماذا تريد بحق رب السماء؟!



عارضة أزياء تقدم زياً من أعمال المصمم الإسباني روبرتو فرينوتو لعام 2022 خلال أسبوع الموضة لموسم بنز في مدريد (إ.ب.أ)



سمير عطاالله

## ثلاث مصريات من لبنان: حرب ورقص ومجاعة

ولدت بديعة مصابني أواخر القرن التاسع عشر في دمشق لعائلة ميسورة تملك مصنعاً للصايون. لكن بعد وفاة الأب احترق المصنع وتوالى المصائب. أحد الإشقاء السبعة يموت بالحمى، ثم يقوم لص بسرقة جواهر الأم. وفي السابعة من عمرها، أقدم صديق أحد أشقائها بالاعتداء عليها. اعتقل المعتدي وأنزل به حكم قصير بالسجن. لكن الفضيحة لا حقت العائلة في أوساط الحارة الأرثوذكسية التي تعيش فيها. في هذا الجو الخانق، قررت الأم أن تتعدد بالعائلة إلى آخر الأرض: الأرجنتين. ما إن أمضوا بضعة أشهر حتى قيل لهم إن جدة بديعة توفيت تاركة إرثاً جيداً، فقلقت العائلة عائدة إلى دمشق، لتجد أن الإرث المزعوم فقير آخر.

تروي بديعة في مذكراتها (دار الجديد) أنها أمضت تلك الفترة ما بين بيروت ودمشق تبحث عن عمل. وكانت الصبية تتعرض لمضايقات وضغوط من تجار الرق. وفي عام 1910 أعلنت الأم والأبنة الباس من سوريا ولبنان، وهاجرتا إلى مصر بحثاً عن قريب لا يعرفان عنوانه. وبدل القريب عثرت بديعة، التي هي الآن في العشرين، على شوارع الأزبكية الضاحجة بالألق والحياة.

كالعادة، بدأت البحث عن اللبانيين لمساعدتها. وعندما ذهبت لحضور إحدى مسرحيات جورج أبيض، أحد رواد المسرح آنذاك، تسللت إلى غرفة الممثلين وأقنعتهم بإعطائها دوراً ثانوياً. وقررت الفرقة مساعدتها مالياً، ودفع إيجار مدرس يعلمها القراءة. لكنها بعد قليل تركت جورج أبيض وانضمت إلى فرقة أقل شهرة، تقدم العروض في أنحاء مصر. خلال هذه الفترة تعرفت إلى صديق ثري، تولى مصاريفها في القاهرة. لكن بديعة تعلمت أن تخاف المفاجآت السيئة. وبدل الاستمرار في الاعتماد على الصديق الثري، سافرت عام 1914 إلى بيروت، لتقدم في ملاحها القليلة ما تعلمته في مسارح مصر، وتادية أغاني منيرة الهديبة التي ذاع صيتها في الشرق. غير أن بديعة لم تتعلم من «سلطانة الطرب» فحسب، بل خصوصاً أن الدهر مخادع وغدار. فعندما توفيت «سلطانة الطرب» عام 1965 مشى في جنازتها سبعة أشخاص، بينهم بواب العمارة والبقال وشروطي الحارة. لم يكن الجو سعيداً في بيروت، فالحرب العالمية 1914 وصلت أوزارها إلى المنطقة، والمجاعة ضربت لبنان وسوريا، فقلقت نحو نصف مليون شخص، وخسرت بيروت نصف سكانها للموت أو للهجرة. وفي هذا الجو الكئيّب أصبحت أما، وعندما هرعت إليها جارتها تقول إنه تم العثور على مولودة مرمية على باب أحد الأديرة. فأخذتها وتبنتها. وعلمتها الرقص والغناء، وعرفت باسمها الفني «الشقراء ليلي». خلال عقد كامل أقامت بديعة الحفلات في مدن المشرق تتقدمها شهرتها. تشاء الصدق عام 1922 أن يمر نجيب الريحاني وقرقته في بيروت، وعرض عليها الانضمام إلى الفرقة والعودة إلى مصر.

إلى اللقاء...

## اللحوم والألبان مسؤولة عن 57% من انبعاثات الاحتباس الحراري

تندن، «الشرق الأوسط»  
توصلت الدراسة إلى أن اللحوم والألبان مسؤولة عن 57 في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة من إنتاج الغذاء وتقريباً ضعف انبعاثات الدائل النباتية، حسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

ويشكل عام، ومع الأخذ في الاعتبار التغيرات في الأراضي الزراعية والثروة الحيوانية واستخدام الأراضي، فإن إنتاج الغذاء العالمي مسؤول عن 17,318 مليار طن متري من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري سنوياً، بحسب مؤلفي الدراسة. وإجمالاً، يأتي 57 في المائة من هذا الرقم، أو 9,8 مليار طن متري، من الإنتاج الحيواني و29 في المائة، أو 5,1 مليار طن متري، من الألبنة النباتية.

وتعتبر لحوم الأبقار والأرنب من أكبر السلع ذات الأصل الحيواني والنباتي - حيث تساهم بنسبة 12 في المائة و25 في المائة على التوالي من جميع انبعاثات المرتبطة بإنتاج الغذاء.

وتشير حقيقة أن الانبعاثات العالمية من إنتاج الغذاء الحيواني تشكل تقريباً ضعف تلك الكمية الناتجة من إنتاج الأغذية النباتية، إلى الفوائد البيئية للتحول إلى نظام غذائي خالٍ من اللحوم.

ولا تهدد النظم الغذائية الغنية باللحوم صحتنا فحسب، بل تهدد صحة كوكب الأرض، حيث إن تربية الماشية على نطاق كبير تساهم في تدمير الموائل، وتولد غازات الاحتباس الحراري. وأجرى الدراسة فريق من الخبراء الدوليين بقيادة أستاذ علوم الغلاف الجوي الحراري الهنوي، وأرويانا شاميين، أتول جين.

وتعتبر الدراسة أول عمل

يحلل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والميثان وأكسيد النيتروز من جميع القطاعات الفرعية المتعلقة بإنتاج الغذاء واستهلاكه.

ووفق المؤلف الرئيسي شياو مينغ شو، فعلى الرغم من أن ثاني أكسيد الكربون يعتبر أهم انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وأكثرها جدلاً، فإن غاز الميثان الناتج من زراعة الأرز والحيوانات وأكسيد النيتروز من الأسمدة أقوى بمقدار 28 و29 مرة من ثاني أكسيد الكربون عندما يتعلق الأمر باحتجاز الحرارة في الغلاف الجوي.

ويذكر، أن البحث شمل القطاعات الفرعية الأربعة الرئيسية لانبعاثات الأغذية النباتية والحيوانية المرتبطة بعملية إنتاج الأغذية من 171 محصولاً و16 منتجاً للماشية في جميع أنحاء العالم.

ويذكر، أن البحث شمل القطاعات الفرعية الأربعة الرئيسية لانبعاثات الأغذية النباتية والحيوانية المرتبطة بعملية إنتاج الأغذية من 171 محصولاً و16 منتجاً للماشية في جميع أنحاء العالم.

## بعد 10 آلاف عام من اختفائه... العلماء يعيدون الماموث إلى الأرض



بقايا ماموث صغير عُرض في هونغ كونغ عام 2012 (أ.ف.ب)

تندن، «الشرق الأوسط»  
بات من الممكن الآن تركيب الحمض النووي للماموث الصوفي، وربما إعادة هذا الرمز من العصر الجليدي إلى الحياة. فقد عاش الماموث، الذي يصنف ضمن الحيوانات الالكلة للعديد من المناطق الشمالية الباردة مستفيداً من فرائه الكثيف الذي يحميه ضد البرد القارس. ويتحدر الماموث والفيلة الآسيوية من سلف واحد وهما متشابهان جينياً إلى حد بعيد، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. وكانت قد تمت مناقشة إمكانية إعادة حيوانات الماموث إلى البرية - بجذبة في بعض الأحيان - لأكثر من عقد، لكن أعلن باحثون يوم الإثنين الماضي عن تمويل جديد يعتقدون أنه يمكن أن يجعل حلمهم حقيقة. ولتحقيق هذا المشروع، جمعت شركة العلوم البيولوجية والجيينات التي شارك في تأسيسها بن لام، رائد الأعمال في مجال التكنولوجيا والبرمجيات، وجورج تشيرش، أستاذ علم الوراثة في كلية الطب بجامعة هارفارد 15 مليون دولار لخلق مناهج جديدة لعمل الجينات. وحسب ما ذكره العلماء، أنه يمكن عمل هجين الفيل - الماموث عن طريق صنع أجنة في المختبر تحمل الحمض النووي للماموث. وتتضمن نقطة البداية للمشروع أخذ خلايا الجلد من الأفيال الآسيوية، المهذبة بالانقراض، وإعادة برمجتها إلى خلايا جذعية أكثر تنوعاً تحمل الحمض النووي للماموث. كما يتم تحديد الجينات الخاصة المسؤولة عن شعر الماموث وطبقات الدهون العازلة والتكيفات المناخية

## علاقة بين الوقوف وحساسية الإنسولين

وتوركو بي إيه تي سنتر، ومعهد يو كيه كيه، أن الوقوف مرتبط بنسبة أفضل من حساسية الإنسولين. وبالتالي قد تساعد زيادة مدة الوقوف يومياً في الحد من الإصابة بالأمراض المزمنة. والنوع الثاني من السكري هو من أكثر أمراض نمط الحياة شيوعاً عالمياً، وعادة ما يسبق الإصابة به ضعف حساسية الإنسولين، أو بمعنى آخر مقاومة الإنسولين. ويشير هذا إلى حالة لا يتفاعل فيها الجسم مع الإنسولين بشكل طبيعي، كما ترتفع مستويات جلوكوز الدم. ولنمط الحياة أثر قوي في مقاومة الإنسولين والإصابة بالنوع الثاني من السكري، ومن المعروف أن النشاط البدني المنتظم يلعب دوراً مهماً في الوقاية من مثل هذه المشاكل، بحسب موقع «ساينس ديلي». ولا حظ الباحثون أن الوقوف مرتبط بنسبة أفضل من حساسية الإنسولين، بغض النظر عن كمية النشاط البدني اليومي أو فترة الجلوس أو مستوى اللياقة أو زيادة الوزن.

ويقول تارو جارتويت، من جامعة توركو، وهو مرشح للدكتوراه: «هذه الصلة لم تظهر من قبل. وتشجع هذه النتائج أكثر على تغيير جزء من فترة الجلوس اليومية إلى الوقوف خصوصاً بغض النظر عن تركيبة الجسم. ويوضح تارو جارتويت: «من المعروف أن التمارين المنتظمة مفيدة للصحة. ويبدو أن النشاط البدني واللياقة والسلوك الخامل أمور مرتبطة أيضاً باستقلاب الإنسولين ولكن بشكل غير مباشر من خلال أثرها على تركيبة الجسم».

## علاج اضطرابات الناجين من هجمات 11 سبتمبر بالكهرباء

القاهرة، حازم بدر  
بعد مرور 20 عاماً على هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، بالولايات المتحدة، لا يزال الناجون يعانون من «اضطراب ما بعد الصدمة»، وهي حالة يحاول باحثو معاهد فينشتاين للأبحاث الطبية في مانهاتن بنيويورك، السيطرة عليها من خلال الطب الإلكتروني الذي يتم توصيله على شكل نبضات كهربائية غير محسوسة من «براعم الأذن» في أذان المرضى. وفي حين أن العلاج قد يبدو وكأنه خيال علمي، فإن «اضطراب ما بعد الصدمة» هو أحد الاضطرابات البشرية العديدة التي يعتقد نخبة المحققين الطبيين أنه يمكن علاجها من خلال الطب الإلكتروني الحيوي، كما جاء في تقرير نشره أول من أمس موقع «ميديكال إكسبريس».

ويشرح الباحثون في معاهد فينشتاين في تجربة سريرية ستختبر جهازاً داخل الأذن ينبعث منه جرعات من الكهرباء لإبعاد أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وستقوم التجربة الصغيرة بتجنيد 35 متطوعاً، وجميعهم من أوائل الناجين في أعقاب الهجوم على مركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك في 11 سبتمبر 2001.

ويامل علماء «فينشتاين» كهربايئة صغيرة لعلاج اضطراب ما بعد الصدمة.